مقاس الكتاب	١/١٦ ٧٠ × ١٠٠ سم
عدد صفحات الكتاب	١٨٨ صفحة
وزن ونوعية ورق الغلاف	١٨٠جم كوشيه أبيض
وزن ونوعية ورق المتن	٧٠ جم أبيض
ألوان الكتاب	لون واحد للمتن والغلاف

دار السعادة للطباعة ت.: ٥١٠٨٣٧٩

قَلَائِدُ الْفِكْرِ
في
تَوْجِيهِ الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ

بقلم الأستاذين

قاسم أحمد الدجوى
المدرس
بمعاهد القراءات بالأزهر

محمد الصادق قمحاوى
المفتش بالمعاهد الأزهرية
وعضو لجنة مراجعة المصاحف

المقرر على مرحلة التخصص بمعاهد القراءات

(طبع على نفقة قطاع المعاهد الأزهرية)

١٤٢٧هـ - ١٤٢٨هـ
٢٠٠٧م - ٢٠٠٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى اختص أهل طاعته بهديه وإرشاده. وأشهد أن لا إله إلا الله أورث كتابه من اصطفى من عباده. وأشهد أن سيدنا محمداً أفضل رسله وأكرم أحبابه وجه الله به الإنسانية إلى طريق الرشد والكمال. وفتح به عيون خلقه للنظر فى أحسن مقال وأسمى مثال، فأخرجهم من ظلمات الجهل والضلال إلى نور اليقين وسعادة المال. وأنزل عليه القرآن المجيد لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. وجعله مجتلا للقلوب بما فيه من ذكر وتوحيد، سبحانه وجهنا إلى خدمة كتابه التوجيه السديد، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحابته ذوى البيان الناصع والقول الفريد، أما بعد: فإن من فضل القرآن على سائر الكتب السماوية أنه أنزل على أحرف متعددة وقراءات مختلفة تيسيراً على الأمة ورحمة بها، ولما كان الأساس فى فهم هذه الأحرف وتذوق تلك القراءات هو توجيهها ومعرفة مواقع الإعراب فيها. فقد اتجهت خواطر بعض المؤلفين على كثرة تنوعهم وتعددهم أن يشيروا فى كتبهم إلى هذا العلم الجليل دون أن يفردوا له بحثاً أو يخصوه بتأليف، مما جعل مأخذه شاقاً على الطالبين. عسيراً على الناشئين.

لهذا وحده، استخرنا الله جلت قدرته ـ وخاصة بعد أن لمسنا الحاجة الملحة بين أبنائنا طلاب قسم القراءات بكلية الدراسات العربية بالجامعة الأزهرية لمؤلف خاص بهذا العلم منتفعين فيه بما تناثر فى بعض المؤلفات المختلفة وبما تلقيناه عن أساتذتنا الفضلة كى نوفر عليهم وعلى المسلمين الذين يعنون بعلوم القرآن مؤنة البحث، ومشقة الرجوع إلى الكثير من الكتب المطولة بتقديم وإخراج هذا الكتاب وقد أسميناه: «بقلائد الفكر فى توجيه القراءات العشر» والله نسأل أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم، وأن يحسن به النفع والتوجيه بقدر إخلاصنا فيه، وأن يكتب لنا مثوبة الانتفاع والنفع إنه سميع الدعاء مجيب النداء.

محمد الصادق قمحاوى

المدرس بقسم القراءات بالجامعة الأزهرية



باب الاستعاذة

الاستعاذة: هى طلب الإعاذة كالاستعانة والاستجارة وهى العصمة والتحصن من النزغات الشيطانية: وتكون قبل القراءة على أرجح الأقوال، ولفظها المختار: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. كما ورد فى الحديث، وإن جازت الزيادة للتنزيه وهى مستحبة. وقيل: واجبة، وجه من قال بالاستحباب: حمل الأمر فى الآية على الندب ووجه من قال بالوجوب: لحمله الأمر فى الآية على الوجوب ووجه من جهر بها وذلك مقيد بحضرة من يستمع قال إظهاراً لشعائر القراءة قيل من فوائده أن السامع ينصت للقراءة من أولها فلا يفوته منها شيء فإذا أخفى التعوذ لم يعلم السامع بالقراءة إلا بعد أن فاته شيء منها، ووجه الإسرار بها وذلك فى الصلاة والانفراد قيل: لأن الجهر لايترتب عليه فائدة فى هاتين الحالتين فلا داعى له. والله أعلم.

باب البسملة

قرئ بإثبات البسملة بين السورتين لما ورد فى حديث سعيد بن جبير (كان عليه الصلاة والسلام: لا يعلم انقضاء السورة حتى نزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم) وقرئ بوصل السورة بالسورة من غير بسملة وذلك لبيان ما فى آخر السورة من إعراب وبناء، وما فى أول السورة التالية من همزات قطع أو وصل أو نحو ذلك وقرئ بالسكت بينهما. قيل: لأنهما آيتان وسورتان والله أعلم.

باب الإدغام

الإدغام بأقسامه: هو إدخال الشيء فى الشيء ويقابله الإظهار، وهو الإبانة والإدغام والإظهار لغتان واردتان عن العرب فوجه الإدغام: لإرادة التخفيف قال أبو عمرو بن العلاء: الإدغام كلام العرب الذى يجرى على ألسنتها ولا يحسنون غيره، ومن شواهد كلام العرب قول بعضهم:

عشية تمنى أن تكون حمامة   بمكة يؤويك الستار المحرم

ووجه الإظهار قالوا: لأن فيه إيتاء كل حرف حقه من إعرابه وحركة بنيته التى استحقها.



باب هاء الكناية

هي هاء الضمير التي يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب ولها أربع حالات :

فإما أن تقع بين ساكنين أو يكون قبلها متحرك وبعدها ساكن فمقصورة للجميع وإما أن تقع بين متحركين فموصولة للجميع أو قبلها ساكن وبعدها متحرك فموصولة للبعض ومقصورة للبعض الآخر .

فوجه الصلة أن الهاء حرف خفي ، فأريد تقويته بالصلة بحرف من جنس حركته فإن قيل : لم لم تفعل هذه الصلة في الهاء التي من نفس الكلمة في نحو (ما نفقه كثيراً) مثلاً . قالوا : لأن الصلة في مثل ذلك قد توهم تثنية أو جمعاً بخلاف هاء الضمير . وقول آخر في صلتها : هو أن هاء الضمير اسم على حرف واحد فناسب أن يقوى بالصلة . ووجه القصر : أي حذف الصلة لإرادة التخفيف ووجه إسكانها في بعض الكلمات . قال تشبيهاً لها بألفه وواوه ويائه فأسكنت ، أواستثقلت صلتها فأسكنت كما فعل في ميم الجمع وأصلها البناء على الضم كما في قوله له ومنه وعنه ولا تكسر إلا لمجاورتها كسراً أو ياء ساكنة .

باب المد والقصر

المد : هو إطالة زمن صوت حرف المد عند ملاقاة همز أو سكون ويقابله القصر وهو ترك تلك الزيادة ، فوجه المد الاستعانة على النطق بالهمز محققاً وبياناً لحرف المد خوفاً من سقوطه عند الإسراع ولخفائه وصعوبة الهمز بعده . ووجه القصر فيما عدا اللازم والمتصل قيل : هو الأصل أي بقاء حرف المد من غير زيادة عليه ولأن الهمز لما كان بصدد الزوال في حالة الوقف وذلك في المنفصل لم يعط في حالة الوصل حكماً ، وكذا العارض للسكون لما كان بصدد الزوال في الوصل لم يعط حكماً في الوقف ، ووجه الإجماع على مد اللازم عدم انفكاك السكون الأصلي عن حرف المد وصلاً ووقفاً ، ووجه المد في مثل : لا ريب لتأكيد النفي ووجه مد البدل نظراً لاجتماع الهمز والمد في كلمة واحدة مطلقاً قياساً على تقدم حرف المد على الهمز ووجه من قصره قال : إن سبب المد وجود الهمز بعد حرف المد وهو في البدل قبله ووجه من وسطه نظر إلى وجود حرف المد والهمز في كلمة ولم ينظر إلى تقدمه أو تأخره ، وأما وجه المد

والتوسط في شيء وسوء فلمراعاة اتصال الهمز وحرف المد في كلمة واحدة كذلك ووجه القصر لملاحظة أنه حرف لين فقط ، والله أعلم .

باب الهمزتين من كلمة

وجه من قرأ بهمزتين في مثل : أذهبتم فعلى الاستفهام ، ومن قرأ بهمزة واحدة فعلى الخبر ، ومن قرأ بتسهيل الثانية للتخفيف وجمعاً بين اللغات ، ومن قرأ بالتحقيق في الهمزتين فذاك على الأصل ، ومن قرأ بإدخال ألف بينهما فللفصل بين همزة الاستفهام وهمزة الكلمة محققة كانت أم مسهلة وهي لغة أيضاً ، وكذا إبدال الهمزة الثانية ألفاً ومدها للساكنين لغة أيضاً .

باب الهمزتين من كلمتين

قرئ بإسقاط إحداهما قيل : هي الأولى ، لأن التغيير يكون دائماً في آخر الكلمة وقيل : بإسقاط الثانية ، لأنها هي التي حصل بها الثقل ، ولأن طريقة أبي عمرو ومن معه في المثلين جواز الإدغام تخفيفاً ، وقد تعذر في اجتماع الهمزتين فخفف بالإسقاط ، وقرئ بالتسهيل تخفيفاً وجمعاً بين اللغات ، وقرئ بالإبدال والإدغام في (بالسوء إلا) لقصد التخفيف ، وقرئ بإبدال الثانية حرف مد وكذا بإبدالها ياء خالصة في (هؤلاء إن كنتم وفي البغاء إن أردن) كل ذلك للتخفيف وجمعاً بين اللغات ، وقيل : الحذف للمبالغة في التخفيف .

باب الهمز المفرد

إنما خص ورش همزة فاء الفعل بالإبدال لأنها مبتدأ بها وورش من أصله نقل حركة الهمزة المبتدأ بها كما يأتي فأجرى هذه مجرى تلك في التغيير ، ولأنه كما وجب إبدالها في نحو : آمن وآتي ، أبدلها هنا طرداً للباب وقيل : إن إبدال الهمز مطلقاً لورش ولغيره فاء فعل أو غيرها مراداً به التخفيف ووجه التحقيق أنه على الأصل وكذا الحذف والتسهيل لإرادة التخفيف أيضاً .

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

تنقل حركة الهمزة إلى الساكن الصحيح قبلها لقصد التخفيف ، لأن النقل أخف من بقاء الهمز على حاله وتحذف الهمزة بعد نقل حركتها إلى ما قبلها . لأن بقاءها

ساكنة ثقيل خصوصاً إذا كان بعدها ساكن فيجتمع ساكنان مثل (قد أفلح) وأما عدم النقل فعلى الأصل وأما (عاداً الأولى) فكل ما فيها من أوجه إدغاماً وغيره وهمز واوه ونحوه فكل ذلك لغات فيها .

(وأما كتابيه إنى) فى الحآقة فالنقل فيها ضعيف والأصح عدمه، لأنها هاء سكت لا يجوز تحريكها، وهى لا تثبت إلا فى آخر الكلمة فى الوقف فإن ثبتت هنا حال النقل فهو مخالفة للأصل فقد أجريت فى الوصل مجرى الوقف حال ثبوتها .

باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره

أما السكت على الساكن قبل الهمز فللتمكن من النطق بالهمزة، وذلك لبعد مخرجها حيث تخرج من أقصى الحلق، وأما السكت على الحروف فى فواتح السور كألف لام ميم وأخواتها فلبيان أن هذه الحروف ليست كالأدوات للأسماء والأفعال بل هى مفصولة وإن اتصلت رسماً، وفى كل واحد منها سر من أسرار الله تعالى، وقد وردت مفردة من غير عاطف ولا عامل كالأعداد وأما السكت على الأربعة كلمات (عوجا قيما) و (مرقدنا هذا) و (من راق) و (بل ران) فلأن السكت يوضح معانيها أكثر من وصلها فقد يوهم من وصلها معنى غير المعنى المراد منها فيتوهم من وصل «قيما» أنه صفة لعوجا وليس كذلك بل هو حال، ويتوهم وصل هذا أنه صفة لمرقدنا وليس كذلك بل هو كلام مبتدأ ليس تماما لما قبله، ويتوهم من وصل «راق» أنه صيغة مبالغة من المروق وليس كذلك، ويتوهم من وصل بل ران أنه مثنى بر ضد البحر وليس كذلك فإن بل حرف إضراب وران فعل ماض ومن قرأها بالوصل من غير سكت قال: إن المعنى ظاهر ولم يلاحظ تلك المعانى.

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

وجه التسهيل فى هذا الهمز فى حالة الوقف قالوا: لأن الوقف محل استراحة للقارىء لذلك حذفت فيه الحركات والتنوين وأبدل فيه التنوين المنصوب ألفاً قال بعضهم: هذا مذهب مشهور، ولغة معروفة والتسهيل وهو مطلق التغيير من حذف أو إبدال أو بين بين ونحوه كل ذلك أريد به التخفيف وجمعاً بين اللغات والتحقق على الأصل.

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

الفتح لغة أهل الحجاز، والإمالة لغة عامة أهل نجد فى تميم وقيس وأسد وهما لغتان فصيحتان نزل بهما القرآن، واختلف هل الفتح هو الأصل والإمالة فرع أو العكس أو هما أصلان خلاف .

والإمالة : هى أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء، فإن كان قليلاً فهى الصغرى وإن كان كثيراً فهى الكبرى، وأسبابها كثيرة : منها أن تكون الحروف من ذوات الياء (كهدى) أو تكون ألف الكلمة ألف تأنيث حقيقى أو مجازى كإحدى أو ترسم الكلمة بالياء (كحسرتى) غير ما استثنى، أو تكون ألف الكلمة رابعة فصاعدا نحو : اشترى أو تكون الألف عيناً لفعل تبدل ياء فى بعض تصاريفه (كحاق وبابه) أو لتناسب الفواصل (كالضحى) أو تكون الكلمة على وزن فعلى أو فعلى أو تكون الإمالة للإتباع لكسرة قبلها (كإناه) وكذا أمالوا الألف من كان على وزن أفعل (كأنجى وأربى وبابه) لأن ألفه تقلب ياء فى ماضيه إذا أسندته إلى نفسك، وأمالوا ما كان على وزن فعالى كيتامى لرسمه بالياء، وأمالوا من الواوى مثل القوى، لأن بعض العرب يثنيه بالياء لأنها أضعف من الواو إن كان أوله مضموماً أو مكسوراً كالربا، واتفقوا على فتح الثلاثى دعا وسنا، لكونه واوياً ورسم بالألف، وأمالوا ألفات بعض فواصل الآيات المتطرفة تحقيقاً أو تقديراً واوية أو يائية فى الأسماء أو الأفعال ووجه ذلك التناسب إلا ما استثنى، وأمالوا الألف الثانية من يتامى وبابه من أجل إمالة الألف الأولى فهى إمالة تبعية وأميلت الألفات الواقعة بعد راء الطرف كبشرى وبابه وكذا أدراكم جميعها بين اللغات، وأميلت ألف التوراة لكونها واقعة بعد راء فأشبهت ألف التأنيث، وأمالوا لفظ (را) من فواتح السور جميعها وكذا (طاوها وياوحا) لأنها أسماء ما يلفظ به من الأصوات المتقطعة. ولأنهم أمالوا (يا) فى النداء وهى حرف، فإمالة هذه الأسماء أولى وكذا أمالوا الألفات الواقعة بعد الراء نحو: القرى وذكرى جمعاً بين اللغات .

باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها فى الوقف

أميلت هاء التأنيث فى الوقف، لأنها لغة أهل الكوفة وعللوا إمالتها وإمالة ما قبلها من الحروف غير الألف لشبهها بالممالة ياء ولخفائهما واتحاد مخرجهما ولأن ألف التأنيث ممالة .

باب الراءات

رققت الراء أو أميلت على حد تعبير بعضهم، قيل لأنها لغة وقيل: إن الغرض من ترقيقها اعتدال اللفظ وتقريب بعضه من بعض بأسباب مخصوصة وهي أن تكون قبلها ياء ساكنة أو كسرة لازمة في كلمتها وتفخيمها فيما عدا ذلك على الأصل. والله أعلم.

باب اللامات

غلظت اللام لمناسبة مجاورتها بعض حروف الاستعلاء. لتقريب النطق باللام من الحروف التي فخمت من أجلها وكذا لقربهما في المخرج وهي لغة، ولكنها قليلة عند العرب ورققت على الأصل.

باب الوقف على أواخر الكلم

الأصل في الوقف: السكون لوقفه وعزله عن الحركة وقد يكون بالروم وهو الوقف بإشارة بصوت خفي ضعيف للدلالة على الحركة إعراباً أو بناء على المرفوع والمجرور والمضموم والمكسور وقد يكون الوقف بالإشمام وهو الإشارة إلى الحركة من غير صوت أو أن تجعل شفتيك على صورتهما إذا لفظت بالضمة من غير صوت أصلاً ولا يدرك ذلك إلا بالبصر ولا يكون إلا في المضموم والمرفوع ولم يجز الروم والإشمام في هاء التأنيث الموقوف عليها بالهاء بدلاً من التاء صاحبة الحركة حالة الوصول وكذا في ميم الجمع لأنها لا تحرك إلا لأجل الصلة أو لالتقاء الساكنين وكلاهما ليس له أصل حالة الوقف، وكذا في عارض الشكل لأن الحركة فيه حالة الوصل غير أصلية واختلف في الوقف على هاء الضمير فقيل بجواز الروم والإشمام على الأصل وقيل بمنعهما طلباً للتخفيف وقيل لخفاء الهاء دون غيرها.

باب الوقف على مرسوم الخط

الرسم أصله: الأثر ومرسوم الخط ما أثره الخط وهو إما قياسي إن وافق الخط اللفظ، أو اصطلاحي إن خالفه في شيء من الأمور الآتية: وهي الفصل أو الوصل أو النقص أو الزيادة والمقصود منه اتباع الرسم في الكلمات فيوقف عليها على وفق رسمها في الهجاء وذلك باعتبار الأواخر في تفكيك الكلمات بعضها من بعض فما كتبت من

كلمتين موصولتين لم يوقف إلا على الثانية منها، وما كتب منها مفصولاً يجوز أن يوقف على كل واحدة منهما وذلك نحو (عن ما) كتبتا بالقطع في موضع وبالوصل في آخر والوقف على المرسوم. منه ما اتفق عليه ومنه ما اختلف فيه واختلف فيه خمسة أقسام: (١) الإبدال وهو إبدال حرف بحرف آخر فيوقف بالهاء على هاء التأنيث المكتوبة بالتاء وهي لغة قريش (كرحمت) في مواضعها وجميع ما أشبهها من الكلمات التي رسمت بالتاء، والوقف بالتاء لغة طيء. (٢) ما اختلف في إثباته وحذفه وهو هاء السكت وتسمى هاء الإلحاق كالوقف على (عم) وما أشبهها وذلك عوضاً عن الألف المحذوفة لأجل دخول حرف الجر على ما الاستفهامية، وأما الوقف بهاء السكت على مثل (على) و (هن) و (كالعالمين) وما ألحق به من كل جمع مذكر سالم فقيل: لبيان حركة الحرف الموقوف عليه وقيل: طلبا للراحة حالة الوقف بها، وأما الوقف بالهاء على ويلتى وحسرتى فلزيادة التفجع، وأما الوقف بالهاء على (ثم) الظرفية فلبيان الحركة أو طلبا للراحة. (٣) وأما (أيه) فيوقف عليها بالألف على الأصل وبدونها لرسم المصحف وقرىء، بضم هائها وصلا تبعاً لضمة الياء وقرىء بفتحها على الأصل. (٤) وأما (أياما) فيوقف على الألف من أيا المبدلة من التنوين لجواز كونها منفصلة عن ما لاتصالهما كلمة واحدة وأما (مال) في مواضعها فوقف على ما لأنها كلمة برأسها منفصلة لفظا وحكما ويجوز الوقف على اللام من مال لانفصالها خطا وهو الأظهر قياسا. (٥) وأما (ويكأن) فقيل: بالوقف على الياء والابتداء بكأن منفصلة وقيل: بالوقف على الكاف والبدء بالهمزة لما سبق والأصح الوقف على آخر الكلمة لاتصالها رسما.

باب ياءات الإضافة

وهي ياء زائدة آخر الكلمة وتتصل بالاسم وهي فيه مجرورة المحل (كنفسي) ومنصوبة في الفعل (كفطرني) وفي الحرف تكون منصوبة ومجرورة مثل (إني ولي) والفتح والإسكان فيها لغتان فاشيتان عند العرب والإسكان فيها هو الأصل، لأنه الأصل في البناء والفتح أصل أيضاً، لأنه اسم على حرف واحد فقوى بالحركة وكانت فتحة للتخفيف.

باب ياءات الزوائد

الياء الزائدة فى آخر الاسم مثل (الداعى) وفى الفعل مثل (يأت) قرىء بإثباتها وصلا لا وقفاً مراعاة للأصل والرسم وقرىء بإثباتها فى الوصل والوقف على الأصل وهى لغة الحجازيين وهو موافق للرسم تقديراً إذ المحذوف لعارض كالثابت وقرىء كذلك بحذفها وصلاً ووقفاً تخفيفاً وهى لغة هذيل . والله تعالى أعلى وأعلم .

بسم الله الرحمن الرحيم

«سورة أم القرآن»

قوله تعالى (رب العالمين) قرىء بإثبات هاء السكت فى آخرها عند الوقف إظهاراً لفتحة النون منها ، وقرىء بإسكان النون على الأصل فى الوقف وكذا فى نحوه كموفون والذين .

قوله تعالى : (مالك يوم الدين) قرىء بالألف مداً على أنه اسم فاعل من ملك ملكاً ـ بالكسر ـ أى مالك مجىء يوم الدين والمالك بالألف هو المتصرف فى الأعيان المملوكة كيف شاء وقرىء ملك بالقصر على وزن فقه صفة مشبهة أى قاضى يوم الدين والملك بالحذف هو المتصرف بالأمر والنهى فى المأمورين من الملك بضم الميم . وقيل : إن ملك أبلغ من مالك لأن كل ملك مالك وليس كل مالك ملك وقيل إن مالك أبلغ لأن زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى .

قوله تعالى : (اهدنا الصراط) وصراط (قرىء بالسين على الأصل لأنه مشتق من السرط وهو البلع وهى لغة عامة العرب) وقرىء بالصاد وهى لغة قريش وإنما أبدلت السين صادا لتوافق الطاء فى الاستعلاء والإطباق ، وقرىء كذلك بالإشمام زاياً وذلك للمؤاخاة بين السين والطاء بحرف مجهور من مخرج السين وهو الزاى من غير إبطال الأصل ، ومعنى الإشمام : هو مزج لفظ الصاد بالزاى وهو المسمى بالحرف الفرعى الذى يخرج من مخرجين ويتردد بين حرفين .

قوله تعالى : (عليهم وإليهم ولديهم) قرىء بضم الهاء منه وكذا فى ضمير الغائب لجمع المؤنث والمذكر مثل (عليهن وصياصيهم) وذلك على الأصل لأنها تضم مبتدأة فى مثل هو وهم ، وهى لغة قريش والحجازيين وقرىء بكسرها تبعاً للياء أو للكسرة قبلها وهى لغة قيس وتميم وبنى سعد ، واختلف فى صلة ميم الجمع بواو وإسكانها إذا وقعت قبل محرك ولو تقديراً ليدخل (كنتم تمنون) وما أشبهها . قرىء بصلتها بواو على الأصل بدليل (أنلزمكموها) وكذا إذا وقعت بعدها همزة قطع مثل (عليهم ءأنذرتهم) إيثاراً للمد وعدل عن نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها لأنه لو بقيت

الميم ساكنة لتحركت بسائر الحركات وضاع معنى الجمع، فروى تحريكها بحركتها الأصلية أى بصلتها مضمومة أولى وقرىء بسكونها تخفيفاً وأجمع على إسكانها وقفاً لأنه الأصل وكلاهما لغة فصيحة واختلف فى ضم ميم الجمع وكسرها وضم ما قبلها وكسره إذا كان بعد الميم ساكن وقبلها هاء مكسورة قبلها كسرة أو ياء ساكنة نحو: عليهم القتال، ويؤتهم الله، وبهم الأسباب، وفى قلوبهم العجل فقرىء بكسر الميم على أصل التخلص من التقاء الساكنين وقرىء بضمها لأن الميم حركت للساكن بحركة أصلها وهو ضمها وحركت الهاء بالضم تبعاً لها وقرىء بكسر الهاء تبعاً لما قبلها وبضم الميم على الأصل وذلك كله فى حالة الوصل.

سورة البقرة

(الٓمٓ) قرىء بالسكت على كل حرف من حروفها الثلاثة وكذا ما تكرر من ذلك فى فواتح السور نحو (الٓمٓ . الٓمٓصٓ، وكٓهيعٓصٓ، حمٓ، عٓسٓقٓ)وذلك لبيان أن هذه ليست للمعانى كالأدوات للأسماء والأفعال بل هى مفصولة معنى واتصلت رسماً فقط وليست بمؤتلفة ولذا وردت مفردة من غير عامل ولا عاطف فسكنت كأسماء الأعداد وحذف واو العطف لشدة الارتباط والعلم فهو يجرى مجرى كلام مستقل. وقرىء بترك السكت نظراً لاتصالها رسماً وعدم ملاحظة هذه المعانى ولثبوت الرواية إذ القراءة سنة متبعة.

قوله تعالى (لا ريب) قرىء بمد لا النافية لقصد المبالغة فى النفى وهو سبب مقصود وقرىء بترك الزيادة فى المد على أنها لمجرد النفى وكذا الحكم فى كل لا النافية للجنس فى جميع القرآن وهى المسماة بلا التى للتبرئة.

قوله تعالى (فيه هدى) قرىء بإشباع الهاء للمبالغة وقرىء بترك الصلة تخفيفاً وقيل لكراهة اجتماع المتشابه فالهاء حرف خفى فإذا اكتنفها ساكنان من حروف اللين كان كأن التقى ساكنان لضعف الهاء عن الفصل بينهما.

قوله تعالى (وما يخادعون) قرىء بفتح الياء وسكون الخاء وفتح الدال مضارع خدع على أن المفاعلة من جانب واحد كقول القاضى عاقبت اللص وقرىء بضم الياء وفتح الخاء وألف بعدها وكسر الدال لمناسبة أول الآية وعلى هذه القراءة إما أن تكون

المفاعلة على بابها من جانبين إذ هم يخادعون أنفسهم بما يمنونها من الأباطيل وتمنيهم أنفسهم كذلك أيضاً، وإما أن تكون المفاعلة من جانب واحد كما فى القراءة الأولى.

قوله تعالى (يكذبون) قرىء بفتح الياء وسكون الكاف وكسر الذال مخففة من كذب اللازم وهو من الكذب الذى اتصفوا به كما أخبر الله تعالى عنهم وقرىء بضم الياء وفتح الكاف وكسر الذال المشددة مضارع كذب المتعدى بالتضعيف من التكذيب لله ورسوله والمفعول محذوف تقديره يكذبونه.

قوله تعالى (قيل) اختلف فى الفعل الثلاثى الذى قلبت عينه ألفاً فى الماضى مثل قال حين يبنى للمفعول فقرىء بكسر أوله وإسكان عينه أى الياء المنقلبة عن الألف وقرىء بإشمام الكسرة والضم مزجاً بين الحركتين ونحى بياء بعدها نحو الواو فى كل من قيل حيثما وقع وفى غيض وسىء وحيل وسيق وسيئت إتباعاً للأثر وجمعاً بين اللغتين.

قوله تعالى (ترجعون) بتاء المضارعة أو بيائها إذا كان من الرجوع إلى الآخرة قرىء بالبناء للفاعل من رجع اللازم وقرىء بالبناء للمفعول من رجع المتعدى كما فى قوله تعالى: (فإن رجعك الله) وعليها يحصل التناسب بنسبة الأفعال المذكورة فى الآية إلى الله سبحانه وتعالى.

قوله تعالى (هو وهى) اختلف فى هائها إذا سبقت بواو أو فاء أو لام ابتداء أو سبقت بثم أو بيمل فقرىء بتحريك هاء هو بالضم وهاء هى بالكسر وهو لغة أهل الحجاز وهو الأصل وقرىء بالإسكان تخفيفاً وهى لغة نجد.

قوله (للملائكة اسجدوا) فى جميع مواضعها قرىء بكسر التاء على الجر وهى قراءة الجمهور وذلك الأصل وقرىء بضم تاء الملائكة وصلا قيل فى توجيهها إنه نوى الوقف على التاء ساكنة ثم تحركت بالضم اتباعاً لضم الجيم إجراء للوصل مجرى الوقف وقيل لشبه التاء فى الملائكة بهمزة الوصل فالهمزة تسقط فى الدرج وتسقط التاء كذلك من الملائكة فقد قالوا ملانكة كما قالوا ملائك وقرىء بإشمام الكسرة بالضم مزجاً بين الحركتين وقيل بضعف قراءة الضم.

قوله تعالى(فأزلهما) قرئ بتشديد اللام دون ألف قبلها من الزلل والمراد أوقعهما فى الزلة بفتح الزاى أى المعصية وقرئ بتخفيف اللام وألف قبلها من الزوال وأصله التنحية والمراد أبعدهما عن نعيم الجنة والهمزة فى كلا الفعلين للتعدية.

قوله تعالى (فتلقى آدم من ربه) قرئ برفع آدم لإسناد الفعل إليه ونصب كلمات على المفعولية أى أخذ آدم كلمات ربه بالقبول ودعا بها وقرئ برفع كلمات لإسناد الفعل إليها ونصب آدم على المفعولية ولم يؤنث الفعل للفصل والتأنيث فى الفاعل مجازى والمراد وصلت كلمات من الله آدم. وغير خاف أن من تلقاك فقد تلقيته.

قوله تعالى (فلا خوف عليهم) فى جميع القرآن ومثلها (فلا رفث ولا فسوق ولا جدال) (ولا بيع ولا خلة ولا شفاعة) وكذا (لا بيع فيه ولا خلال) بإبراهيم (لا لغو فيها ولا تأثيم) بالطور قرئ ذلك كله بالرفع والتنوين وهى قراءة الجمهور على أن لا ملغاة لا عمل لها داخلة على مبتدأ وليس الرفع فيها على إعمال لا عمل ليس كما قيل لأن إعمالها عمل ليس قليل جداً وقرئ بالفتح وحذف التنوين على أن لا نافية للجنس تعمل عمل إن فى نصب الاسم ورفع الخبر.

قوله تعالى (ولا يقبل منها شفاعة) قرئ بالياء مبنياً للمفعول ولم يؤنث الفعل المسند إلى شفاعة نظراً لأن تأنيثها غير حقيقى ولوجود الفاصل. وقرئ كذلك بالتاء مبنياً للمفعول لإسناده إلى شفاعة وهى مؤنثة تأنيثاً لفظياً فأنث لها الفعل.

قوله تعالى (وإذ واعدنا موسى) قرئ بألف بعد الواو هنا وفى الأعراف وطه وهى قراءة الجمهور على احتمال أن واعد بمعنى وعد وعندئذ يكون الفعل صادراً من واحد كما يحتمل أن يكون على أصل المفاعلة والفعل صادر من اثنين فالله وعد موسى الوحى وموسى قد وعد الله المجئ للميقات أو الوعد من الله والقبول من موسى وأنه يشبه الوعد أو أن وعد موسى هو معاهدته الله وقرئ وعدنا بدون ألف بعد الواو وعليها فالوعد من الله تعالى فحسب.

قوله تعالى (بارئكم) قرئ فى همزها بموضعى ورودها من الآية بالإسكان وكذا فى راء (يأمركم) المتصل بضمير خطاب الجمع وكذا (تأمرهم) بالخطاب و (يأمرهم) بالغيب المتصلين بضمير جماعة الغائبين (وينصركم) مطلقا (ويشعركم) أينما ورد

وتلك الأفعال مرفوعة فوجه الإسكان فى (بارئكم) قيل هذا من إجراء المتصل من كلمة مثل (إبل) بجواز تسكين الباء منه وذلك للتخفيف وردت به بعض اللغات والتعليل لهذا اجتماع ثلاث متحركات ثقال من نوع واحد وليس قياساً بل المرجع هو النص على ما ذكر فلا يرد نحو يأمرنا ويصوركم، ونحشرهم كما قرئ بالاختلاس فى كل من الهمزة والراء وفيه مع هذا التخفيف إبقاء على بعض حركتها وقراءة الجمهور بالرفع بظهور حركة الإعراب عليها ظهوراً تاماً على الأصل.

قوله تعالى (نغفر لكم خطاياكم) هنا والأعراف قرئ بفتح النون وكسر الفاء على الإسناد للفاعل وذلك جار على نظام ما قبله من قوله: وإذ قلنا وما بعده من قوله وسنزيد وعلى هذه القراءة تكون خطاياكم مفعولاً به وقرئ يغفر بالياء المضمومة وفتح الفاء مبنياً للمفعول وخطاياكم نائب فاعل وقرئ بالتاء المضمومة وفتح الفاء كذلك مبنياً للمفعول ونائب الفاعل خطاياكم ونظراً لأن المسند إليه مجازى التأنيث جاز تذكير الفعل له وتأنيثه.

قوله تعالى (هزؤا) أينما وقع وكذا (كفؤا) بسورة الإخلاص قرئ بإبدال الهمزة التى هى الأصل فى كليهما واواً للتخفيف بعد ضم ما قبلها وهو عين الفعل أو إسكانه كما قرئ بإبقاء الهمزة على أصله كذلك ومثل هذا فى تسكين عينه وتحريكه بالضم (القدس)، (وخطوات) أينما جاءا (والعسر واليسر) وبابهما (وجزءا) منصوباً كان أو مرفوعاً كما فى الحجر و (أكل) معرفاً كان أم منكراً غير مضاف أو مضافاً إلى ضمير مؤنث أو مذكر أو اسم ظاهر و (الرعب ورعبا) حيث وقع و (رسل) المضاف إلى ضمير من حرفين نحو رسلنا ورسلهم ورسلكم و (السحت وللسحت) بالمائدة و (جرف) و (والأذن) و (أذن) كيف وقع نحو فى (أذنيه) و (قل أذن) و (قربة) بالتوبة و (سبلنا) بإبراهيم والعنكبوت و (نكرا) بالكهف والطلاق و (نكر) بالقمر و (نذرا) بالمرسلات ووجه إسكان العين فى كل ما ذكر أنه لغة تميم وأسد وعامة قيس ووجه ضمها أنه لغة الحجازيين وقيل: الأصل السكون وأتبع. أو الضم وأسكن للتخفيف.

قوله تعالى (تعملون) الذى بعده، (أفتطمعون) قرئ بتاء الخطاب جرياً على نسق ما قبله من قوله تعالى (ثم قست قلوبكم) وقرئ بالياء على الالتفات والخروج

من الخطاب إلى الغيبة إعراضاً عن بنى إسرائيل المخاطبين بقوله (ثم قست قلوبكم) وإبرازهم فى صورة من لا يقبل عليهم بالخطاب وجعلهم كالغائبين فقطع عنهم مواجهته لهم بالخطاب لكثرة مخالفتهم له ولإسقاطهم عن درجة الاعتبار .

قوله تعالى (الأمانى) وبابه (أمانيهم) (بأمانيكم) (ولا أمانى) (فى أمنيته) قرىء بتشديد الياء وهو الأصل فى المفرد وفى الجمع منه على وزن أفاعيل كما قرىء بتخفيف الياء فى المفرد وفى الجمع منه على وزن أفاعل مع إسكان الياء فى المرفوع من ذلك والمخفوض، وبكسر (هاء) أمانيهم لكونها بعد ياء ساكنة ، قال أبو حاتم كل ما جاء من هذا النحو واحده مشدد فلك فيه التشديد والتخفيف وهما لغتان .

قوله تعالى (خطيئته) قرأ الجمهور بالإفراد يراد بها الجنس ومقابلة السيئة وهى مفردة وقرىء (خطيآته) جمع تأنيث وتوجيه ذلك أن الكبائر كثيرة فجاء اللفظ مطابقاً للمعنى .

قوله تعالى (لا تعبدون إلا الله) قرىء تعبدون بالتاء على الالتفات وحكمته الإقبال عليهم بالخطاب ليكون أدعى للقبول وأقرب للامتثال لما أخذ عليهم من ميثاق وليناسب سياق ما بعده فى قوله تعالى (وقولوا للناس حسنا) وقرىء بياء الغيبة لأن بنى إسرائيل لفظ غيبة فى سياق الآية .

قوله تعالى (حسنا) قرأ الجمهور بضم الحاء وإسكان السين فظاهره أنه مصدر وأنه كان فى الأصل قولا حسنا إما على حذف مضاف أى ذا حسن وإما على الوصف بالمصدر لإفراط حسنه وقيل : يكون أيضاً صفة لأن أصله مصدر كالحلو والمر فيكون الحسن والحسن لغتين كالعرب والعرب وقيل : انتصب مفعولاً مطلقاً من المعنى لأن المعنى وليحسن قولكم حسناً ، وقرىء بفتح السين والحاء ويكون صفة لمصدر محذوف والتقدير : وقولوا للناس قولاً حسنا .

قوله تعالى (تظاهرون عليهم) هنا (وتظاهرا عليه) فى التحريم وأصل الفعل تتظاهرون هنا وتتظاهرا فى سورته أدغمت تاء الافتعال فى الظاء لشدة قرب المخرج وعليه قرىء بتشديد الظاء وقرىء بتخفيفها على حذف تاء الافتعال لا تاء المضارعة على الأرجح خلافاً لرأى بعضهم .

قوله تعالى (أسارى) قرأ الجمهور بضم الهمزة وفتح السين بعدها ألف على وزن فعال وهو جمع أسرى ونظيره سكرى يجمع على سكارى جمع الجمع وقيل : هو جمع أسير المفرد وقرىء بفتح الهمزة وسكون السين من غير ألف أسرى على وزن فعلى وهو جمع أسير .

قوله تعالى (تفادوهم) قرأ الجمهور بضم التاء وفتح الفاء بعدها ألف من فادى وعليها فالمفاعلة إما على بابها للاثنين على معنى أن يعطى الأسير المال ويعطيه الآسر الإطلاق ، وإما على غير بابها ففاعل بمعنى فعل المجرد مثل قول أبى العباس ، فاديت نفسى فهى إذن من جانب واحد ، وقرىء بفتح التاء وسكون الفاء وحذف الألف من (فدى) المجرد وغير خاف مما سبق أن معنى تفدوهم تعطوا فديتهم ، ومعلوم أن فادى وفدى يتعديان إلى مفعولين الثانى بحرف جر وتقديره فى الآية به محذوف .

قوله تعالى (يعملون أولئك) قرأ الجمهور بياء الغيبة لمناسبة (يردون) قبلها وقرىء بتاء الخطاب فيكون المخاطب بذلك من كان مخاطباً فى الآية وهم بنو إسرائيل ويحتمل أن يكون الخطاب لأمة محمد ﷺ فقد روى عن عمر بن الخطاب قال ، إن بنى إسرائيل قد مضوا وأنتم الذين تعنون بهذه الآية يا أمة محمد .

قوله تعالى (ينزل) وبابه من كل فعل مضارع من غير همزة مضموم الأول سواء أكان مبنياً للفاعل أو المفعول حيث أتى ، قرىء بفتح النون وتشديد الزاى مضارع (نزل) المتعدى بالتضعيف ، وقرىء بسكون النون وتخفيف الزاى من (أنزل) المتعدى بالهمزة إلا قوله تعالى (وما ننزله إلا بقدر معلوم) بالحجر ، فقد أجمع على قراءته بالتشديد ، وبقيد المضارع خرج الماضى نحو وما أنزل الله ، نزلنا على عبدنا ، وبغير همزة ، سأنزل ، وبالمضموم خرج وما ينزل من السماء .

وأما (منزلها) بسورة المائدة ، وكذا (ينزل الملائكة) بالنحل سيأتى بيان ما يخصهما فى موضعهما .

قوله تعالى (بصير بما يعملون) قرأ الجمهور بياء الغيبة على نسق ما قبله فى الآية حيث هو بالغيبة ، وقرىء بالتاء التفاتاً من الغيبة إلى الخطاب نظراً لما يقتضيه حال

المخاطبين من توجيه ما تتضمنه هذه الجملة من تهديدهم بالوعيد على ما ارتكبوه مما دلت عليه الآية قبل.

قوله تعالى (جبريل) فى هذه السورة وفى التحريم، وقرىء بكسر الجيم والراء وحذف الهمزة وإثباتها وهى لغة الحجازيين، وقرىء بفتح الجيم وكسر الراء وياء ساكنة بغير همزة وكذلك قرىء بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة وياء ساكنة وهذه لغة تميم وقيس وكثير من أهل نجد، وقرىء مثل هذه القراءة الأخيرة بحذف الياء بعد الهمزة وهى لغة أيضاً.

قوله تعالى (ميكال) قرىء بوزن مفعال وهى لغة الحجاز، وقرىء هكذا بزيادة همزة بعد الألف، وقرىء بمثل هذه الأخيرة بزيادة ياء بعد الهمزة وكل هذه لغات.

قوله تعالى (ولكن الشياطين) ومثلها (ولكن الله قتلهم) وكذا (ولكن الله رمى) بالأنفال قرى ء بتشديد النون من لكن فيجب إعمالها، ونصب ما بعدها على أنه اسمها وقرىء بتخفيف النون ورفع ما بعدها على الابتداء وهى إذن ليست عاملة.

قوله تعالى (ننسخ) قرىء بفتح النون والسين من نسخ وقرىء بضم النون وكسر السين من أنسخ بالهمزة التى قيل إنها للوجود ومعلوم أنه لا يوجد منسوخ إلا بأن ينسخه الله فتتفق القراءتان، وقيل إن الهمزة للتعدية وعليها فالإنساخ الأمر بنسخها بأن يأمر الله جبريل أن يجعلها منسوخة بالإعلام بنسخها أو يكون الإنساخ مقصوداً به الإباحة أى ما يباح لك نسخه فجعل الإباحة إنساخها.

قوله تعالى (ننسها) قرأ الجمهور بضم النون الأولى وسكون الثانية وكسر السين بلا همز من النسيان أو الترك، وقرىء بفتح النون الأولى وسكون الثانية وبفتح السين وهمزة ساكنة بعدها من النسأ وهو التأخير.

قوله تعالى (عليم وقالوا) قرأ الجمهور (وقالوا) بالواو وهو آكد فى الربط فيكون عطف جملة خبرية على جملة مثلها. وقرىء (قالوا) بدون الواو ويكون هذا على الاستئناف أو ملحوظاً فيه معنى العطف واكتفى بالضمير على الربط بالواو وعلى هذه القراءة جاءت مصاحف أهل الشام.

قوله تعالى (كن فيكون) هنا وفى آل عمران (كن فيكون ونعلمه) وكذا فى

النحل ومريم ويسٓ وقرىء بالرفع على الاستئناف وعزاه إلى سيبويه (أى فهو يكون) أو على العطف على يقول على ما اختاره الطبرى، وقرىء بالنصب على أنه جواب على لفظ كن لأنه قد جاء بلفظ الأمر مشبه بالأمر الحقيقى ولا يصح نصبه على أنه جواب الأمر الحقيقى لأن ذلك إنما يكون على فعلين ينتظم منهما شرط وجزاء نحو (ائتنى فأكرمك) إذ المعنى إن تأتنى أكرمك وهنا لا ينتظم ذلك إذ يصير المعنى إن يكن يكن فلابد من اختلاف بين الشرط والجزاء إما بالنسبة إلى الفاعل، وإما بالنسبة إلى الفعل فى نفسه أو فى شيء من متعلقاته، أما (كن فيكون الحق) فى آل عمران، وكذا (كن فيكون قوله الحق) بالأنعام فلا خلاف فى قراءتهما بالرفع.

قوله تعالى (ولا تسأل) قرىء بضم التاء ورفع اللام خبراً محضاً منفياً مستأنفاً وقرىء بفتح التاء وإسكان اللام، وذلك على النهى وظاهره أنه نهى حقيقى نهى النبى ﷺ أن يسأل عن أحوال الكفار، ويحتمل أن لا يكون نهياً حقيقياً بل جاء ذلك على سبيل تعظيم ما وقع فيه أهل الكفر من العذاب.

قوله تعالى (إبراهيم) فى مواضعها المعينة قرىء بالألف والياء، وقرىء (إبراهام) بألفين وهما لغتان.

قوله تعالى (واتخذوا) قرىء بكسر الخاء على الأمر، والمأمور بذلك قيل إبراهيم وذريته وقيل نبينا ﷺ وأمته، وعليهما فيكون معمولاً لقول محذوف، أى وقال الله لإبراهيم على الأول، وقلنا واتخذوا على الثانى، وقرىء بفتح الخاء على الخبر عطفاً على ما قبله إما على مجموع (إذ جعلنا) فتضمر (إذ) وإما على نفس (جعلنا) فلا إضمار.

قوله تعالى (أمتعه) قرىء بفتح الميم وتشديد التاء مضارع (متع) المتعدى بالتضعيف وقرىء بإسكان الميم وتاء مخففة من (أمتع) المتعدى بالهمزة.

قوله تعالى (أرنا) ومثلها (أرنى) حيث جاء، قرىء بكسر الراء الخالصة، وقرىء بإسكانها، كما قرىء باختلاسها، وكلها لغات.

قوله تعالى (ووصى) قرىء بالتشديد من غير همز معدى بالتضعيف، وعليها

مصحف أهل العراق، وقرىء بهمزة مفتوحة بين الواوين، وإسكان الثانية وتخفيف الصاد وهو متعدى بالهمزة، وموافق للمصحف المدنى.

قوله تعالى (أم تقولون) قرىء بالخطاب على نسق ما قبله من مخاطبة اليهود والنصارى، وقرىء بالغيب ويكون المخاطب محمد ﷺ فى شأن هؤلاء اليهود والنصارى.

قوله تعالى (رءوف) قرىء بهمز بعده واو على وزن فعول، وقرىء مهموزاً بدون واو بعدها على وزن فعل، وكلها لغات.

قوله تعالى (عما تعملون ولئن) قرىء بتاء الخطاب والمخاطب المؤمنون لمناسبة قوله (فولوا وجوهكم شطره)، وقرىء بالغيبة والظاهر أنه عائد على أهل الكتاب لمجىء ذلك على نسق واحد من الغيبة.

قوله تعالى (موليها) قرىء موليها بكسر اللام وياء بعدها اسم فاعل يحتاج إلى مفعولين أى الله موليها إياهم، أو الفريق موليها نفسه حذف أحدهما. وقرىء مولاها بعدها ألف اسم مفعول يحتاج إلى مفعولين أولهما الضمير المستتر المرفوع على النيابة والثانى هو الضمير البارز المتصل به.

قوله تعالى (عما تعملون ومن حيث خرجت) قرىء بالخطاب على نسق ما قبله فى الآية، وقرىء بالغيب مراعاة لشأن الكاتمين للحق من أهل الكتاب.

قوله تعالى (تطوع) فى الموضعين، قرىء بالتاء وفتح الطاء مخففة وفتح العين. وهو فعل ماض فى محل جزم بمن على أنها شرطية أو صلة لمن على أنها اسم موصول لا محل له، وقرىء بالياء، وتشديد الطاء وإسكان العين مضارعاً مجزوماً بمن الشرطية وأصله يتطوع أدغمت التاء فى الطاء لاتحاد المخرج.

قوله تعالى (الرياح) قرىء جمعاً وإفراداً فى مواضع وروده. ووجه قراءة الجمع نظراً لاختلاف أنواع الرياح فى هبوبها جنوباً وشمالاً. ودبوراً وصباً وغير ذلك وفى أوصافها حارة وباردة ولينة وعاصفة وعقيماً ولواقح ونكباء ويطلق على واحد من الأنواع السابق ذكرها هذا عدا (يرسل الرياح مبشرات) بالروم فاتفق على قراءته جمعاً نظراً لجمع مبشرات، كما اتفق على القراءة بالإفراد فى (الريح العقيم) بالذاريات لإفراد العقيم. ووجه الإفراد فى مواضع الجمع أنه جنس فمعناه الجمع

كقولهم جاءت الريح من كل مكان ووجه تخصيص هذه المواضع التنبيه على جواز الأمرين.

قوله تعالى (ولو ترى) قرىء بالتاء والمخاطب هو السامع أو الرسول ﷺ (والذين) مفعول به، وقرىء بالياء والفاعل إما ضمير مستتر، والذين مفعول به، وإما أن يكون الفاعل هو (الذين) لأنهم المقصودون بالوعيد.

قوله تعالى (يرون العذاب) قرىء بضم الياء على البناء للفاعل من رأى البصرية، والفاعل هو واو الجمع من (يرون) وقرىء بضم الياء بالبناء للمفعول من رأيت المنقولة من رأيت بمعنى أبصرت، وواو الجمع نائب فاعل و (العذاب) مفعول به والتقدير يريهم الله العذاب.

قوله تعالى (إن القوة لله جميعاً، وإن الله شديد العذاب) قرىء بكسر الهمزة فيهما وذلك على تقدير أن جواب لو هو (لقلت) فى قراءة (ترى) بالخطاب وأن الجواب (لقالوا) فى قراءتها بالغيب ويحتمل أن تكون على الاستئناف، وقرىء بفتح همزة إن فى الموضعين وتقدير الجواب لعلمت فى قراءة (ترى) بالخطاب أو لعلموا فى قراءتها بالغيب.

قوله تعالى (الميتة) أينما وردت مادتها فى القرآن عدا ما استثنى مما يأتى بعد، قرىء بتخفيف الياء ساكنة، وقرىء بتشديدها مكسورة وهما لغتان جيدتان والتشديد أصل التخفيف والتشديد متفق عليه فيما لم يمت نحو (وما هو بميت) و (إنك ميت وإنهم ميتون).

قوله تعالى (فمن اضطر) وبابه مما التقى فيه ساكنان من كلمتين ثالث ثانيهما مضموم ضمة لازمة ويبدأ الفعل الذى يلى الساكن، الأول بالضم وأول الساكنين أحد حروف (لتنوء) والتنوين قرىء بكسر الساكن الأول من كل ذلك للتخلص من التقاء الساكنين بالكسر، وقرىء كذلك بضم الأول اتباعاً لضم الحرف الثالث من الكلمة التى تلى هذا الساكن ولم يعتد بالساكن الثانى لأنه حاجز غير حصين، أو يضم للدلالة على أن حركة همزة الوصل المحذوفة كانت ضمة، وقرىء (فمن اضطر) بكسر الطاء إذ أصله اضطرر بكسر الراء. ولما أدغم الراءان نقلت حركة الراء الأولى إلى الطاء.

قوله تعالى (ليس البر) قرىء بنصب البر خبر ليس مقدماً (أن تولوا) اسمها في تأويل مصدر لأن المصدر المؤول أعرف من المحلى لأنه يشبه الضمير لكونه لا يوصف ولا يوصف به وقرىء بالرفع على أنه اسم ليس إذ الأصل أن يلي الفعل مرفوعة قبل منصوبة.

قوله تعالى (ولكن البر من آمن بالله، ولكن البر من اتقى) قرىء بتخفيف نون لكن مخففة من الثقيلة جيء بها لمجرد الاستدراك فلا عمل لها وبرفع البر فيها على الابتداء، وقرىء بتشديد النون ونصب البر فيها على أنها اسمها.

قوله تعالى (موص) قرىء بفتح الواو وتشديد الصاد من (وصى) مزيد بالتضعيف وقرىء بإسكان الواو وزيادة همزة بين الواوين وتخفيف الصاد من أوصى وهما لغتان.

قوله تعالى (فدية طعام مسكين) قرىء بغير تنوين طعام بالخفض على الإضافة ومساكين بالجمع وفتح النون بلا تنوين لأنه لا ينصرف وليناسب قوله (وعلى الذين) لأن الواجب على جماعته إطعام جماعة وقرىء فدية بالرفع منونة مبتدأ مؤخر خبره الجار والمجرور قبله، طعام بالرفع بدل من فدية ومساكين بالتوحيد وكسر النون منونة ووجه التوحيد بيان أن الواجب على كل واحد إطعام واحد.

قوله تعالى (ولتكملوا العدة) قرىء بفتح الكاف وتشديد الميم من كمل وقرىء بإسكان الكاف وتخفيف الميم من أكمل.

قوله تعالى (بيوت والبيوت) قرىء بكسر الباء لأن بعده ياء والكسر من جنس الياء ولا يحتفل بالخروج من كسر إلى ضم لأن الضم هنا في الياء والياء مقدرة بكسرتين فكانت الكسرة في الياء كأنها ليست كسرة (وقرىء بضم الباء) وهو الأصل في الجمع على فعول والمعتل كالصحيح وإنما ضم أول هذا الجمع ليشاكل ضمة الثاني والواو بعده وهكذا الخلاف في العيون وشيوخ وجيوب ومن هنا جاز في التصغير الضم والكسر فيقال بيت وبييت وكذا الكلام في عيون وجيوب وشيوخ وقيل هي لغات.

قوله تعالى (ولا تقاتلوهم، حتى يقاتلوكم، فإن قتلوكم) قرىء بالألف في الثلاثة وهو نهي عن مقدمات القتل فيدل على النهي عن القتل من طريق الأولى وهو مشاكل لقوله وقاتلوا في سبيل الله فهو من القتال وقرىء بغير ألف وهو منع من نفس القتل

وهو مشاكل لقوله واقتلوهم حيث ثقفتموهم ولقوله فاقتلوهم والتقدير في قوله فإن قاتلوكم أي كذلك.

قوله تعالى (في السلم) في مواضعه قرىء بفتح السين وكسرها قيل هما بمعنى واحد وهو الصلح وقيل بالكسر السلام وبالفتح الصلح.

قوله تعالى (والملائكة) قرىء بالخفض عطفا على ظلل أو الغمام وقرىء بالرفع عطفاً على لفظ الجلالة.

قوله تعالى (ليحكم) هنا وفي آل عمران وموضعي النور. قرىء بضم الياء وفتح الكاف مبنياً للمفعول حذف فاعله لإرادة عموم الحكم من كل حاكم وقرىء ببنائها للفاعل أي ليحكم كل نبي.

قوله تعالى (حتى يقول الرسول) قرىء بنصب يقول والتقدير إلى أن يقول الرسول فهو غاية والفعل هنا مستقبل حكيت به حالهم والمعنى على المضي والتقدير إلى أن قال الرسول، وقرىء بالرفع على أن يكون التقدير وزلزلوا فقال الرسول، والزلزلة سبب القول وكلا الفعلين ماض فلم تعمل فيه حتى.

قوله تعالى (إثم كبير) قرىء بالثاء المثلثة والكثرة باعتبار الآثمين ولأن الكثرة كبر والكثير كبير وقرىء بالباء الموحدة أي إثم عظيم لأنه يقال لعظائم الفواحش كبائر.

قوله تعالى (قل العفو) قرىء بالرفع على أن ما استفهامية وهي التي قبله وذا موصولة بعدها فوقع جوابها مرفوعا خبر لمبتدأ محذوف أي الذي ينفقونه العفو وقرىء بالنصب على أن ماذا اسم واحد فيكون مفعولاً مقدماً أي أي شيء ينفقون فوقع الجواب منصوباً بفعل مقدر أي أنفقوا العفو.

قوله تعالى (يطهرن) قرىء بفتح الطاء والهاء مشددتين مضارع تطهر أي اغتسل والأصل يتطهر وقرىء بسكون الطاء وضم الهاء مخففة مضارع طهرت المرأة شفيت من الحيض ودخلت في وقت الطهر.

قوله تعالى (يخافا) قرىء بضم الياء على البناء للمفعول فحذف الفاعل وناب عنه ضمير الزوجين ثم حذف الجار لموضع (ألا يقيما) نصب عند سيبويه وجر بعلى المقدرة عند غيره ويجوز أن لا يقيما بدل اشتمال من ضمير الزوجين لأنه يحل محله

والتقدير إلا أن يخاف عدم إقامتهما حدود الله من المعدى لواحد وقرىء بفتحها على البناء للفاعل وإسناده إلى ضمير الزوجين المفهومين من السياق.

قوله تعالى (لا تضآر) قرىء برفع الراء مشددة لأنه مضارع لم يدخل عليه ناصب ولا جازم فرفع، فلانافية، ومعناها النهى للمشاكلة من حيث أنه جملة خبرية على مثلها من حيث اللفظ، وقرىء بسكون الراء مخففة وهو من ضار يضير، ويكون السكون لإجراء الوصل مجرى الوقف، وقرىء بفتحها مشددة على أن لا ناهية جازمة، فسكنت الراء الأخيرة للجزم وقبلها راء ساكنة مدغمة فالتقى ساكنان فحركنا الثانى لا الأول، وإن كان الأصل للأول، وكانت فتحة لأجل الألف إذ هى أختها.

وقوله (ماءاتيتم) هنا وأول الروم، قرىء بقصر الهمزة فيهما من باب المجىء أى جئتم وفعلتم، وقرىء بالمد من باب الإعطاء فهو متعد لاثنين.

قوله تعالى (مالم تمسوهن) هنا والأحزاب قرىء بضم التاء وألف بعد الميم من المفاعلة على بابها من الجانبين وقرىء بفتح التاء بلا ألف فالفعل للرجال.

قوله تعالى (قدره) قرىء بفتح الدال فيهما. وقرىء بإسكانها، وهما بمعنى واحد، وقيل بالتسكين الطاقة وبالتحريك المقدار.

قوله تعالى (وصية لأزواجهم) قرىء بالرفع على أنه مبتدأ خبره لأزواجهم والمسوغ كونه موضع تخصيص كسلام عليكم. وقرىء بالنصب على أنه مفعول مطلق أى وليوص الذين أو مفعول به أى كتب الله عليكم.

قوله تعالى (فيضاعفه) قرىء بفتح الفاء فيهما منصوباً على إضمار أن عطفاً على المصدر المفهوم من يقرض معنى، فيكون معطوفاً على مصدر تقديره من ذا الذى يكون منه إقراض فمضاعفة من الله أو على جواب الاستفهام فى المعنى لأن الاستفهام وإن وقع عن المقرض لفظاً فهو عن القرض معنى كأنه قال أيقرض الله أحد فيضاعفه له، وقرىء بالرفع على الاستئناف أى فهو يضاعفه.

واختلف فى حذف الألف وتشديد العين منهما من سائر الباب، فقرىء بالتشديد

مع حذف الألف من جميعها للتضعيف وقرىء بالتخفيف والمد من ضاعف وهما لغتان.

قوله تعالى (يبسط) هنا وبسطة بالأعراف قرىء بالسين فيهما على الأصل وقرىء بالصاد فيهما لمجاورتها الطاء وهى لغة قريش.

قوله تعالى (عسيتم) هنا والقتال، قرىء بالفتح فى السين على الأصل للإجماع عليه فى عسى، وقرىء بكسرها وهى لغة.

قوله تعالى (غرفة) قرىء بفتح الغين على أنها مصدر للمرة، وقرىء بالضم اسما للماء المغترف.

قوله تعالى (دفاع) هنا والحج، قرىء بكسر الدال وألف بعد الفاء مصدر دفع ثلاثياً نحو كتب كتاباً ويجوز أنه مصدر دافع كقاتل قتالاً، وقرىء بفتح الدال وسكون الفاء مصدر دفع يدفع ثلاثياً.

واختلف فى إثبات الألف وحذفها من (أنا) فى الأصل إذا أتى بعدها همزة قطع مضمومة أو مكسورة، أو مفتوحة فقرىء بإثبات الألف وقرىء بحذفها وهما لغتان لغة تميم إثباتها وصلا ووقفاً وعليها تحمل قراءة المدنيين والثانية إثباتها وقفاً فقط، وهو ضمير منفصل والاسم منه (أن) عند البصريين، والألف زائدة لبيان الحركة فى الوقف وقيل إجراء الوصل مجرى الوقف.

قوله تعالى (ننشزها) قرىء بالزاى من النشز وهو الارتفاع أى يرتفع بعضها على بعض للتركيب عند إرادة الخلق، وقرىء بالراء المهملة من أنشز الله الموتى أحياهم.

قوله تعالى (قال أعلم) قرىء بالوصل وإسكان الميم على الأصل وفاعله قيل ضمير يعود على الله أو الملك، ويحتمل عود الضمير على المار نفسه على سبيل التبكيت، وقرىء بقطع الهمزة المفتوحة ورفع الميم خبراً عن المتكلم.

قوله تعالى (فصرهن) قرىء بكسر الصاد وضمها. قيل: هما بمعنى القطع أو الميل، وقيل: الكسر بمعنى القطع والضم بمعنى الإمالة أى أملهن إليك.

قوله تعالى (ربوة) هنا والمؤمنون قرىء بفتح الراء وهى إحدى لغاتها الثلاث، وبضمها لغة قريش.

واختلف فى تشديد تاء التفعل مثل قوله تعالى (ولا تيمموا) وكذلك التفاعل مثل قوله تعالى (ولا تعاونوا) يعنى من الفعل المضارع المرسوم بتاء واحدة، وهى فى إحدى وثلاثين موضعاً، وهى مفرقة فى سورها وقد ذكرها ابن الجزرى فى طيبته فى سورة البقرة، بقوله (تيمموا اشدد إلى قوله تناصروا) وعطف عليها (كنتم تمنون).

قرىء بتشديد التاء وصلاً لأن الأصل تاءان: تاء المضارعة وتاء التفاعل أو التفعل، وليست كما قيل من نفس الكلمة، واستثقل اجتماع المثلين وتعذر إدغام الثانية فى تاليها فنزل اتصال الأولى بسابقها منزلة اتصالها بكلمتها، فأدغمت فى الثانية تحقيقاً مراعاة للأصل والرسم، وقرىء بتخفيفها على أنها تاء واحدة.

قوله تعالى (ومن يؤت الحكمة) قرىء بكسر التاء مبنياً للفاعل. والفاعل ضمير الله تعالى، ومن مفعوله مقدم، والحكمة مفعول ثان وإذا وقف، وقف بالياء. وقرىء بفتح التاء مبنياً للمفعول، ونائب الفاعل ضمير من الشرطية هو المفعول الأول والحكمة مفعول ثان، ويقفون عليها بالتاء الساكنة.

واختلف فى (نعما) هنا والنساء بفتح النون وكسر العين مشبعة على الأصل كعلم. وقرىء بكسر النون اتباعاً لكسر العين وهى لغة هذيل. وقرىء بإسكان العين، وقرىء بإخفاء كسرة العين وهو الاختلاس فيها فراراً من الجمع بين الساكنين، والكل صحيح قراءة ولغة، واتفق على تشديد الميم، ومعروف أن نعم فعل ماض جامد للمدح، ولما لحقتها ما: اجتمع مثلان فخفف بالإدغام.

قوله تعالى (ونكفر) قرىء بالنون وجزم الراء على أنه بدل من موضع فهو خير لكم. وقرىء بالنون ورفع الراء على أنه مستأنف لا موضع له من الإعراب والواو عاطفة جملة على جملة، وقرىء بالياء ورفع الراء والفاعل ضمير يعود على الله تعالى.

واختلف فى قوله تعالى (يحسب) المضارع حيث أتى، فقرىء بفتح السين كعلم يعلم وهى لغة تميم، وقرىء بالكسر من حسب يحسب كجلس يجلس وهى لغة أهل الحجاز.

قوله تعالى (فأذنوا) قرىء بألف بعد الهمزة المقطوعة وكسر الذال من آذنه بكذا

أعلمه فيه تخويف وإنذار، وقرىء بوصل الهمزة وفتح الذال أمر من أذن بالشىء إذا علم به.

قوله تعالى (إلى ميسرة) قرىء بضم السين، وقرىء بفتحها وهو الأشهر لأن مفعلة بالفتح كثير وبالضم قليل جداً لأنها لغة أهل الحجاز، ومنه نحو المغيرة والمسربة والمأدبة وقيل بالضم بناء شاذ لم يأت منه إلا مكرم فهو قليل.

قوله تعالى (وأن تصدقوا) قرىء بتخفيف الصاد على حذف إحدى التاءين، وقرىء بتشديدها على إبدال تاء الفعل صاداً وإدغامها فيها.

قوله تعالى (أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى) قرىء بكسر إن على أنها شرطية وتضل مجزوم به فعل الشرط وفتحت اللام للإدغام، وجواب الشرط فتذكر، ويقرأ بتشديد الكاف ورفع الراء، وهو مرفوع للتجرد من الناصب والجازم وهو من ماضى (ذكر) وقرىء بفتح همزة أن على أنها مصدرية ناصبة لتضل وفتحته إعراب، وتذكر بتشديد الكاف ونصب الراء عطفاً على تضل، وقرىء بالفتح كذلك ونصب تذكر لكن بتخفيف الكاف من ذكر، كنصر مخففاً.

قوله تعالى (تكون تجارة حاضرة) قرىء بضمهما على أن تجارة خبر لتكون وحاضرة صفة لها (وتكون) حينئذ ناقصة واسمها مضمر أى تكون المعاملة، وقرىء برفعهما على أنها تامة أى لا تحدث أو تقع، وتجارة فاعل تكون التامة.

قوله تعالى (فرهن) قرىء بضم الراء والهاء من غير ألف جمع رهن كسقف وسقف وقرىء بكسر الراء وفتح الهاء وألف بعدها جمع رهن نحو: كعب وكعاب.

قوله تعالى (فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء) قرىء بالجزم فيهما عطفا على الجزاء المجزوم، وهو قوله تعالى يحاسبكم، وقرىء برفع الراء والباء على الاستئناف أى فهو يغفر أو عطف جملة فعلية على مثلها.

واختلف فى (كتبه) هنا وفى التحريم، قرىء بالتوحيد على أن المراد القرآن أو الجنس، وقرىء بالجمع لتعدد الكتب السماوية.

قوله تعالى (لا نفرق) قرىء بالياء من تحت على أن الفعل لكل من الرسول

والمؤمنون، وقرىء بالنون على التكلم، والمراد نفي الفرق بالتصديق، والجملة على الأول إما محلها نصب على الحال، أى حالة كون المؤمن بما أنزل إليه من ربه غير مفرق بين شيء من ذلك كله، أو رفع على أنها خبر بعد خبر، أى كل آمن بالله وكل لا يفرق بين أحد من رسله وعلى الثاني محلها نصب بقول محذوف أى يقولون لا نفرق الخ أو يقول مراعاة للفظ كل، وهذا القول محله نصب على الحال أى غير مفرقين. أو خبر بعد خبر.

سورة آل عمران

قوله تعالى (سيغلبون ويحشرون) قرىء بياء الغيبة فيهما. والضمير للذين كفروا والجملة محكية بقول آخر لا يقل أى قل لهم سيغلبون. وقرىء بالخطاب. على أن المخاطب هو الرسول أى واجههم بذلك.

قوله تعالى (يرونهم) قرىء بتاء الخطاب لمناسبة كاف الخطاب في أول الآية وموضع الجملة على هذا يكون نعتاً لفئتين لأن فيها ضميراً يرجع عليهما أو حالاً من الكاف في لكم. وقرىء بالياء على الالتفات وهو بمعنى الخطاب أو على الاستئناف.

قوله تعالى (رضوان) حيث وقع قرىء بضم الراء وكسرها وهما لغتان، والكلمة مصدر لرضى ونظير الكسر (الإتيان) ونظير الضم الشكران.

قوله تعالى (إن الدين) قرىء بفتح الهمزة على أنه بدل كل من قوله أنه لا إله إلا هو أو اشتمال لأن الإسلام يشتمل على التوحيد. أو عطف عليه بحذف الواو على المفعولية وقرىء بالكسر على الاستئناف.

قوله تعالى (ويقتلون الذين يأمرون بالقسط) قرىء بضم الياء وألف بعد القاف وكسر التاء فالمقاتلة من جانبين، وقرىء بفتح الياء وإسكان القاف بغير ألف وضم التاء من القتل فيكون القتل من جانب الكفار.

قوله تعالى (تقاة) قرىء بفتح التاء وكسر القاف وتشديد الياء مفتوحة تقية على وزن مطية، وقرىء تقاة كرعاة وكلاهما مصدر وتاؤها منقلبة عن واو. وأصله وقاه مصدر على فعلة من الوقاية.

قوله تعالى (وضعت) قرىء بإسكان العين وضم التاء للتكلم من كلام أم مريم

وقرىء بفتح العين وبتاء التأنيث الساكنة من كلام البارى تعالى أى الله أعلم بالذى وضعته أم مريم.

قوله تعالى (كفلها) قرىء بتشديد الفاء على أن الفاعل وهو الله تعالى والهاء لمريم، مفعوله الثاني وزكريا مفعوله الأول أى جعله كافلاً وضامناً لمصالحها، وقرىء بالتخفيف من الكفل وأسند الفعل إلى زكريا والهاء مفعوله ولا مخالفة بينهما لأن الله تعالى لما كفلها إياه كفلها.

قوله تعالى (زكريا) حيث وقع، قرىء بالقصر من غير همز، وقرىء بالهمز والمد إلا أن أبا بكر نصبه هنا على أنه مفعول لكفلها كما تقدم لأنه يشدد، ورفعه الباقون ممن خففه على الفاعلية والمد والقصر لغتان فاشيتان عن أهل الحجاز.

قوله تعالى (فنادته الملائكة) قرىء بألف ممالة بعد الدال لأصحاب الإمالة مع تذكير الفعل وقرىء بتاء التأنيث ساكنة بعدها، والفتح لغيرهم. والفعل مسند لجمع تكسير فيجوز فيه التذكير باعتبار الجمع والتأنيث باعتبار الجماعة.

قوله تعالى (إن الله يبشرك بيحيى) قرىء بكسر الهمزة إجراء للنداء مجرى القول على مذهب الكوفيين، أو إضمار القول على مذهب البصريين وقرىء بفتح الهمزة على حذف حرف الجر أى بأن أو على الأصل.

قوله تعالى (يبشرك) قرىء بفتح الباء وإسكان الياء وضم الشين مخففة من البشر وهو البشارة وقرىء بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين مشددة في الجميع من بشر المضعف لغة الحجاز.

قوله تعالى (إني أخلق) قرىء بكسر الهمزة على إضمار القول أى فقلت إني أو للاستئناف وقرىء بالفتح بدل من أني قد جئتكم.

قوله تعالى (الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً) هنا والمائدة، قرىء بألف بعدها همزة مكسورة في طير المنكر من السورتين على إرادة الواحد. قيل إنه لم يخلق إلا الخفاش وقرىء المعرفان من السورتين كذلك أيضاً على الإفراد، وقرىء بالياء بغير ألف ولا همز في السورتين فيحتمل أن يراد به اسم الجنس أى جنس الطير، ويحتمل عليه أن يراد الواحد فما فوقه ويحتمل أن يراد به الجمع.

قوله تعالى (ونعلمه) قرىء بياء الغيبة مناسبة لقوله (قضى) وقرىء بالنون على أنه إخبار من الله بنون العظمة خبراً لقولها أى مريم أنى يكون الخ على الالتفات.

قوله تعالى (فيوفيهم) قرىء بياء الغيبة على الالتفات، وقرىء بالنون ليتناسب مع ما قبله من الكلام.

قوله تعالى (تُعلمون الكتاب) قرىء بضم حرف المضارعة وفتح العين وكسر اللام مشددة فيتعدى لاثنين أولهما محذوف أى تعلمون الناس أو الطالبين الكتاب وقرىء بفتح حرف المضارعة وتسكين العين وفتح اللام من علم يعلم فيتعدى لواحد.

قوله تعالى (ولا يأمركم) قرىء بنصب الراء على إضمار أن، أى ولا له أن يأمركم أو منصوب بالعطف على يؤتيه والفاعل ضمير يعود على (بشر) قبلها، وقرىء بالرفع على الاستئناف وفاعله ضمير اسم الله تعالى أو ضمير يعود على (بشر).

قوله تعالى (لما آتيتكم) قرىء بكسر اللام وتخفيف الميم على أنها لام الجر متعلقة بأخذ وما مصدرية أى لأجل إيتائى إياكم بعض الكتاب والحكمة ثم مجيء رسول الخ، وقرىء بالفتح على أنها لام الابتداء ويحتمل أن تكون للقسم، لأن أخذ الميثاق فى معنى الاستحلاف، وما شرطية منصوبة بآتيتكم، وهى معطوفة بثم، جزم بها على ما اختاره سيبويه.

قوله تعالى (آتيتكم) قرىء بالنون والألف بعدها بضمير المعظم نفسه، وقرىء بتاء مضمومة بلا ألف على الالتفات.

قوله تعالى (يبغون) قرىء بالغيب لمناسبة لفظ من وضمير من فى الآية قبلها وقرىء بتاء الخطاب على الالتفات ولملاحظة الكاف فى أولئك قبلها.

قوله تعالى (يرجعون) قرىء بالغيب لمناسبة ما قبله فى الآية، وقرىء بتاء الخطاب على الالتفات لما مر.

قوله تعالى (وما تفعلوا من خير فلن تكفروه) قرىء بالغيب فيهما مراعاة لقوله تعالى من أهل الكتاب الخ وقرىء بالخطاب على الرجوع إلى خطاب أمة محمد ﷺ فى قوله تعالى (كنتم خير أمة).

قوله تعالى (يضركم) قرىء بكسر الضاد وجزم الراء جواباً للشرط من ضار

يضيره والأصل يضيركم كيغلبكم نقلت كسرة الياء إلى الضاد فحذفت الياء للساكنين والكسرة دالة عليها، وقرىء بضم الضاد ورفع الراء مشددة على أن الفعل مرفوع بعد فاء مقدرة والجملة جواب الشرط على حد: من يفعل الحسنات الله يشكرها أى فالله. وجعله الجعبرى وتبعه النويرى مجزوماً، والضمة ليست إعراباً، مثل لم يرد إذ الأصل يضرركم نقلت ضمة الراء الأولى إلى الضاد ليصح الإدغام ثم سكنت للجزم فالتقى ساكنان فحركت الثانية له لكونها طرفاً وكانت ضمة للإتباع.

قوله تعالى (منزلين) هنا والعنكبوت قرىء بتشديد الزاى مع فتح النون، وقرىء بالتخفيف مع سكون النون وهما لغتان، أو الأول من نزل والثانى من أنزل.

قوله تعالى (مسومين) قرىء بكسر الواو اسم فاعل من سوم أو مسومين أنفسهم أو خيلهم وكانوا بعمائم صفر مرخيات على أكتافهم. وقرىء بالفتح اسم مفعول والفاعل الله تعالى.

قوله تعالى (وسارعوا) قرىء بغير واو قبل السين على الاستئناف، وقرىء بالواو عطف أمرية على مثلها وهى (وأطيعوا).

قوله تعالى (إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح) قرىء بضم القاف وفتحها وهما لغتان كالضعف والضعف ومعناه الجرح وقيل المفتوح الجرح والمضموم ألمه.

قوله تعالى (وكأين) حيث وقع وهو سبعة مواضع قرىء بألف ممدودة بعد الكاف بعدها همزة مكسورة وقرىء بهمزة مفتوحة وياء مشددة مكسورة بعدها وهما لغتان والكل بمعنى كثير.

قوله تعالى (قتل معه) بضم القاف وكسر التاء بلا ألف مبنياً للمفعول، وقرىء بفتح القاف والتاء وألف بينهما بوزن فاعل على أن المقاتلة من الجانبين فقتلوا بعد قتلهم غيرهم.

قوله تعالى (يغشى طائفة) قرىء بالإمالة والتاء المثناة من فوق إسناداً إلى ضمير أمنة وبالتذكير إسناداً إلى ضمير الناس، والجملة مستأنفة على الأول على ما فى الدر جواباً لسؤال مقدر كأنه قيل: ما حكم هذه الأمنة فأخبر بقوله تغشى. الخ. وصفة لنعاس على الثانية.

قوله تعالى (كله لله) قرىء بالرفع على الابتداء ومتعلق لله خبر ، والجملة خبر إن ، نحو إن مالك كله عندى ، وقرىء بالنصب تأكيداً لاسم إن .

قوله تعالى (والله بما تعملون بصير) قرىء بالغيب رداً على الذين كفروا . وقرىء بالخطاب رداً على قوله ولا تكونوا خطابا للمؤمنين .

قوله تعالى (متم) ومتنا ومت الماضى المتصل بضمير التاء أو النون أو الميم حيث جاء قرىء بكسر الميم ووجهه أنه من لغة من يقول مات يمات كخاف يخاف ، والأصل موت بكسر عينه كخوف فمضارعه بفتح العين، فإذا أسند إلى التاء أو إحدى أخواتها ، قيل مت بالكسر ليس إلا ، وهو أنا نقلنا حركة الواو إلى الميم بعد سلب حركتها دلالة على الأصل ثم حذفت الواو للساكنين، وقرىء بضم الميم ووجهها أنه من فعل بفتح العين من ذوات الواو ، وقياسه الضم للفاء إذا أسند إلى تاء المتكلم وأخواتها إما من أول وهلة، أو بأن تبدل الفتحة ضمة ثم تنقل إلى الفاء نحو قلت ، أصله قولت بضم عينه نقلت ضمة العين إلى الفاء فبقيت ساكنة وبعدها ساكن فحذفت .

قوله تعالى (مما تجمعون) قرىء بالغيب التفاتاً أو راجعاً للكفار ، وقرىء بالخطاب جرياً على قتلتم .

قوله تعالى (يغل) قرىء بفتح الياء وضم الغين من غل مبنياً للفاعل أى لا يصح أن يقع من نبى غلول البتة ، وقرىء بضم الياء وفتح الغين مبنياً للمفعول إما من غل ثلاثياً أى ما صح لنبى أن يغله غيره فهو نفى فى معنى النهى أى لا يغله أحد ، أو من أغل رباعياً إما من أغله نسبة للغلول كأكذبته نسبته للكذب فيكون نفياً فى معنى النهى كالأول أو من أغله أى وجده غالاً كأحمدته أى وجدته محموداً .

قوله تعالى (لو أطاعونا) ما قتلوا وبعده (قتلوا فى سبيل الله) وآخر السورة (وقاتلوا وقتلوا) وفى الأنعام (قتلوا أولادهم) وفى الحج ثم قتلوا أو ماتوا ، قرىء بالتخفيف على الأصل وقرىء بالتشديد لإرادة التكثير .

قوله تعالى (تحسبن) قرىء بالغيب والفاعل على الغيب ضمير الرسول أو من

يصلح للحسبان فالذين مفعول أول ، وأمواتاً ثان أو فاعله الذين ، والمفعول الأول محذوف أى ولا يحسبن الشهداء أنفسهم أمواتاً ، وقرىء بالخطاب أى يا محمد أو يا مخاطب .

قوله تعالى (وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين) قرىء بكسر الهمزة على الاستئناف وقرىء بالفتح عطفاً على نعمة أى وعدم إضاعة الله أجر المؤمنين .

قوله تعالى (يحزنك ، ويحزنهم ، ويحزنك الذين) قرىء بضم حرف المضارعة وكسر الزاى من أحزن رباعياً وقرىء بفتح الياء وضم زايه . وكل ذلك من حزن ثلاثياً .

قوله تعالى (ولا يحسبن الذين يبخلون ، ولا يحسبن الذين كفروا) قرىء بالخطاب فيهما والخطاب له ﷺ أو لكل واحد ، والذين كفروا مفعول أول إنما نملى بدل منه سد مسد المفعولين ولا يلزم منه أن تكون عملت فى ثلاثة إذ البدل منه فى نية الطرح وما موصولة أو مصدرية أى لا تحسبن أن الذى نمليه للكفار أو إملاؤنا لهم خير لهم وأما الثانى فيقدر فيه مضاف أى لا تحسبن بخل الذين يبخلون خيراً فبخل وخيراً مفعولان ، والباقون بالغيب فيهما مسنداً إلى الذين فيهما وإنما فى الأول سدت مسد المفعولين ويقدر فى الثانى مفعول دل عليه يبخلون أى لا يحسبن الباخلون بخلهم خيراً لهم .

قوله تعالى (ليميز الله) قرىء بضم الياء وفتح الميم وكسر الياء الثانية مشددة فيهما من ميز وقرىء بفتح الياء وكسر الميم وسكون الياء بعدها من ماز يميز وهما لغتان .

قوله تعالى (والله بما تعملون خبير) قرىء بالغيب جرياً على يبخلون . وقرىء بالخطاب على الالتفات .

قوله تعالى (سنكتب ، وقتلهم ، ونقول) قرىء بياء مضمومة وفتح تائه مبنياً للمفعول ورفع لام قتلهم عطفاً على ما الموصولية النائبة عن الفاعل ويقول بياء الغيبة ، وقرىء بالنون المفتوحة وضم التاء بالبناء للفاعل فى سنكتب ونصب قتل بالعطف على ما المنصوبة المحل على المفعولية ونقول بالنون للعظمة .

قوله تعالى (الزبر والكتاب) قرىء بزيادة باء موحدة بعد الواو كرسمه فى مصحف الشام ، وهشام بخلف عنه بزيادتها أيضا فى وبالكتاب والباء ثابتة فى مصحف المدينة فى الأولى محذوفة فى الثانية .

قوله تعالى (لتبيننه للناس ولا تكتمونه) قرىء بالغيب فيهما إسناداً لأهل الكتاب، والباقون بالخطاب على الحكاية أى وقلنا لهم، ونظيره وإذ أخذنا ميثاق بنى إسرائيل لا تعبدون إلا الله، ولما كان أخذ الميثاق فى معنى القسم جاء باللام والنون فى الفعل الأول.

قوله تعالى (لا يحسبن الذين يفرحون، فلايحسبنهم) قرىء بالغيب فيهما وفتح الباء فى الأول وضمها فى الثانى والفعل الأول مسند إليه ﷺ أو غيره، والذين مفعول أول والثانى بمفازة أى لا يحسبن الرسول الفرحين ناجين والفعل الثانى مسند إلى ضمير الذين ومن ثم ضمت الباء لتدل على واو الضمير المحذوفة لسكون النون بعدها فمفعوله الأول والثانى محذوف تقديره كذلك أى فلا يحسبن الفرحون أنفسهم ناجية والفاء عاطفة، وقرىء بتاء الخطاب فيهما وفتح الباء فيهما معاً إسناداً فيها للمخاطب والثانى تأكيد للأول والفاء زائدة أى لا تحسبن الفرحين ناجين لاتحسبنهم كذلك، وقرىء بباء الغيب فى الأول وتاء الخطاب فى الثانى وفتح الموحدة فيهما إسناد الأول إلى الذين والثانى إلى المخاطب.

قوله تعالى (وقاتلوا وقتلوا، وفى التوبة فيقتلون ويقتلون) قرىء ببناء الأول للمفعول والثانى للفاعل فيهما إما لأن الواو لا تفيد الترتيب، أو يحمل ذلك على التوزيع أى منهم من قتل ومنهم من قاتل، وقرىء ببناء الأول للفاعل والثانى للمفعول لأن القتال قبل القتل ويقال قَتَلَ ثم قُتِلَ.

قوله تعالى (لا يغرنك ـ هنا ـ ويحطمنكم بالنمل ويستخفنك بالروم فإما نذهبن بك أو نرينك) قرىء بتخفيف النون مع سكونها فى الخمسة على أنها نون التوكيد الخفيفة واتفق على الوقف لمن خفف بالألف بعد الباء من نذهبن على أصل نون التوكيد الخفيفة وقرىء بالتشديد فى الكل على الكثير فى التوكيد.

واختلف فى (لكن الذين اتقوا ـ هنا ـ وفى الزمر) قرىء بتشديد النون فيهما فالموصول محله نصب، وقرىء بالتخفيف فالموصول رفع بالابتداء وقيل يجوز إعمالها مخففة والله أعلم.

سورة النساء

قوله تعالى (تساءلون) قرىء بتخفيف السين على حذف إحدى التاءين الأولى أو الثانية على الخلاف، وقرىء بالتشديد على إدغام تاء التفاعل فى السين وأصله تتساءلون أبدلت التاء الثانية سينا فراراً من تكرار المثل وأدغمت فى السين.

قوله تعالى (والأرحام) قرىء بخفض الميم عطفاً على الضمير المجرور فى به على مذهب الكوفيين أو أعيد الجار وحذف للعلم به وجر على القسم تعظيماً للأرحام حثا على صلتها وقرىء بالنصب عطفاً على لفظ الجلالة أو على محل به كقولك مررت به وزيداً وهو من عطف الخاص على العام إذ المعنى اتقوا مخالفته وقطع الأرحام مندرج فيها فنبه سبحانه وتعالى بذلك وقرنها باسمه تعالى على أن صلتها بمكان منه.

قوله تعالى (فواحدة) قرىء بالرفع على الابتداء والمسوغ اعتمادها على فاء الجزاء والخبر محذوف أى كافية أو خبر لمحذوف أى فالمقنع واحدة أو فاعل بمحذوف أى فيكفى واحدة، وقرىء بالنصب أى فاختاروا أو انكحوا واحدة.

قوله تعالى (لكم قياماً) قرىء بغير ألف هنا وكذلك فى المائدة، وهو قياماً للناس على أن قيما مصدر كالقيام وليس مقصوراً منه، وقرىء بالألف فيهما مصدر قام أى التى جعلها الله تعالى سبب قيام أبدانكم أى بقائها.

قوله تعالى (وسيصلون) قرىء بضم الياء مبنياً للمفعول من الثلاثى، وقرىء بالفتح من صلى النار لازمها.

قوله تعالى (وإن كانت واحدة) قرىء بالرفع على أن كان تامة، وقرىء بالنصب على أنها ناقصة.

واختلف فى (أم) المضاف للمفرد من (فلأمه) معا، فى أمها، بالقصص، فى أم الكتاب بالزخرف قرىء بكسر الهمزة فى الأربعة لمناسبة الكسرة أو الياء ولذلك لايكسرانها فى الآخرين إلا وصلا فإذا ابتدآ ضماها أى حمزة والكسائى وقرىء بضمها فى الحالين، وأما المضاف للجمع وذلك فى أربعة مواضع بالنحل والزمر والنور والنجم فكسر الهمزة والميم معاً فى الأربعة حمزة فأتبع حركة الميم حركة الهمز فكسرت الميم تبع التبع كالإمالة للإمالة ولذا إذا ابتدأ بها ضم الهمزة وفتح الميم

وكسر الكسائى الهمزة وحدها وقرىء بضم الهمزة وفتح الميم فى الأربعة على الأصل وهذا فى الدرج أما فى الابتداء بهمزة وأمهات فلا خلاف فى ضمها . وقيل كلها لغات .

قوله تعالى (يوصى) الموضعين قرىء بفتح الصاد فيهما على البناء للمفعول وبها فى محل رفع نائب فاعل وقرأ حفص بالفتح فى الأخيرة فقط لاتباع الأثر ، وقرىء بالكسر فيهما على البناء للفاعل أى يوصى المذكور أو الموروث وبها فى محل نصب .

واختلف فى (يدخله جنات ، ويدخله ناراً ، وندخله ونعذبه فى الفتح ، ونكفر عنه وندخله فى التغابن ، وندخله فى الطلاق) قرىء بنون العظمة فى السبعة ، وقرىء بالياء فيهن على الغيبة .

واختلف فى قوله تعالى (واللذان يأتيانها ـ هنا ، وإن هذين بطه ، وهذان خصمان بالحج ابنتى هاتين ، وفذانك كلاهما بالقصص ، وأرنا اللذين بفصلت) قرىء بتشديد النون فى جميعها وهذه الأسماء مبهمات مبنية للافتقار ، فالتشديد فى الموصول على جعل إحدى النونين عوضاً عن الياء المحذوفة التى كان ينبغى أن تبقى ، وذلك أن الذى مثل القاضى تثبت ياؤه فى التثنية ، فكان حق ياء الذى ، والتى كذلك ، ولكنهم حذفوها إما لأن هذه تثنية على غير قياس ، وإما اكتفاء بالصلة ، ووجه تشديد فذانك إن إحدى النونين للتثنية ، والأخرى خلف عن لام ذلك ، أو بدل منها ، وقرىء بالتخفيف على الأصل .

واختلف فى (كرها ـ هنا ـ والتوبة والأحقاف) فقرىء بضم الكاف وفتحها وهما لغتان . وعن الفراء الفتح بمعنى الإكراه والضم ما يفعله الإنسان كارهاً من غير إكراه بفعل ما فيه مشقة .

واختلف فى (مبينة) هنا والأحزاب والطلاق ومبينات ومثلاً ومبينات والله يهدى بالنور آيات الله مبينات بالطلاق قرىء بالكسر والفتح فيها فالفتح فيهما على أنه اسم مفعول من المتعدى فمعنى الواحد منها بينها من يدعيها ومعنى الجمع أن الله بينها ، وبالكسر إسم فاعل إما من بين المتعدى ، والمفعول محذوف أى مبينة حال مرتكبيها أو من اللازم يقال : بان الشىء وأبان واستبان وبين وتبين بمعنى واحد أى ظهر .

واختلف فى (المحصنات ، ومحصنات) معرفاً ومنكراً حيث جاء ، قرىء بكسر الصاد لأنهن يحصن أنفسهن بالعفاف أو فروجهن بالحفظ . وقرىء بالفتح فيهما أسند الإحصان إلى غيرهن من زوج أو ولى أو إلى الله تعالى .

قوله تعالى (وأحل لكم) قرىء بضم الهمزة وكسر الحاء مبنياً للمفعول عطفاً على حرمت وبالبناء للفاعل عطفاً على الفعل الناصب لكتاب .

قوله تعالى (أحصن) قرىء بفتح الهمزة والصاد مبنياً للفاعل ، أى أحصن فروجهن وأزواجهن ، وقرىء بضم الهمزة وكسر الصاد على البناء للمفعول على أن المحصن لهن الزوج .

قوله تعالى (تجارة عن تراض) قرىء بنصب تجارة على أن كان ناقصة واسمها ضمير الأموال ، وقرىء بالرفع على أنها تامة وعن تراض صفة لتجارة فموضعه رفع أو نصب .

قوله تعالى (مدخلاً) هنا والحج قرىء بفتح الميم فيهما فيقدر له فعل ثلاثى مطاوع ليدخلكم أى ويدخلكم فتدخلون مدخلاً ، وخرج (رب أدخلنى مدخل صدق) المتفق على ضمه ، وقرىء بالضم اسم مصدر من الرباعى كاسم المفعول ، والمدخول فيه حينئذ محذوف أى ويدخلكم الجنة إدخالاً أو اسم مكان ، أى ندخلكم مكاناً كريماً فنصبه إما على الظرف وعليه سيبويه أو أنه مفعول به وعليه الأخفش وهكذا كل مكان بعد دخل وهى قراءة واضحة لأن اسم المصدر والمكان جاريان على فعليهما .

قوله تعالى (عاقدت) قرىء بغير ألف أسند الفعل إلى الإيمان وحذف المفعول أى عهودهم ، وقرىء بالألف من باب المفاعلة أى ذووا أيمانكم وذوى أيمانهم أو تجعل الأيمان معاقدة ومعاقدة والمعنى عاقدتهم وما سحتهم أيديكم كان الحليف يضع يمينه فى يمين صاحبه ويقول : دمى دمك وحربى حربك وترثنى وأرثك فكان يرث السدس من مال حليفه ، فنسخ بقوله تعالى ، وأولوا الأرحام ـ الآية .

قوله تعالى (بما حفظ الله) قرىء بفتح هاء الجلالة وما موصولة أو نكرة موصوفة وفى حفظ ضمير يعود إليها على تقدير مضاف إذ الذات المقدسة لا يحفظها أحد ، أى بالبر الذى أو بشىء حفظ حق الله أو دينه أو أمره ومنه الحديث « احفظ الله يحفظك » ،

وقرىء بالرفع وما مصدرية أو موصولة أى بحفظ الله إياهن أو بالذى حفظه الله لهن .

قوله تعالى (بالبخل) هنا والحديد قرىء بفتح الباء والخاء على إحدى لغته ، وقرىء بالضم كالحزن والحُزن والعرب والعرب .

قوله تعالى (وإن تك حسنة) قرىء برفعها على أن كان تامة وقرىء بالنصب خبر كان الناقصة ، واسمها يعود على مثقال وأنث حملاً على المعنى أى زنة ذرة أو لإضافته إلى مؤنث .

قوله تعالى (تسوى) قرىء بضم التاء على البناء للمفعول وقرىء بفتح التاء مع تشديد السين وأصله تتسوى أدغمت التاء فى السين وقرىء تسوى بالتخفيف على حذف إحدى التاءين .

واختلف فى (لامستم النساء) قرىء بغير ألف وبها أى ماسستم بشرة النساء ببشرتكم وقيل : جامعتموهن وقيل : لمس جامع ولا مس لما دون الجماع وقال البيضاوى واستعماله أى لامستم كناية عن الجماع أقل من الملامسة .

قوله تعالى (إلا قليل) قرىء بالنصب على الاستثناء ، وقرىء بالرفع بدل من فاعل فعلوه وهو المختار ، والكوفيون يجعلونه عطفاً على الضمير بإلا لأنها تعطف عندهم .

قوله تعالى (كأن لم تكن) قرىء بالتاء على التأنيث لمناسبة لفظ المودة وبالياء على التذكير لأن المودة والود بمعنى واحد .

قوله تعالى (ولا تظلمون فتيلا أينما) قرىء بالغيب لمناسبة صدر الآية وبالخطاب لمناسبة قوله ربنا لم كتبت علينا القتال .

واختلف فى أصدق وبابه قرىء بإ شمام الصاد زايا للمجانسة والخفة ، وقرىء بالصاد الخالصة على الأصل .

قوله تعالى (حصرت صدورهم) قرىء بنصب التاء منونة على الحال بوزن تبعة ، وقرىء بسكون التاء فعلاً ماضياً .

واختلف فى (فتبينوا) فى الموضعين ، فقرىء بثاء مثلثة بعدها باء موحدة بعدها تاء

مثناة فوقية من الثبت أو التثبت ، وقرىء بباء موحدة وياء مثناة تحت ونون من التبين وهما متقاربان يقال تثبت فى الشىء تبينه .

قوله تعالى (إليكم السلم) قرىء بفتح اللام من غير ألف بعدها من الانقياد فقط وقرىء بالألف والظاهر أنه التحية وقيل الانقياد .

قوله تعالى (لست مؤمناً) قرىء بفتح الميم الثانية اسم مفعول أى لا نؤمنك فى نفسك ، وقرىء بكسرها اسم فاعل أى إنما فعلت ذلك متعوذاً وليس عن إيمان .

قوله تعالى (غير أولى الضرر) قرىء برفع الراء على البدل من القاعدون أو صفة له ، وقرىء بنصبها على الاستثناء أو حال من القاعدون .

قوله تعالى (فسوف يؤتيه) قرىء بالياء المثناة تحت على الغيبة لمناسبة ومن يفعل ، وقرىء بنون العظمة التفاتاً .

واختلف فى (يدخلون وبابه) قرىء بضم حرف المضارعة وفتح الخاء مبنياً للمفعول من أدخله ، وقرىء بفتح حرف المضارعة وضم الخاء مبنياً للفاعل من دخل .

قوله تعالى (أن يصلحا) قرىء بضم الياء وإسكان الصاد وكسر اللام من غير ألف من أصلح ، وقرىء بفتح الياء والصاد مشددة وبألف بعدها وفتح اللام على أن أصلها يتصالحا فأبدلت التاء صاداً وأدغمت فى الصاد .

قوله تعالى (وإن تَلْوُوا) قرىء بضم اللام وواو ساكنة بعدها على وزن كفوا قيل من الولاية أى وإن وليتم أمر الشهادة أو تعرضوا عنها ، وقرىء باسكان اللام وإثبات الواو المضمومة قبل الساكنة من لوى يلوى ، والأصل تلويو استثقلت الضمة على الياء فحذفت ثم الياء لالتقاء الساكنين وضمت الواو لأجل واو الضمير .

واختلف فى (والكتاب الذى نزل ، والكتاب الذى أنزل) قرىء بضم النون والهمزة وكسر الزاى فيهما على بنائهما للمفعول والنائب ضمير الكتاب ، وقرىء بفتح النون والهمزة والزاى فيهما على بنائهما للفاعل وهو الله تعالى .

قوله تعالى (وقد نزل) قرىء بفتح النون والزاى مشددة على بنائه للفاعل وأن ما بعدها نصب بنزل والفاعل ضمير الله تعالى ، وقرىء بضم النون وكسر الزاى مشددة

مبنية للمفعول والنائب أن وما فى حيزها أى نزل عليكم المنع من مجالستهم عند سماعكم الكفر بالآيات والاستهزاء بها .

قوله تعالى (فى الدرك) قرىء بإسكان الراء وفتحها ، وهما لغتان وقيل بالفتح جمع دركة كبقر وبقرة وبالسكون مصدر .

قوله تعالى (سوف يؤتيهم) قرىء بالياء والضمير لله تعالى فى قوله تعالى والذين آمنوا بالله وقرىء بنون العظمة التفاتاً .

واختلف فى (تعدوا) قرىء بإسكان العين مع تشديد الدال وقرىء باختلاس حركة العين مع تشديد الدال أيضاً وقيل : إن الإخفاء أقيس والإسكان آثر ، وقرىء بفتح العين وتشديد الدال وأصلها على هذا تعتدوا نقلت حركة تاء الافتعال إلى العين لأجل الإدغام وقلبت دالاً وأدغمت ، وقرىء بإسكان العين وتخفيف الدال من عدا يعدو كغزا يغزو ، والأصل تعدوا حذفت ضمة الواو الأولى التى هى لام الكلمة ثم حذفت هى لالتقاء الساكنين فوزنه تعفوا ولا خلاف فى تخفيف موضع الأعراف .

قوله تعالى (سنؤتيهم) قرىء بالياء والنون كما تقدم .

واختلف فى (زبوراً) هنا والإسراء والأنبياء قرىء بضم الزاى جمع زبر نحو فلس وفلوس ، قرىء بفتحها على الإفراد كالحلوب اسم مفعول وقيل هما لغتان .

سورة المائدة

اختلف فى قوله (شنآن) الموضعين ، قرىء بإسكان النون وفتحها ، والقراءتان بمعنى واحد مصدر شنأه بالغ فى بعضه أو الساكن مخفف من المفتوح ، وقيل الساكن صفة كبغضان بمعنى بغيض قوم وفعلان أكثر من النعت .

قوله تعالى (أن صدوكم) قرىء بكسر الهمزة على أنها شرطية ، والمعنى يصدوكم مثل هذا الصد الذى وقع منهم .

قوله تعالى (وأرجلكم) قرىء بنصب اللام عطفاً على أيديكم فإن حكمها الغسل كالوجه وقرىء بالخفض عطفاً على رءوسكم لفظاً ومعنى ثم نسخ بوجوب الغسل أو يحمل المسح على بعض الأحوال ، وهو لبس الخف وللتنبيه على عدم الإسراف فى الماء لأنها مظنة لصب الماء كثيرا فعطفت على الممسوح والمراد الغسل أو خفض على

الجواز ، قال القاضى ونظيره كثير ، ولكن قال بعضهم لا ينبغى التخريج على الجواز لأنه لم يرد إلا فى النعت أو ما شذ من غيره .

قوله تعالى (قاسية) قرىء بحذف الألف وتشديد الياء إما مبالغة أو بمعنى ردية . من قولهم درهم قسى مغشوش ، وقرىء بالألف والتخفيف اسم فاعل من قسى يقسو .

قوله تعالى (من أجل) قرىء بكسر الهمزة ونقل حركتها إلى النون ، والباقون بفتحها وهما لغتان .

واختلف فى (والعين والأنف والأذن والسن والجروح) قرىء بالرفع فى الخمسة فالواو عاطفة جملاً إسمية على أن وما فى حيزها باعتبار المعنى فالمحل مرفوع كأنه قيل كتبنا عليهم النفس بالنفس ، والعين بالعين إلخ . فإن الكتابة والقراءة يقعان على الجمل كالقول ، وقال الزجاج عطف على الضمير فى الخبر يعنى بالنفس ، وحينئذ يكون الجار والمجرور حالاً مبينة للمعنى ، وقرىء بالنصب فيما عدا الجروح فإنهم يرفعونها قطعاً لها عما قبلها مبتدأ وخبره قصاص ، وقرىء بالنصب فى الكل عطفاً على اسم أن لفظاً والجار بعده خبر وقصاص خبر ، وهو من عطف الجمل عطف الإسم على الإسم والخبر على الخبر نحو إن زيداً قائم وعمراً قاعد .

قوله تعالى (وليحكم) قرىء بكسر اللام ونصب الميم جعلها لام كى فأضمر أن بعدها . وقرىء بالسكون والجزم على أنها لام الأمر سكنت وأصلها الكسر .

قوله تعالى (يبغون) قرىء بتاء الخطاب والمخاطب به أهل الكتاب وقرىء بالغيب إخباراً عنهم .

قوله تعالى (ويقول الذين) قرىء بغير واو قبل الياء ورفع اللام جملة مستأنفة على أنه جواب قائل يقول فماذا يقول المؤمنون ، وقرىء بإثبات الواو ونصب اللام عطفاً على أن يأتى باعتبار المعنى فكأنه قال عسى الله أن يأتى بالفتح ويقول ، أو عطفاً على فيصبحوا على جعله منصوباً بأن فى جواب الترجى على مذهب الكوفيين وقرىء بالرفع على الاستئناف .

قوله تعالى (من يرتد) قرىء بدالين مكسورة فمجزومة بفك الإدغام على الأصل

لأجل الجزم وعليها الرسم المدني والشامي، وقرىء بدال واحدة مفتوحة مشددة بالإدغام، لغة تميم للتخفيف والأولى للحجاز.

قوله تعالى (والكفار) قرىء بخفض الراء عطفاً على الموصول المجرور بمن، وتقرأ بنصب الراء بلا إمالة عطفاً على الموصول الأول المفعول به لتتخذوا.

قوله تعالى (عبد الطاغوت) قرىء بضم الباء وفتح الدال وخفض الطاغوت على أن عبد واحد يراد به الكثرة على حد وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها وليس بجمع عبد إذ ليس من صيغ التكثير، والطاغوت مجرور بإضافته إليه أى وجعل منهم عبد الطاغوت أى خدمه وقرىء بفتح العين والباء على أنه فعل ماض ونصب الطاغوت مفعولاً به.

قوله تعالى (رسالته) قرىء بالألف وكسر التاء على الجمع لأن جنس الرسالة مختلفة وقرىء بغير ألف ونصب التاء على التوحيد والمراد الجنس وهو فى معنى الجمع.

قوله تعالى (أن لا تكون) قرىء برفع النون على أن أن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف أى أنه ولا نافية، وتكون تامة، وفتنة فاعلها، والجملة خبر أن وهى مفسرة لضمير الشأن وحسب حينئذ للتيقن لا للشك لأن أن المخففة لا تقع إلا بعد تيقن وقرىء بالنصب على أن الناصبة للمضارع دخلت على فعل منفى بلا ولا لا تمنع أن يعمل ما قبلها فيما بعدها من ناصب وجازم وجار، وحسب حينئذ على بابها من الظن لأن الناصبة لا تقع بعد علم، والمخففة لا تقع بعد غيره.

قوله تعالى (عاقدتم) قرىء بالألف وتخفيف القاف على وزن قاتلتم كقولك قاطعته وقطعته. وقرىء بالقصر والتخفيف على الأصل، وقرىء بالقصر والتشديد على التكثير وهو يدل على تأكيد العزم بالالتزام.

قوله تعالى (فجزاء مثل) قرىء فجزاء بالتنوين والرفع على الابتداء. والخبر محذوف أى فعليه جزاء أو على أنه خبر محذوف أى فالواجب جزاء أو فاعل لفعل محذوف أى فيلزمه جزاء، ومثل برفع اللام صفة، وقرىء برفع جزاء من غير تنوين مثل بخفض اللام فجزاء مصدر مضاف لمفعوله أى فعليه أن يجزى المقتول من الصيد

مثله من النعم ثم حذف المفعول الأول لدلالة الكلام عليه وأضيف المصدر إلى ثانيها أو مثل مقحمة كقولك مثلى لا يقول كذا أى أنى لا أقول والمعنى فعليه أن يجزى مثل ما قتل أى يجزى ما قتل فلا يراد أن الجزاء للمقتول مثله.

قوله تعالى (كفارة طعام) قرىء كفارة بغير تنوين طعام بالخفض على الإضافة للتعيين كخاتم فضة، وقرىء بالتنوين ورفع طعام بدل من كفارة أو عطف بيان لها أو خبر لمحذوف أى هى طعام.

قوله تعالى (استحق) قرىء بفتح التاء والحاء مبنياً للفاعل وهو الأوليان محذوف أى وصيتهما وفى حالة الابتداء تكسر الهمزة، وقرىء بضم التاء وكسر الحاء مبنياً للمفعول وفى حالة الابتداء تضم الهمزة ونائب الفاعل الإيصاء.

قوله تعالى (الأولين) قرىء بتشديد الواو وكسر اللام بعدها وفتح النون جمع أول المقابل لآخر مجرور صفة للذين أو بدل منه أو من الضمير فى عليهم، وقرىء الأوليان بإسكان الواو وفتح اللام وكسر النون مثنى أولى أى الأحقان بالشهادة لقرابتهما ومعرفتهما وهو خبر لمحذوف أى وهما الأوليان أو خبر آخران أو بدل منهما أو من الضمير فى يقومان.

واختلف فى (إلا سحر مبين) هنا وأول يونس وهود والصف قرىء بالألف بعد السين وكسر الحاء فى الأربعة اسم فاعل، وقرىء كذلك فى يونس، وقرىء بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف فى الأربعة على المصدر أى ما هذا الخارق إلا سحر أو بمعنى ذو سحر أو جعلوه نفس السحر كرجل عدل مبالغة.

قوله تعالى (هل يستطيع) قرىء بتاء الخطاب والمخاطب عيسى عليه السلام وربك بالنصب على التعظيم أى هل تستطيع سؤال ربك، وقرىء بياء الغيب وربك بالرفع على الفاعلية أى هل يفعل بمسألتك أى هل يجيبك واستطاع بمعنى أطاع ويجوز أن يكونوا سألوه سؤال مستخبر هل ينزل أم لا وذلك لأنهم لا يشكون فى قدرة الله تعالى لأنهم مؤمنون.

قوله تعالى (هذا يوم) قرىء بالنصب على الظرف وهذا إشارة لقوله تعالى أأنت، مبتدأ وخبره متعلق الظرف أى هذا القول واقع يوم ينفع فهو معمول الخبر فالفتحة

إعراب، والكوفيون يجعلون يوم خبر المبتدأ وبنى على الفتح لإضافته لجملة فعلية وإن كانت معربة، والبصريون يشترطون فى البناء تصدير الجملة بفعل ماض وينفع محله خفض بالإضافة، وقرىء بالرفع على المبتدأ والخبر أى هذا اليوم ينفع والجملة محلها نصب بالقول والله أعلم.

سورة الأنعام

قوله تعالى (من يصرف) قرىء بفتح الياء وكسر الراء بالبناء للفاعل والمفعول محذوف ضمير العذاب، وقرىء بضم الياء وفتح الراء بالبناء للمفعول والنائب ضمير العذاب فى عنه يعود على من.

واختلف فى (نحشرهم جميعاً ثم نقول) هنا وفى سبأ قرىء بياء الغيبة فيهما والفاعل هو الله تعالى وقرىء كذلك فى سبأ، وقرىء بنون العظمة فيهما من السورتين.

قوله تعالى (تكن فتنتهم) قرىء بتاء التأنيث فتنتهم بالنصب خبر مقدم، وإلا أن قالوا اسم مؤخر وأنث الفعل لتأنيث الخبر، وقرىء بالتأنيث والرفع على أن فتنتهم اسم تكن ولذا أنث الفعل وإلا أن قالوا خبرها، وقرىء بالتذكير والنصب وهى أفصح لأن الفاعل مجازى التأنيث.

قوله تعالى (والله ربنا) قرىء بنصب الباء إما على النداء وإما على المدح أو إضمار أعنى وعلى كل فالجملة معترضة بين القسم وجوابه، وقرىء بالجر نعت أو بدل أو عطف بيان.

قوله تعالى (ولانكذب ونكون) قرىء بنصب الباء والنون منهما على إضمار أن بعد واو المعية فى جواب التمنى وأن ومدخولها فى تأويل مصدر معطوف بالواو على مصدر متوهم من الفعل أى ياليتنا لنا رد وانتفاء تكذيب وكون من المؤمنين أى ياليتنا لنا رد مع هذين الأمرين، وقرىء برفع الأول ونصب الثانى وقرىء برفعهما عطفاً على نرى أى ليتنا نرد ونوفق للتصديق والإيمان أو الواو للحال أو المضارع خبر لمحذوف، والجملة حال من مرفوع نرد أى نرد غير مكذبين وكائنين من المؤمنين فيكون تمنى الرد مقيداً بهاتين الحالتين فيدخلان فى التمنى.

قوله تعالى (وللدار الآخر) قرىء بلام واحدة كما فى المصحف الشامى وهى لام الابتداء وتخفيف الدال، والآخرة بخفض التاء على الإضافة إما على حذف الموصوف أى لدار الحياة أو الساعة الآخرة كمسجد الجامع أى المكان الجامع وإما للاكتفاء باختلاف لفظ الموصوف وصفته فى جواز الإضافة، وقرىء بلامين لام الابتداء ولام التعريف مع التشديد للإدغام ورفع الأخيرة على أنها صفة للدار وخير خبرها وعليه بقية الرسوم.

واختلف فى (أفلا تعقلون) هنا والأعراف ويوسف ويس قرىء بتاء الخطاب فى الأربعة على الالتفات، وقرىء بالغيب فى الأربعة لمناسبة ما قبله.

قوله تعالى (لا يكذبونك) قرىء بالتخفيف من أكذب، وقرىء بالتشديد من كذب قيل هما بمعنى كنزل وأنزل وقيل بالتشديد لنسبة الكذب إليه، والتخفيف نسبة الكذب إلى ما جاء به، روى أن أبا جهل كان يقول ما نكذبك وإنك عندنا لصادق وإنما نكذب ما جئتنا به.

قوله تعالى (فتحنا) هنا والأعراف والقمر والأنبياء قرىء بتشديد التاء فى الأربعة للتكثير وقرىء بالتخفيف وهما لغتان.

قوله تعالى (بالغدوة) هنا والكهف قرىء بضم الغين وإسكان الدال وواو مفتوحة، والأشهر أنها معربة بالعلمية الجنسية كأسامة فى الأشخاص فهى غير مصروفة، غدوة علما وضع للتعريف فلا تدخل عليها أل كسائر الأعلام، وأما كتابتها بالواو فكالصلاة والزكاة وجوابه أن تنكير غدوة لغة ثابتة حكاها سيبويه والخليل تقول أتيتك غدوة بالتنوين على أن صاحب هذه القراءة لا يعرف اللحن لأنه عربى، وقرىء بفتح الغين والدال، وبالألف لأن غداة اسم لذلك الوقت ثم دخلت عليها لام التعريف.

قوله تعالى (إنه من عمل، إنه غفور رحيم) قرىء بفتح الهمزة فى الأولى وكسرها فى الثانية وقرىء بالفتح فيهما، وقرىء بالكسر فيهما، ففتح الأولى على أنها بدل من الرحمة بدل شىء من شىء أو على الابتداء والخبر محذوف أى عليه الخ أو على تقدير حرف الجر اللام وفتح الثانية على أن محلها رفع مبتدأ والخبر محذوف أى فغفرانه ورحمته حاصلان، وكسر الأولى على أنها مستأنفة وأن الكلام قبلها تام،

وكذا كسر الثانية بمعنى أنها صدر جملة وقعت خبراً لمن الموصولة أو جواباً لها إن جعلت شرطاً.

قوله تعالى (ولتستبين سبيل) قرىء بتاء الخطاب، سبيل بالنصب ووجهه أنه من استبنت الشيء المعدى أى ولتستوضح يا محمد وسبيل مفعوله، وقرىء بالتأنيث والرفع، وهو أن الفعل لازم من استبان الصبح ظهر وأسند إلى السبيل على لغة تأنيثه على حد، قل هذه سبيلي، وقرىء بياء التذكير والرفع وهو مثل التوجيه الثانى ولكن على لغة تذكيره على حد سبيل الرشد لايتخذوه.

قوله تعالى (يقص الحق) قرىء بالصاد المهملة المشددة المرفوعة من قص الحديث أو الأثر تتبعه، وقرىء بقاف ساكنة وضاد معجمة مكسورة من القضاء ولم ترسم إلا بضاد كأن الياء حذفت خطأ تبعاً لالتقاء الساكنين كما فى تغن النذر وكحذف الواو فى سندع الزبانية، ويمح الله ونصب الحق بعده صفة لمصدر محذوف أى القضاء الحق أو ضمن معنى يفعل فعداه للمفعول به أو قضى بمعنى صنع فيتعدى بنفسه بلا تضمين أو على إسقاط الباء أى يقضى بالحق على حد يمرون الديار وقيل بالضاد من القضاء وبالصاد من القص.

قوله تعالى (توفته رسلنا) قرىء بألف ممالة بعد الفاء وهو إما فعل مضارع فأصله تتوفاه حذفت منه إحدى التاءين كتنزل وبابه وإما ماض وهو الأظهر وحذفت منه تاء التأنيث لكونه مجازياً أو للفصل بالمفعول وقرىء بتاء التأنيث على معنى الجماعة.

واختلف فى (قل الله ينجيكم، ومن ينجيكم) وبابه بالتخفيف والتشديد وهما لغتان والأول من أنجى والثانى من نجى.

واختلف فى (خفية) هنا والأعراف قرىء بكسر الخاء وضمها وهما لغتان كإسوة وأسوة.

قوله تعالى (أنجيتنا من هذه) قرىء بألف ممالة بعد الجيم من غير ياء ولا تاء بلفظ الغيبة وقرىء بياء ساكنة بعد الجيم بعدها تاء مفتوحة على الخطاب حكاية لمناسبة ما قبله لدعائهم.

قوله تعالى (ينسينك) قرىء بتشديد السين وفتح النون من نسى، وقرىء

بتخفيفها وسكون النون من أنسى وهما لغتان والمفعول الثانى محذوف أى ما أمرت به من ترك مجالسة الخائضين فلا تقعد بعد ذلك معهم.

قوله تعالى (استهوته) قرىء بألف ممالة بعد الواو والمراد مفرد أى كالرجل الذى أو كالفريق الذى وقرىء بالتاء الساكنة من غير ألف أى جنس الشياطين.

قوله تعالى (آزر) قرىء بضم الراء على أنه منادى ويؤيده ما فى مصحف أبىٍّ يا آزر بإثبات حرف النداء، وقرىء بفتحها نيابة عن الكسرة للعلمية أو الوصفية والعجمية وهو بدل من أبيه أو عطف بيان له إن كان لقباً ونعت لأبيه أو حال إن كان وصفاً بمعنى المعوج أو المخطىء أو الشيخ الهرم، وقيل اسم صنم فنصبه بفعل تقديره أتعبد.

قوله تعالى (رأى) الماضى الذى بعده متحرك وساكن، والأول يكون ظاهراً أو مضمراً قرىء بالإمالة والفتح والتقليل وكلها لغات. وقد تقدم توجيه ذلك فى الأصول.

قوله تعالى (أَتُحَاجُّونِّي) قرىء بنون خفيفة، وقرىء بنون ثقيلة على الأصل لأن الأولى نون الرفع والثانية نون الوقاية وفيها لغات ثلاث الفك مع تركهما والإدغام والحذف لإحداهما والمحذوفة هى الأولى عند سيبويه ومن تبعه والثانية عند الأخفش ومن تبعه وتقدم وجه الإدغام والإظهار فى الأصول.

قوله تعالى (درجات) هنا ويوسف، قرىء بالتنوين فيهما فيحتمل النصب على الظرف ومن مفعول أى نرفع من نشاء مراتب ومنازل أو على أنه مفعول ثان قدم على الأول بتضمين نرفع معنى فعل يتعدى لاثنين وهو نعطى مثلاً أى نعطى بالرفع من نشاء درجات أى رتباً، فالدرجات هى المرفوعة وإذا رفعت رفع صاحبها أو على الحال أى ذوى درجات، وقرىء بغير تنوين فيهما على الإضافة فدرجات مفعول نرفع.

واختلف فى (اليسع) هنا وص، قرىء بتشديد اللام المفتوحة وإسكان الياء فى الموضعين على أن أصله لَيْسَع كضيغم وقدر تنكيره فدخلت أل للتعريف ثم أدغمت اللام فى اللام، وقرىء بتخفيفها وفتح الياء فيهما على أنه منقول من مضارع والأصل يوسع كيوعد وقعت الواو بين ياء مفتوحة وكسرة تقديرية لأن الفتح إنما جىء لأجل



حرف الحلق فحذفت كحذفها فى يدع ويضع ويهب وبابه .

واختلف فى (يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون) قرىء بالغيب فى الثلاثة على إسناده للكفار مناسبة لقوله تعالى : وما قدروا الله حق قدره ، وقرىء بالخطاب فيهن أى قل لهم ذلك .

قوله تعالى (ولتنذر) قرىء بياء الغيبة والضمير للقرآن وللرسول للعلم به عليه الصلاة والسلام ، وقرىء بتاء الخطاب للرسول ﷺ .

قوله تعالى (تقطع بينكم) قرىء بنصب النون ظرف لتقطع والفاعل مضمر يعود على الاتصال لتقدم ما يدل عليه وهو لفظ شركاء أى تقطع الاتصال بينكم وقرىء بالرفع على أنه اتسع فى هذا الظرف فأسند إليه فصار اسماً ويقويه هذا فراق بينى وبينك ومن بيننا وبينك حجاب فاستعمله مجروراً أو على أن بين اسم غير ظرف وإنما معناه الوصل أى تقطع وصلكم .

قوله تعالى (وجاعل الليل) قرىء بفتح العين واللام من غير ألف فعلاً ماضياً والليل بالنصب مفعول به مناسبة لما بعده من جعل لكم النجوم الخ ، وقرىء بالألف وكسر العين ورفع اللام وخفض الليل بالإضافة فجاعل محتمل للمضى وهو الظاهر ، والماضى عن البصريين لا يعمل إلا مع أل خلافاً لبعضهم فى منع إعمال المعرف بها فسكنا منصوب بفعل دل عليه جاعل لا به لما ذكر أو به على أن المراد جعل مستمراً فى الأزمنة المختلفة .

قوله تعالى (فمستقر) قرىء بكسر القاف اسم فاعل مبتدأ والخبر محذوف أى فمنكم شخص قار فى الأصلاب أو البطون أو القبور ، وقرىء بفتحها مكان أو مصدر أى فلكم مكان تستقرون فيه أو استقرار .

قوله تعالى (إلى ثمره) موضعى هذه السورة ويسۤ قرىء بضم الثاء والميم جمع ثمرة كخشبة وخشب ، وقرىء بفتحها فيهن اسم جنس كشجر وشجرة وبقر وبقرة .

قوله تعالى (وخرقوا) قرىء بتشديد الراء للتكثير ، وقرىء بالتخفيف بمعنى الاختلاف يقال خلق الإفك وخرقه واختلقه وافتراه وافتعله بمعنى كذب .

قوله تعالى (درست) قرىء بألف بعد الدال وسكون السين وفتح التاء على وزن قابلت أى دارست غيرك ، وقرىء كذلك بغير ألف وفتح السين وسكون التاء بزنة ضربت أى قدمت وبليت ، وقرىء بغير ألف وسكون السين وفتح التاء أى حفظت وأتقنت بالدرس أخبار الأولين .

قوله تعالى (عدوا) قرىء بضم العين وتشديد الدال وقرىء بالفتح والسكون والتخفيف يقال : عدا عدواً وعُدُوّاً .

قوله تعالى (أنها إذا جاءت) قرىء بكسر الهمزة لأن معناها استئناف إخبار بعدم إيمان من طبع على قلبه ولو جاءتهم كل آية ، وقرىء بالفتح على أنها بمعنى لعل وهى فى مصحف أبى كذلك أو على تقدير لام العلة . والتقدير إنما الآيات التى يقترحونها عند الله لأنها إذا جاءت لا يؤمنون وما يشعركم اعتراض بين العلة والمعلول .

قوله تعالى (لا يؤمنون) قرىء بالخطاب مناسبة ليشعركم على أنها للمشركين ، وقرىء بالغيب على توجيه الكاف للمؤمنين والياء للمشركين .

قوله تعالى (قبلا) قرىء بكسر القاف وفتح الباء بمعنى مقابلة أى معاينة ونصب على الحال وقيل بمعنى ناحية وجهة فنصبه على الظرف نحو فى قبل زيد دين . وقرىء بضم القاف والباء جمع قبيل بمعنى كرغيف ورغف ونصبه على الحال أيضاً وقيل بمعنى جماعة جماعة صنفاً صنفاً أى حشرنا عليهم كل شىء فوجاً فوجاً ونوعاً نوعاً من سائر المخلوقات .

قوله تعالى (منزل من ربك) قرىء بتشديد الزاى من نزل وقرىء بتخفيفها من أنزل .

قوله تعالى (كلمات ربك) هنا ويونس وغافر ، قرىء بغير ألف على التوحيد فى الثلاثة على إرادة الجنس وقرىء بالجمع لأن كلماته تعالى متنوعة أمراً ونهياً وغير ذلك وقد أجمع على الجمع فى لا مبدل لكلماته ولا مبدل لكلمات الله .

قوله تعالى (فصل لكم ما حرم عليكم) قرىء بضم الفعلين على بنائهما للمفعول وقرىء بالفتح فيهما على البناء للفاعل .

قوله تعالى (ليضلون) هنا ، وربنا ليضلوا عن بيونس قرىء بضم الياء وفتحها يقال ضل فى نفسه وأضل غيره فالمفعول محذوف على قراءة الضم متعد ولازم .

قوله تعالى (رسالات) قرىء بالإفراد مع نصب التاء على إرادة الجنس وقرىء بالجمع مكسور التاء لأن الرسالات متعددة .

قوله تعالى (ضيقا) قرىء بسكون الياء مخففاً وقرىء بالكسر مشدداً وهما لغتان كميت وميت وقيل التشديد فى الأجرام والتخفيف فى المعانى ووزن المشدد فعل كميت وسيد ثم أدغم ويجوز تخفيفه .

قوله تعالى (حرجاً) قرىء بكسر الراء مثل دنف ، وقرىء بفتحها وهما بمعنى وقيل المفتوح مصدر والمكسور اسم فاعل وقيل المكسور أضيق الضيق وقيل بالكسر صفة لضيق أو مفعول ثالث وبالفتح مصدر أى ذا حرج .

قوله تعالى (يصعد) قرىء بإسكان الصاد وتخفيف العين بلا ألف مضارع صعد ارتفع ، وقرىء يصاعد بتشديد الصاد وبعده ألف وتخفيف العين وأصلها يتصاعد أى يتعاطى الصعود ويتكلفه فأدغمت التاء فى الصاد تخفيفاً وقرىء بفتح الصاد مشددة وبتشديد العين دون ألف بينهما من تصعد تكلف الصعود .

واختلف فى (ويوم نحشرهم) هنا وثانى يونس ، فقرىء بالياء فيهما مسنداً إلى ضمير الله تعالى وقرىء بالنون فيهما إسنادا إلى اسم الله تعالى على وجه العظمة .

واختلف فى (عما يعملون) هنا وآخر هود والنمل فقرىء بالخطاب فى الثلاثة مراعاة هنا لقوله يذهبكم وقرىء بالغيب فيهن لقوله تعالى هنا ولكل درجات .

واختلف فى (مكانتهم ومكانتكم) حيث وقعا فقرىء بألف على الجمع فيها ليطابق المضاف إليه وهو ضمير الجماعة ولكل واحد مكانه ، وقرىء بالإفراد على إرادة الجنس .

واختلف فى (بزعمهم) الموضعان قرىء بضم الزاى فيهما لغة بنى أسد ، وقرىء بفتحها فيهما لغة أهل الحجاز فقيل هما بمعنى وقيل المفتوح مصدر والمضموم اسم .

قوله (وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم) قرىء بضم الزاى وكسر الياء بالبناء للمفعول ، قتل برفع اللام على النيابة عن الفاعل أولادهم بالنصب على المفعول بالمصدر شركائهم بالخفض على إضافة المصدر إليه فاعلاً ، وقرىء زين بفتح الزاى والياء مبنياً للفاعل ونصب قتل به ، أولادهم ، بالخفض على الإضافة شركاؤهم ، بالرفع على الفاعلية ، بزين وهى واضحة أى زين لكثير من المشركين أن شركاءهم قتلوا أولادهم بنحرهم لآلهتهم أو بالوأد خوف العار والعيلة .

قوله تعالى (وإن تكن ميتة) قرىء يكن بالتذكير ميتة بالنصب وقرىء يكن بالتأنيث ميتة بالرفع ، وقرىء تكن بالتذكير ميتة بالرفع ، وقرىء تكن بالتأنيث ميتة بالنصب ، ومن نصب ميتة فعلى خبر كان الناقصة ومن رفع فعلى جعلها تامة ويجوز أن يكون خبرها محذوفاً أى وإن يكن هنا ميتة فتكون ناقصة أيضاً .

قوله تعالى (المعز) قرىء بفتح العين ، وقرىء بسكونها وهما لغتان فى جمع ماعز كخادم وخدم وتاجر وتجر ويجمع أيضاً على معزى .

قوله تعالى (إلا أن يكون ميتة) قرىء بالتذكير ميتة بالنصب واسم يكون يعود على قوله محرماً ، وقرىء بالتأنيث والرفع على أنها تامة بمعنى توجد ميتة ، وقرىء بالتأنيث والنصب على أن اسمها ضمير يعود على محرماً أو المأكول وأنث الفعل لتأنيث الخبر .

قوله تعالى (تذكرون) حيث وقع إذا كان بالتاء فقط خطاباً قرىء بتخفيف الذال حيث وقع على حذف إحدى التاءين لأن الأصل تتذكرون ، وقرىء بتشديدها فأدغموا التاء فى الذال بعد إبدالها ذالاً .

قوله تعالى (وأن هذا) قرىء بكسر الهمزة وتشديد النون على الاستئناف وهذا محله نصب اسمها وصراطى خبرها وفاء فاتبعوه عاطفة للجمل ، وقرىء بفتح الهمزة وتخفيف النون فإن مخففة من الثقيلة وتتعلق بما تتعلق به المشددة وقرىء بفتح

الهمزة وتشديد النون على تقدير الكلام أى ولأن هذا ، وقال الفراء معمولة أتل وأجاز جرها بتقدير وصاكم به وبأن فتكون نسقاً على المضمر على الكوفيين ووجه قراءة الفتح والتخفيف أنها خففت من الثقيلة على اللغة القليلة .

قوله تعالى (تأتيهم الملائكة) قرىء بالياء على التذكير فيهما وقرىء بالتأنيث لأن لفظه مؤنث .

واختلف فى (فرقوا) هنا والروم ، قرىء بألف بعد الفاء وتخفيف الراء من المفارقة وهى الترك لأن من آمن بالبعض وكفر بالبعض فقد ترك الدين القيم أو فاعل بمعنى فعل من التفرقة والتجزئة أى آمنوا ببعضه . وقرىء بتشديد الراء بلا ألف فيهما وهو راجع للمعنى الأول .

قوله تعالى (عشر أمثالها) قرىء بالتنوين أمثالها بالرفع صفة لعشر ، وقرىء عشر بغير تنوين أمثالها بالخفض على الإضافة .

واختلف فى (دينا قيما) قرىء بكسر القاف وفتح الياء مخففا قيما ، كالشبع مصدر قام وقرىء بفتح القاف وكسر الياء مشددة كسيد مصدر على فيعل فأصله قيوم اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء أى دينا مستقيما .

سورة الأعراف

قوله تعالى (قليلاً ما يتذكرون) قرىء بياء قبل التاء مع تخفيف الذال كما هو فى مصحف الشامى على الغيبة وقرىء بتاء فوقية بلا ياء قبلها على الخطاب .

قوله تعالى (ومنها تخرجون) هنا والروم الأول منها والزخرف وأول الجاثية قرىء بفتح الحرف الأول وضم الراء مبنياً للفاعل ، وقرىء بضم الأول وفتح الراء مبنياً للمفعول .

قوله تعالى (لباس التقوى) قرىء بنصب السين عطفاً على لباساً ، وقرىء بالرفع إما مبتدأ وذلك ثان وخير خبر الثانى وهو خبره خبر الأول والرابط اسم الإشارة وإما خبر محذوف أى وهو ، أو ستر العورة لباس التقوى .

قوله تعالى (خالصة) قرىء بالرفع خبر هى وللذين آمنوا متعلق بخالصة وجعلها القاضى خبرا بعد خبر ، وقرىء بالنصب على الحال من الضمير المستقر فى الظرف وهو أعنى الظرف خبر المبتدأ .

قوله تعالى (ولكن لا تعلمون) قرىء بالغيب والضمير يعود على الطائفة السائلة أو عليهما وقرىء بالخطاب إما للسائلين وإما لأهل الدنيا .

قوله تعالى (لاتفتح) قرىء بالتأنيث والتخفيف ، وقرىء بالتذكير والتخفيف وقرىء بتاء التأنيث والتشديد والتوجيه ظاهر لأن نائب الفاعل وهو الأبواب تأنيثه ليس بحقيقى .

قوله تعالى (وما كنا) قرىء بغير واو على أن الجملة الثانية موضحة ومبنية للأولى وقرىء بإثبات الواو على الاستئناف .

قوله تعالى (نعم) قرىء بكسر العين حيث جاء لغة صحيحة لكنانة وهذيل خلافاً لمن طعن فيها ، وقرىء بالفتح لغة باقى العرب .

قوله تعالى (إن لعنة الله) قرىء بإسكان النون مخففة ورفع لعنة على أن أن مخففة من الثقيلة اسمها ضمير الشأن ولعنة مبتدأ والظرف بعده خبره ، والجملة خبر إن ، وقرىء بتشديد النون ونصب لعنة ، وفتحت إن لوقوع الفعل عليها أى بأن ولعنة اسمها والظرف خبرها .

قوله تعالى (يغشى الليل) هنا والرعد قرىء بفتح الغين وتشديد الشين من غشى المضعف وقرىء بسكون الغين وتخفيف الشين فيهما من أغشى .

واختلف فى (والشمس والقمر والنجوم مسخرات) هنا وفى النحل قرىء برفع الشمس وما عطف عليها ورفع مسخرات على الابتداء والخبر، وقرىء برفع والنجوم مسخرات بالنحل لأن الناصب ثمة سخر فلو نصب النجوم ومسخرات لصار اللفظ سخرها مسخرات وقرىء بالنصب فى الموضعين والنصب فى مسخرات بالكسرة فوجهه أنه عطف على السموات، ومسخرات حال من هذه المفاعيل وفى النحل على الحال مؤكدة. وهو مستفيض أو على إضمار فعل قبل النجوم أى وجعل.

واختلف فى (نشراً) قرىء بالباء المضمومة وإسكان الشين فى الثلاثة جمع بشير كنذير ونذر وهى مخففة من قراءة الضم، وقرىء بالنون المفتوحة وسكون الشين مصدر واقع موقع الحال بمعنى ناشره أو منشورة أو ذات نشر، وقرىء بضم النون والشين جمع ناشر كنازل ونزل وشارف وشرف.

واختلف فى (من إله غيره) قرىء بخفض الراء وكسر الهاء بعدها على النعت أو البدل من إله لفظاً، وقرىء برفع الراء وضم الهاء على النعت أو البدل من وضع إله لأن من مزيدة فيه وموضعه رفع إما بالابتداء أو الفاعلية.

واختلف فى (أبلغكم) قرىء بسكون الباء وتخفيف اللام فى الثلاثة من أبلغ، وقرىء بالفتح والتشديد من بلغ.

قوله تعالى (قال الملأ) بعد مفسدين فى قصة صالح قرىء بزيادة واو العطف قبل قال، وقرىء بغير واو اكتفاء بالربط المعنوى.

قوله تعالى (حقيق على أن) قرىء بفتح الياء مشددة دخل حرف الجر على ياء المتكلم فقلبت ألفها ياء وأدغمت فيها وفتحت وقرىء بالألف لفظا على أن على التى هى حرف جر دخلت على أن وتكون على بمعنى الباء أى حقيقى بقول الحق ليس إلا أو يضمن حقيق معنى حريص.

واختلف فى (بكل ساحر) قرىء بتشديد الحاء وألف بعدها فيهما على وزن فعال

للمبالغة، وقرىء بألف بعد السين وكسر الحاء خفيفة كفاعل.

واختلف فى (تلقف) قرىء بسكون اللام وتخفيف القاف فى الثلاثة من لقف كعلم يعلم يقال لقفت الشىء أخذته بسرعة فأكلته وابتلعته، وقرىء بفتح اللام وتشديد القاف فيهن من تلقف.

واختلف فى (سنقتل) قرىء بفتح النون وإسكان القاف وضم التاء مخففة، من قتل وقرىء بضم النون وفتح القاف وكسر التاء مشددة للتكثير لتعدد المحل.

واختلف فى (يعرشون) قرىء بضم الراء فيهما وكسرها وهما لغتان يقال عرش الكرم يعرشه بضم الراء وكسرها وهو أفصح والضم والكسر لغتان.

قوله تعالى (يعكفون) قرىء بكسر الكاف لغة أسد، وقرىء بضمها لغة بقية العرب.

قوله تعالى (وإذ أنجيناكم) قرىء بألف بعد الجيم من غير ياء ولا نون مسنداً إلى ضمير الله تعالى، وقرىء بياء ونون وألف بعدها مسنداً إلى ضمير العظمة.

قوله تعالى (يقتلون أبناءكم) قرىء بفتح الياء وسكون القاف وضم التاء مخففة على الأصل وقرىء بضم الياء وفتح القاف وكسر التاء مشددة للمبالغة.

قوله تعالى (دكا) قرىء بالمد والهمز من غير تنوين فيهما بوزن حمراء من قولهم ناقة دكاء أى منبسطة السنام غير مرتفعة أى أرضا مستوية وقرىء بالتنوين بلا مد ولا همز مصدر واقع موقع المفعول به أى مدكوكاً مفتتاً قال ابن عباس صار تراباً وقال الحسن ساح فى الأرض وهو مفعول ثان لجعل على المشهور فيهما.

قوله تعالى (حليهم) قرىء بكسر الحاء واللام وتشديد الياء مكسورة على الاتباع لكسرة اللام وقرىء بفتح الحاء وسكون اللام وتخفيف الياء إما مفرداً أريد به الجمع مفرده حلية كقمح وقمحة. بضم الحاء وكسر اللام وتشديد الياء مكسورة جمع حلى

كفلس وفلوس، والأصل حلوى اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء.

قوله تعالى (يرحمنا ربنا ويغفر لنا) قرىء بالخطاب فيهما ونصب الباء من ربنا على النداء وقرىء بالغيب فيهما ورفع الباء على أنه فاعل.

واختلف في (ابن أم) هنا وفي طه قرىء بكسر الميم فيهما كسر بناء عند البصريين لأجل ياء المتكلم، وقرىء بفتحها فيهما لتركيبهما تركيب خمسة عشر بالشبه اللفظي عندهم فعلى هذا ليس ابن مضافاً لأم بل مزكب معها.

ومذهب الكوفيين أن ابن مضاف لأم وأم مضافة للباء قلبت الياء ألفا تخفيفا فانفتحت الميم كقوله، يا ابنت عما لا تلومى واهجعى ثم حذفوا الألف وبقيت الفتحة دالة عليها.

قوله تعالى (خطيئاتكم) قرىء خطيئاتكم بجمع السلامة ورفع التاء على النيابة عن الفاعل، وقرىء بالإفراد ورفع التاء كذلك وهو واقع الجمع لفهم المعنى، وقرىء خطاياكم على وزن عطاياكم بجمع التكسير مفعولا لنغفر، وقرىء بجمع السلامة وكسر التاء نصبا على المفعولية.

قوله تعالى (بئيس) قرىء بكسر الباء الموحدة وياء ساكنة بعدها من غير همز مثل عيس، وقرىء كذلك إلا أنه بالهمز الساكن بلا ياء على أنه صفة على فعل كحذر نقلت كسرة الهمزة إلى الباء بعد حذف حركتها ثم سكنت، وقرىء بفتح الباء وكسر الهمزة وياء ساكنة على وزن فعيل كشديد للمبالغة، وقرىء بيئس أى بفتح الباء وياء ساكنة بعدها همزة مفتوحة على وزن فيعل كبرزخ وكلها لغات.

قوله تعالى (يمسكون) قرىء بسكون الميم وتخفيف السين من أمسك وهو متعد فالمفعول محذوف أى دينهم وأعمالهم بالكتاب والياء للحال أو الآلة، وقرىء بالفتح والتشديد من مسك بمعنى تمسك فالباء للآلة كهى في تمسكت بالحبل.

قوله تعالى (ذرياتهم) هنا، ويسٓ والأول والثانى من الطور قرىء بالإفراد في الأربعة مع ضم تاء أول الطور وفتحها في الثلاثة وقرىء بإفراد أول الطور والجمع في الثلاثة وبالإفراد في يسٓ مع فتح تائه وقرىء بالجمع في الأربعة مع رفع تاء أول الطور، وظهر على قراءة التوحيد هنا أن ذريتهم مفعول أخذ على حذف مضاف أى ميثاق ذريتهم أما على الجمع يحتمل أن يكون ذرياتهم بدلاً من ضمير ظهورهم كما أن ظهورهم بدل من بنى آدم بدل بعض ومفعول أخذ محذوف والتقدير وإذ أخذ ربك من ظهور ذريات بنى آدم ميثاق التوحيد.

قوله تعالى (أن تقولوا، أو تقولوا) قرىء بالغيب فيهما جريا على ما تقدم أى أشهدهم لئلا يعتذروا يقولوا ما شعرنا أو الذنب لأسلافنا، وقرىء بالخطاب على الالتفات.

واختلف في (يلحدون) هنا والنحل وفصلت قرىء بفتح الياء والحاء في الثلاثة من لحد ثلاثيا وقرىء بضم الياء وكسر الحاء في الثلاثة من ألحد وقيل: هما بمعنى وهو الميل ومنه لحد القبر، لأنه يمال بحفرة إلى جانبه بخلاف الضريح فإنه يحفر في وسطه.

قوله تعالى (نذرهم) قرىء بنون العظمة ورفع الراء على الاستئناف، وقرىء بياء الغيبة ورفع الراء المناسبة صدر الآية قرىء بالياء وجزم الراء عطفاً على محل قوله تعالى فلا هادى له.

قوله (شركاء) قرىء بالمد على الجمع وقرىء شركا بكسر الشين وسكون الراء والتنوين وفيه وجهان: أحدهما: تقديره جعلا لغيره شركا أى نصيباً والثانى: جعلا له ذا شريك فحذف في الموضعين المضاف.

واختلف في (لا يتبعوكم) هنا ويتبعهم في الشعراء، قرىء بسكون التاء وفتح الباء الموحدة فيهما وقرىء بفتح التاء مشددة وكسر الموحدة فيهما وهما لغتان.

واختلف في (يبطشون) ويبطش حيث وقع. قرىء بضم الطاء، وقرىء بالكسر

فيهن، والبطش الأخذ بالقوة والماضى بطش بالفتح فيهما كخرج يخرج وضرب يضرب وهما لغتان.

قوله تعالى (إن وليى الله) قرىء بياء واحدة مفتوحة مشددة، ووجهها على أن ياء فعيل مدغمة فى ياء المتكلم والياء التى هى لام الكلمة محذوفة وهذا أحسن ما قيل فى تخريجها أو أن وليس إسم نكرة غير مضاف والأصل أن وليا الله فولياً اسم إن والله خبرها ثم حذف التنوين لالتقاء الساكنين ولم يبق إلا كون اسمها نكرة والخبر معرفة وهو وارد ومنه، وإن حراما أن أسب مجاشعا، وقرىء بكسر الياء المشددة بعد الحذف، ووجهه فى النشر بأن المحذوف ياء المتكلم لملاقاتها ساكنا كما تحذف ياءات الزوائد لذلك فقيل على هذا إنما يكون هذا الحذف حالة الوصل فإذا وقف أعادها، وليس كذلك بل الرواية الحذف فيهما وأجرى الوقف مجرى الوصل كما فى اخشون اليوم ويقض الحق، وقرىء بياءين مشددة مكسورة فمخففة مفتوحة على الأصل.

قوله تعالى (طيف) قرىء بياء ساكنة من غير ألف ولا همز على وزن ضيف مصدر من طاف يطيف كباع يبيع وقرىء بألف وهمزة مكسورة من غير ياء اسم فاعل من طاف يطوف.

قوله تعالى (يمدونهم) قرىء بضم الياء وكسر الميم من أمد، وقرىء بفتح الياء وضم الميم من مد يمد.

سورة الأنفال

قوله تعالى (مردفين) قرىء بفتح الدال اسم مفعول أى مردفين بغيرهم، وقرىء بالكسر اسم فاعل أى مردفين مثلهم وفعله أردف.

قوله تعالى (يغشاكم) قرىء بفتح الياء وسكون الغين وفتح الشين وألف بعدها ولفظ النعاس بالرفع على الفاعلية من غشى يغشى وقرىء بضم الياء وسكون الغين وبياء بعدها من أغشى، النعاس بالنصب مفعول به وفاعله ضمير البارى تعالى وقرىء

بضم الياء وفتح الغين وكسر الشين مشددة وياء بعدها ونصب النعاس من غشى بالتشديد.

قوله تعالى (موهن كيد) قرىء بسكون الواو وتخفيف الهاء والتنوين على أنه اسم فاعل من أوهن كأكوم معدى بالهمزة والتنوين على الأصل فى اسم الفاعل.

وكيد بالنصب على المفعولية به، وقرىء بالتخفيف من غير تنوين وكيد بالخفض على الإضافة وقرىء بفتح الواو وتشديد الهاد وبالتنوين ونصب كيد مفعول به أيضاً وماضيه وهن.

قوله تعالى (وإن الله مع) قرىء بفتح همزة إن على تقدير لام العلة، وقرىء بالكسر على الاستئناف.

قوله تعالى (بما يعملون) قرىء بالغيب لمناسبة ما قبله وبالخطاب على الالتفات.

قوله تعالى (بالعدوة) قرىء بكسر العين فيهما وبضمها وهما لغتان لأهل الحجاز وإنكار بعضهم الضم محمول على أنه لم يبلغه.

قوله تعالى (من حى) قرىء بكسر الياء الأولى مع فك الإدغام وفتح الثانية وقرىء بياء مشددة مفتوحة وهما لغتان مشهورتان فى كل ما آخره ياءان من الماضى لولاهما مكسورة نحو عى وحى.

قوله تعالى (إذا يتوفى) قرىء بالتاء على التأنيث والفاعل الملائكة، وقرىء بالتذكير لكون الفاعل مجازى التأنيث وللفصل بينهما.

واختلف فى (ولا تحسبن الذين) هنا والنور قرىء بالغيب والخطاب، والذين مفعول أول على قراءة الخطاب وسبقوا ثان والمخاطب النبى ﷺ، والفاعل على قراءة الغيب ضمير يعود على الرسول أو يفسره السياق أى قتيل المؤمنين وإن جعل الذين فاعلا فالمفعول الأول محذوف أى أنفسهم والثاني سبقوا.

قوله تعالى : (إنهم لا يعجزون) قرىء بفتح الهمزة على إسقاط لام العلة ، وقرىء بكسرها على الاستئناف .

قوله تعالى (ترهبون) قرىء بتشديد الهاء من رهب المضاعف وقرىء بتخفيفها من أرهب .

قوله تعالى (وإن يكن) الإثنين قرىء بالياء من تحت فيهما للفصل بالظرف ولأن التأنيث مجازى ، وقرىء بالتذكير في الأول والتأنيث فى الثانى لأن وصفه بالمؤنث وهو صابرة قواه ، وقرىء بالتأنيث فيهما لأجل اللفظ .

قوله تعالى (أن فيكم ضعفا) قرىء بفتح الضاد وضمها وكلاهما مصدر وقيل الفتح في الفعل والرأى والضم فى البدن ، وقرىء بفتح العين والمد وهمزة مفتوحة بلا تنوين جمعا على فعلاء ، كظريف وظرفاء .

قوله تعالى (أن يكون) قرىء بالتأنيث مراعاة لمعنى الجماعة ، وقرىء بالتذكير اعتباراً للفظ .

قوله تعالى (أسرى) و (من الأسرى) قرىء بفتح الهمزة وسكون السين فى الأول وضم الهمزة وفتح السين وبالألف بعدها فى الثانى ، وقرىء بضم الهمزة فيهما وفتح السين بعدها ألف على وزن فعالى ، وقرىء بفتح الهمزة وسكون السين بلا ألف فيهما على وزن فعلى كقتيل وقتلى وهو قياس فعيل بمعنى مفعول .

واختلف فى (من ولايتهم) هنا والولاية بالكهف ، فقرىء بكسر الواو فيهما ، وقرىء بفتح الواو وهما لغتان أو الفتح من النصرة والنسب والكسر من الإمارة .

سورة التوبة

قوله تعالى (لا أيمان) قرىء بكسر الهمزة مصدر أمن ، وقرىء بالفتح جمع يمين .

قوله تعالى (إنما يعمر مساجد الله) قرىء بالتوحيد وبالجمع أى جميع المساجد

ويدخل المسجد الحرام دخولا أولويا وقيل : هو المراد وجمع لأنه قبلة المساجد وهذان الاحتمالان على قراءة التوحيد أيضاً وقيل الإفراد على إرادة المسجد الحرام والجمع على إرادة جميع المساجد .

قوله تعالى (عشيراتكم) قرىء بالألف بعد الراء جمع سلامة لأن لكل منهم عشيرة ، وقرىء بغير ألف على الإفراد أى عشيرة كل منكم .

قوله تعالى (عزير بن الله) قرىء التنوين مكسوراً وصلا على الأصل وهو عربى من التعزير وهو التعظيم فهو اسم أمكن مبتدأ مخبر عنه بابن لا موصوف به وقيل عبرانى ، واختلف هل هو مكبر كسليمان أو مصغر عزر كنوح وعليه تصرفه لكونه ثلاثيا ساكن الوسط ولا نظر لياء التصغير ، وقرىء بغير تنوين إما لكونه غير منصرف للعجمة والتعريف أو لالتقاء الساكنين تشبيها للنون بحرف المد أو ابن صفة لعزير والخبر محذوف أى نبينا أو معبودنا ، وقد تقرر أن لفظ ابن متى وقع صفة بين علمين غير مفصول بينه وبين موصوفه حذفت ألفه خطأ .

قوله تعالى (اثنا عشر وأحد عشر وتسعة عشر) قرىء بإسكان العين من الثلاثة ولا بد من مد ألف اثنا للساكنين وهو صحيح ومسموع عن العرب . وقرىء بفتح العين فى الكل وهما لغتان .

قوله تعالى (كلمة الله) قرىء بنصب التاء عطفاً على كلمة الذين ، وقرىء بالرفع على الابتداء وهو أبلغ لما فيه من الإشعار بأن كلمة الله عالية فى نفسها .

قوله تعالى (تقبل منهم) قرىء بالتذكير لأن التأنيث غير حقيقى ، وقرىء بالتأنيث مراعاة للفظه .

قوله تعالى (مدخلا) قرىء بفتح الميم وإسكان الدال مخففة من دخل ، وقرىء بالضم والتشديد مفتعل من الدخول والأصل مد تخل أدغمت الدال فى تاء الافتعال بعد إبدالها دالا .

واختلف فى (يلمزك ويلمزون ولا تلمزوا) قرىء بضم الميم وكسرها وهما لغتان .

قوله تعالى (ورحمة للذين آمنوا) قرىء بخفض رحمة عطفاً على خير والجملة حينئذ معترضة بين المتعاطفين أى أذن خير ، وقرىء بالرفع نسقا وقيل عطفا على يؤمن لأنه فى محل رفع صفة لأذن أى أذن مؤمن ورحمة أو خبر محذوف أى هو رحمة .

قوله تعالى (إن نعف ، نعذب) قرىء بنون العظمة مفتوحة وفاء مضمومة بالبناء للفاعل وعن طائفة فى محل نصب به ونعذب بنون العظمة وكسر الذال طائفة الثانى منصوب على أنه مفعول به ، وقرىء يعف بياء مضمومة وفتح الفاء مبنياً للمفعول تعذب بتاء مضمومة وفتح الذال كذلك طائفة بالرفع نائب الفاعل ، ونائب الفاعل فى الأول الجار والمجرور .

قوله تعالى (وجاء المعذرون) قرىء بسكون العين وكسر الذال مخففة من أعذر يعذر كأكرم يكرم ، وقرىء بفتح العين وتشديد الذال إما من فعل مضعفاً بمعنى التكلف والمعنى أنه يوهم أنه له عذر أو من افتعل والأصل اعتذر فأدغمت التاء فى الذال بعد إبدالها .

قوله تعالى (دائرة السوء) قرىء بضم السين فيهما وهو الضرر وقرىء بالفتح فيهما وهو للذم وقيل المضموم العذاب والضرر والبلاء ومعنى المفتوح الفساد .

قوله تعالى (والأنصار الذين) قرىء برفع الراء على أنه مبتدأ خبره رضى الله عنهم أو عطف على السابقون وقرىء بالخفض نسقاً على المهاجرين .

قوله تعالى (تجرى تحتها) قرىء بمن الجارة وخفض تحتها بها كسائر المواضع ، وقرىء بحذف من وفتح تحتها على المفعولية فيه .

قوله تعالى (صلاتك) هنا وهود قرىء بالتوحيد وفتح التاء هنا والمراد بها الجنس ، وقرىء بالجمع فيهما وكسر التاء هنا على أن الدعاء تختلف أجناسه وأنواعه .

قوله تعالى (والذين اتخذوا) قرىء بغير واو قبل الذين أهل المدينة والشام ، فالذين

مبتدأ خبره محذوف أى وفيمن وصفنا . وقال الدانى خبره لا يزال بنيانهم ، وقرىء بالواو غير المدينة والشام عطفا على ما تقدم من القصص نحو آخرون أو مستأنف والذين مبتدأ على ما تقدم فى قراءة الحذف .

قوله تعالى (أسس بنيانه) قرىء بضم الهمزة وكسر السين فيهما على البناء للمفعول ورفع النون فيهما على النيابة عن الفاعل وقرىء بفتحها على البناء للفاعل ونصب بنيانه بعدهما مفعول به والفاعل ضمير من .

قوله تعالى (إلا أن) قرىء بتخفيف اللام على أنها حرف جر ، وقرىء بتشديدها على أنها حرف استثناء ، والمستثنى منه محذوف أى لا يزال بنيانهم ريبة فى كل وقت إلا وقت تقطيع قلوبهم أو فى كل حال إلا حال تقطيعها بحيث لا يبقى لها قابلية الإدراك والإضمار .

قوله تعالى (تقطع) قرىء بفتح التاء مبنى للفاعل وأصله تتقطع مضارع تقطع حذفت إحدى التاءين ، وقرىء بضمها بالبناء للمفعول مضارع قطع بالتشديد .

قوله تعالى (كاد يزيغ) قرىء بالياء على التذكير واسم كان حينئذ ضمير الشأن وقلوب مرفوع بتزيغ والجملة فى محل نصب خبرا لها وقرىء بالتأنيث وعليها فيحتمل التوجيه المذكور ، ويحتمل أن يكون قلوب اسم كاد وتزيغ خبرا مقدما لأن الفعل مؤنث وإنما قدر هذا الإعراب لأن الفعل إذا دخل عليه فعل قدر اسم بينهما .

قوله تعالى (أو لايرون) قرىء بالخطاب للمؤمنين على جهة التعجب ، وقرىء بالغيب رجوعا على الذين فى قلوبهم مرض .

سورة يونس

قوله تعالى (إنه يبدأ الخلق) قرىء بفتح الهمزة على أنه معمول للفعل الناصب وعد الله أى وعد الله بدأ الخلق ثم إعادته والمعنى إعادة الخلق بعد بدئه أو على حذف لام الجر ، وقرىء بالكسر على الاستئناف .

قوله تعالى (يفصل الآيات) قرىء بياء الغيب جريا على اسم الله تعالى ، وقرىء بنون العظمة على لفظ الإخبار عن الله عز وجل عن نفسه بفعله .

قوله تعالى (لقضى إليهم أجلهم) قرىء بفتح القاف والضاد وقلب الياء ألفا مبنياً للفاعل أجلهم بالنصب مفعولا به، وقرىء بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء مبنياً للمفعول أجلهم بالرفع على النيابة.

واختلف فى (ولا أدراكم، ولا أقسم بيوم القيامة) قرىء بحذف الألف التى بعد اللام على أنها للابتداء فتصير لام توكيد أى لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أعلمكم به على لسان غيرى، وقرىء بإثبات الألف على أنها لا النافية مؤكدة أى ولو شاء الله ما قرأته عليكم ولا أعلمكم به على لسانى فالأول والثانى منفيان.

واختلف فى (عما يشركون) هنا والنحل والروم، قرىء بالخطاب جريا على ما سبق، وقرىء بالغيب فى الأربعة استأنف فنزه نفسه عن إشراكهم.

قوله تعالى (يمكرون) قرىء بالغيب جريا على ما مر، وقرىء بالخطاب التفاتا لقوله قل الله أى قل لهم فناسب الخطاب.

قوله تعالى (يسيركم) قرىء ينشركم بفتح الياء وبنون ساكنة بعدها شين معجمة مضمومة من النشر ضد الطى أى يفرقكم وقرىء بضم الياء وسين مهملة مفتوحة بعدها ياء مكسورة مشدودة أى يحملكم على السير ويمكنكم منه والتضعيف للتعدية.

قوله تعالى (متاع الحياة الدنيا) قرىء بنصب العين على أنه مصدر مؤكد أى تتمتعون متاع أو ظرف زمانى نحو مقدم الحاج أى زمن متاع والعامل فيه الاستقرار الذى فى على أنفسكم أو مفعول به بمقدر أى تبغون متاع أو من أجل أى لأجل متاع، وقرىء بالرفع على أنه خبر بغيكم وعلى أنفسكم صلة أى بغى بعضكم على بعض انتفاع قليل المدة ثم يضمحل ويشقى ببغيه قاله الجعبرى كغيره أو خبر محذوف أى ذلك أو هو متاع، وعلى أنفسكم خبر بغيكم.

قوله تعالى (قطعا) قرىء بإسكان الطاء قيل هى ظلمة آخر الليل وقيل سواد الليل، وقرىء بفتحها جمع قطعة كدمنة ودمن.

وقوله تعالى (تبلوا) قرىء بتاءين من فوق أى تتطلب وتتبع ما أسلفته من إعمالها

أو المراد تقرأ كل نفس ما عملته مسطرا فى مصحف الحفظة لقوله تعالى اقرأ كتابك، وقرىء بالتاء من فوق والباء الموحدة من البلاء أى تختبر ما قدمت من عمل فتعاين قبحه وحسنه.

قوله تعالى (أمن لا يهدى) قرىء بكسر الياء والهاء، وقرىء بفتح الياء وكسر الهاء، وقرىء بفتح الياء والهاء وتشديد الدال، وقرىء كذلك لكن بإسكان الهاء، وقرىء بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدال، وقرىء بفتح الياء وتشديد الدال واختلف فى الهاء فوجه كسر الهاء للتخلص من التقاء الساكنين ومن فتحها نقل فتحة التاء إليها ثم قلبت التاء دالا وأدغمت فى الدال وشعبة اتبع التاء للهاء فى الكسر وأما قراءة سكون الهاء فقد استشكلت على كثير للجمع فيها بين الساكنين على غير حده فأجيب عن ذلك بأنه لما أدغمت التاء فى الدال بعد قلبها دالا صار المدغم فى حكم المتحرك فصوغ الجمع بين الساكنين. وقيل كلها لغات.

قوله تعالى (فليفرحوا) قرىء بتاء الخطاب، وهى لغة قليلة لأن الأمر باللام إنما يكثر فى الغائبين كقراءة الباقين والمخاطب المبنى للمفعول نحو لتعن بحاجتى يازيد ويضعف بالأمر باللام للمتكلم نحو لأقم ولنقم، ومنه قوله ﷺ «قوموا فلأصل لكم» وقرىء بالغيب لمناسبة ما قبله.

قوله تعالى (مما يجمعون) قرىء بالخطاب على الالتفات وقرىء بالغيب لمناسبة ما قبله.

قوله تعالى (وما يعزب) قرىء بكسر الزاى وقرىء بضمها لغتان مضارع عزب.

واختلف فى (ولا أصغر ولا أكبر) قرىء برفع الراء فيها عطفا على محل مثقال لأنه مرفوع بالفاعلية وعن مزيدة فيه على حد وكفى بالله، ومنع صرفهما الوزن، وقرىء بالفتح عطفا على لفظ مثقال أو ذرة فهما مجروران بالفتح لمنع صرفهما كما مر.

قوله تعالى (فأجمعوا أمركم) قرىء بوصل الهمزة وفتح الميم من جمع ضد فرق

وقيل جمع وأجمع بمعنى، وقرىء بقطع الهمزة مفتوحة وكسر الميم من جمع يقال أجمع فى المعانى وجمع فى الأعيان كأجمعت أمرى وجمعت الجيش.

قوله تعالى (شركاء كم) قرىء برفع الهمزة عطفاً على الضمير المرفوع المتصل بأجمعوا وحسنه الفصل بالمفعول ويجوز أن يكون مبتدأ حذف خبره، وقرىء بالنصب نسقاً على أمركم.

قوله تعالى (وتكون لكما) قرىء بالتذكير لأنه تأنيث مجازى، وقرىء بالتأنيث نظراً للفظه.

قوله تعالى (ولا تتبعان) قرىء بفتح التاء وتشديدها وكسر الباء وتخفيف النون على أن لا نافية ومعناه النهى نحو لا تضار أو يجعل حالاً من فاستقيما غير متبعين، وقرىء بتشديد التاء الثانية وفتحها وكسر الباء وتشديد النون، فتكون لا الناهية ولذا أكد بالنون، لأن تأكيد النفى ضعيف.

قوله تعالى (آمنت أنه) قرىء بكسر همزة أنه على الاستئناف، وقرىء بفتحها على أن محلها نصب مفعولاً به لآمنت لأنه بمعنى صدقت أو بإسقاط الباء أى بأنه وهو كثير.

سورة هود

قوله تعالى (إنى لكم) قرىء بكسر الهمزة على إضمار القول، وقرىء بالفتح على تقدير حرف الجر أى بأنى.

قوله تعالى (فعميت) قرىء بضم العين وتشديد الميم أى عماها الله عليكم، وقرىء بفتح العين وتخفيف الميم مبنياً للفاعل وهو ضمير البينة أى خفيت.

واختلف فى (كل زوجين) هنا والمؤمنون، قرىء بتنوين كل منهما على تقدير محذوف عوض عنه التنوين أى من كل حيوان وزوجين مفعول باحمل، وقرىء بغير تنوين على إضافة محل إلى زوجين فاثنين مفعول احمل ومن كل زوجين محله نصب على الحال من المفعول لأنه كان صفة للنكرة فلما قدم عليها نصب حالاً.

قوله تعالى (مجراها) قرىء بفتح الميم مع الإمالة من جرى الثلاثى، وقرىء بالضم من أجرى المزيد.

واختلف فى (يا بنى) حيث جاءت قرىء بفتح الياء فى الستة، وذلك لأن أصل ابن بنو صغر على بنيو فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت فيها ثم لحقها ياء الإضافة فاستثقل اجتماعها مع الكسرة فقلبت ألفا ثم حذفت الألف اجتزاء عنها بالفتحة، وقرىء بسكون الياء مخففة، وقرىء بكسر الياء مشددة فيها وكلها لغات.

قوله تعالى (إنه عمل غير صالح) قرىء بكسر الميم وفتح اللام ماضياً من باب علم، ونصب غير مفعول به أو نعت لمصدر محذوف أى عملاً غير والضمير لابن نوح، وقرىء بفتح الميم ورفع اللام منونة على أنه خبر أن وغير بالرفع صفة على معنى إنه ذو عمل أو جعل ذاته ذات العمل مبالغة فى الذم على حد رجل عدل، فالضمير حينئذ لابن نوح ويحتمل عودته لترك الركوب أى إن تركه لذلك وكونه مع الكافرين عمل غير صالح.

قوله تعالى (فلا تسألن) قرىء بفتح اللام وتشديد النون وفتحها، وقرىء بإسكان اللام وتخفيف النون مع كسرها وفتحها ووجه التشديد مع الفتح أنها المؤكدة ولذا بنى الفعل، ومع الكسر أنها المؤكدة الخفيفة أدغمت فى نون الوقاية ووجه التخفيف والكسر أنها نون الوقاية والفعل مجزوم بالناهية فسكنت اللام. والياء مفعوله الأول ومن حذفها فللتخفيف وما مفعوله الثانى بتقدير عن.

واختلف فى (ومن خزى يومئذ) هنا وسأل، قرىء بفتح الميم فيهما على أنها حركة بناء لإضافته إلى غير متمكن وقرىء بالكسر فيهما إجراء لليوم مجرى الأسماء فأعرب وإن أضيف إلى إذ لجواز انفصاله عنها.

واختلف فى (ألا بعداً لثمود) قرىء بكسر الدال مع التنوين وقرىء بغير تنوين مع فتحها ووجه التنوين وعدمه مبنى على صرف هذه الكلمة وعدم صرفها فصرفها على أنها اسم للحى وعدم صرفها على أنها اسم للقبيلة.

واختلف فى (قال سلام) هنا والذاريات قرىء بكسر السين وسكون اللام بلا ألف فيهما وقرىء بفتح السين واللام وبألف بعدها فيهما وهما لغتان كحرم وحرام.

قوله تعالى (يعقوب قالت) قرىء بفتح الباء علامة جر عطفا على لفظ إسحاق أو نصب بفعل مقدر يفسره ما دل عليه الكلام أى ووهبنا يعقوب وقرىء بالرفع على أنه مبتدأ خبره الظرف قبله.

قوله تعالى (فأسر وأن أسر) حيث جاءت قرىء بهمزة وصل تثبت إبتداء مكسورة مع كسر نون إن للساكنين، وقرىء بهمزة قطع مفتوحة تثبت درجا وابتداء يقال سرى وأسرى للسير ليلاً وقيل أسرى لأول الليل وسرى لآخره وأما سار فمختص بالنهار.

قوله تعالى (إلا امرأتك) قرىء برفع التاء بدل من أحد واستشكل ذلك بأنه يلزم منه أنهم نهوا عن الالتفات إلا المرأة فإنها لم تنه عنه وهذا لا يجوز ولذا جعله فى المعنى مرفوعا بالابتداء والجملة بعده خبر والمستثنى الجملة.

قال نظيره لست عليهم بمسيطر إلا من تولى وكفر، وقرىء بالنصب مستثنى من بأهلك وجعله فى المعنى استثناء منقطعاً لئلا تكون قراءة الأكثرين مرجوحة على أن المراد بالأهل المؤمنون وإن لم يكونوا من أهل بيته.

واختلف فى (وإن كلا لما) هنا ويس والزخرف والطارق، قرىء بتخفيف نون إن وميم لما هنا على إعمال إن المخففة وهى لغة ثابتة.

سمع (إن عمروا لمنطلق) وأما لما فاللام فيها هى الداخلة فى خبر إن وما موصولة أو نكرة موصوفة ولام ليوفينهم لام القسم وجملة القسم مع جوابه صلة الموصول أو صفة لما والتقدير على الأول وإن كلا للذين والله ليوفينهم وعلى الثانى وأن كلا لخلق أو لفريق والله ليوفينهم والموصول أو الموصوف خبر لأن وقرىء بتشديد إن وتخفيف لما، قال فى الدُر وهى واضحة جداً فإن المشددة عملت عملها، واللام الأولى للابتداء دخلت على خبر إن والثانية جواب قسم محذوف أى وإن كلا للذين والله ليوفينهم، وقرىء بتشديدها فإن على حالها وأما لما فقيل أصلها لمن ما على أنها من الجارة دخلت على ما الموصولة أو الموصوفة أى لمن الذين والله الخ. أو لمن خلق والله الخ أدغمت النون

الساكنة فى الميم على القاعدة فصار فى اللفظ ثلاث ميمات فخففت الكلمة بحذفها أحدها فصار اللفظ كما ترى، وقرىء بتخفيف النون وتشديد الميم على جعل إن نافية ولما كالأول وكلا منصوب بمفسر بقوله ليوفينهم أو بتقدير وإن أمرى كلا.

قوله تعالى (زلفاً) قرىء بالضم للاتباع جمع زلفة نحو بسره وبسر بالضم وبالفتح على الأصل.

قوله تعالى (بقية) قرىء بكسر الباء وإسكان القاف وتخفيف الياء، وقرىء بفتح الباء وكسر القاف وتشديد الياء وكلاهما لغتان فى المصدر وهى من بقى يبقى بقية كلقى لقية ولقية.

سورة يوسف

اختلف فى (يا أبتِ) فى أربع مواضع قرىء بفتح التاء فى الأربعة وقرىء بالكسر فيهن وأصله يا أبى فعوض عن الياء تاء التأنيث فالكسر ليدل على الياء والفتح لأنها حركة أصلها.

قوله تعالى (آيات للسائلين) قرىء بالإفراد على إرادة الجنس، وقرىء بالجمع تصريحا للمراد، وذلك لتعدد الحوادث.

قوله تعالى (غيابة) قرىء بالجمع فى الحرفين كأن لتلك الجب غيابات، وهى أى الغيابة قعرة أو حفرة فى جانبه وقرىء بالإفراد لأنه لم يلق إلا فى واحدة والجب البئر التى لم تطو.

قوله تعالى (تأمنا) قرىء بالإدغام المحض بلا إشمام ولا روم فينطق بنون مفتوحة مشددة، وقرىء بالإدغام مع الإشارة وجه الإشمام الإشارة إلى أن حركة النون ضمة ووجه الاختلاس التخفيف وقيل للإشارة كالإشمام.

قوله تعالى (نرتع ونلعب) قرىء بالياء من تحت فيهما إسناداً إلى يوسف وكسر عين يرتع من غير ياء جزم بحذف حرف العلة من ارتعى افتعل والفعلان مجزومان على جواب الشرط المقدر، وقرىء بالياء كذلك فيهما لكن مع سكون العين، وقرىء بالنون

فيهما وسكون العين مضارع رتع انبسط فى الخصب فيكون صحيح الآخر جزمه بالسكون، وقرىء بالنون فيهما وكسر العين من غير ياء، وقرىء كذلك إلا أنه أثبت الياء وصلا ووقفا على لغة من يثبت حرف العلة فى الجزم ويقدر حذف الحركة المقدرة على حرف العلة وأصله من رعى فوزنه يفتعل.

قوله تعالى (يا بشراى) قرىء يابشرى بغير ياء إضافة نداء للبشرى أى أقبلى وقرىء بياء مفتوحة بعد الألف إضافة إلى نفسه وفتحت الياء على القياس.

قوله تعالى (هيت) قرىء بكسر الهاء وياء ساكنة وتاء مفتوحة ففتح الهاء وكسرها لغتان ومن فتح التاء بناها عليه نحو كيف، وقرىء عن هشام كذلك إلا أنه بالهمز، ومعناها تهيأ لى أمرك أو حسنت هيئتك ولك متعلق بمحذوف على سبل البدل كأنها قالت القول لك وقرىء بفتح الهاء وياء ساكنة وضم التاء تشبيهاً لها بحيث وقرىء بفتح الهاء وسكون الياء وفتح التاء والجمهور على أنها عربية اسم فعل كلمة حث وإقبال بمعنى هلم وكلها لغات فى اسم الفعل وقيل المهموز فعل من هاء يهيىء كجاء يجيىء.

قوله تعالى (المخلصين) حيث جاء بأل وفى مخلصاً بمريم قرىء بفتح اللام منهما اسم مفعول، وقرىء بالكسر اسم فاعل.

قوله تعالى (حاش لله) قرىء بألف بعد الشين وصلا فقط على أصل الكلمة، وقرىء بالحذف حرف جر يفيد معنى البراءة وبهذا المعنى استعمل فى الاستثناء ثم وضع موضع البراءة فاستعمل كاستعمال المصادر فلما نزل منزلة الأسماء تصرفوا فيه بحذف ألفه الأولى أو الثانية.

قوله تعالى (دأبا) قرىء بفتح الهمزة وقرىء بكسرها وهما لغتان فى مصدر دأب يدأب داوم ولازم.

قوله تعالى (يعصرون) قرىء بالخطاب، وقرىء بالغيب تقدم نظيره.

قوله تعالى (حيث نشاء) قرىء بالنون على أنها نون العظمة لله تعالى، وقرىء

بالياء والضمير ليوسف.

قوله تعالى (لفتيته) قرىء بألف بعد الياء ونون مكسورة بعدها جمع كثرة لفتى، وقرىء بغير ألف وبتاء مثناه بدل النون جمع قلة فالتكثير بالنسبة للمأمورين والقلة بالنسبة للمتناولين.

قوله تعالى (نكتل) قرىء بالياء والضمير راجع إلى الأخ، وقرىء بالنون والضمير راجع إلى الإخوة.

قوله تعالى (خير حفظاً) قرىء حافظاً بفتح الحاء وألف بعدها وكسر الفاء تمييزاً أو حالا وقرىء حفظا بكسر الحاء وسكون الفاء والنصب على التمييز فقط.

قوله تعالى (من نشاء) قرىء بالياء لمناسبة إلا أن يشاء الله وقرىء بالنون لمناسبة نرفع والفاعل فيهما الله تعالى.

قوله تعالى (يوحى إليهم) أربعة مواضع، قرئت بنون العظمة وكسر الحاء مبنياً للفاعل وليناسب ما أرسلنا ـ قبله، وقرىء بضم الياء من تحت وفتح الحاء مبنيا للمفعول.

قوله تعالى (كذبوا) قرىء بالتخفيف، والمشهور عن ابن عباس وغيره، أن الضمائر كلها ترجع إلى المرسل إليهم أى وظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فيما ادعوا من النبوة وفيما يوعدون به من لم يؤمن من العقاب، ويحكى أن سعيد بن جبير لما أجاب بذلك.

قال الضحاك وكان حاضرا لو رحلت فى هذه المسألة إلى اليمن كان قليلا وقرىء بالتشديد على عود الضمائر كلها على الرسل أى وظن الرسل أنهم قد كذبهم أممهم فيما جاءوا به لطول البلاء عليهم.

قوله تعالى (فننجى من نشاء) قرىء بنون واحدة وتشديد الجيم وفتح الياء على أنه فعل ماض مبنى للمفعول، ومن نائب فاعل وقرىء بنونين مضمومة فساكنة وياء ساكنة مضارع أنجى ومن مفعوله.

سورة الرعد

قوله تعالى (زرع ونخيل صنوان وغير) قرىء برفع الأربعة فرفع زرع ونخيل بالعطف على قطع ورفع صنوان لكونه نعتاً وغير لعطفه عليه، وقرىء بالخفض عطفاً على أعناب.

قوله تعالى (تسقى) قرىء بالياء من تحت أى يسقى ما ذكر وقرىء بالتأنيث مراعاة للفظ ما تقدم أى تسقى هذه الأشياء.

قوله تعالى (ونفضل) قرىء بالياء من تحت رداً إلى إسم الله تعالى فى قوله (الله الذى رفع) وقرىء بالنون للعظمة والضمير فيها راجع إلى الله تعالى.

قوله تعالى (أم هل تستوى) الثانية قرىء بالياء من تحت وقرىء بالتاء، مراعاة للفظ الظلمات وبالياء نظراً لأن تأنيثها غير حقيقى.

قوله تعالى (توقدون) قرىء بالياء من تحت، وقرىء بالتاء على الخطاب. قرىء بالياء لمناسبة قوله تعالى أم جعلوا لله وبالتاء خطابا للمشركين.

قوله تعالى (ويثبت) قرىء بسكون الثاء وتخفيف الباء الموحدة من أثبت وقرىء بالفتح والتشديد من ثبت مضعف ومفعوله محذوف أى ما يشاء.

قوله تعالى (وسيعلم الكافر) قرىء بضم الكاف وتقديم الفاء وفتحها جمع تكسير وقرىء بفتح الكاف وتأخير الفاء مع كسرها على الإفراد وأريد به الجنس.

سورة إبراهيم

قوله تعالى (الله الذى) قرىء برفع الجلالة الشريفة وصلا وابتدىء بها على أنه مبتدأ خبره الموصول بعده أو خبر مضمر أى هو الله، وقرىء بالجر على البدل مما قبله أو على أنه عطف بيان لأنه جرى مجرى الأسماء الأعلام لغلبته على المعبود بحق.

قوله تعالى (خلق السموات والأرض، وخلق كل دابة) فى النور قرىء بألف بعد الخاء وكسر اللام ورفع القاف إسم فاعل وخفض السموات على الإضافة والأرض على

العطف عليه، (وكل) فى النور على الإضافة، وقرىء بفتح الخاء واللام بلا ألف وفتح القاف فعلا ماضيا ونصب السموات بالكسرة والأرض بالفتحة وكل على المفعولية.

قوله تعالى (بمصرخى) قرىء بكسر الياء لغة بنى يربوع. وقد وجهت بوجوه منها أن الكسرة على أصل التقاء الساكنين وأصله مصرخين لى حذفت النون للإضافة فالتقى ياء الإعراب وياء الإضافة، وأصلها السكون فكسرت للتخلص من الساكنين وقرىء بفتح الياء لأن الياء المدغم فيها تفتح أبداً.

قوله تعالى (ليضلوا عن سبيله) هنا والحج ولقمان، والزمر قرىء بفتح الياء فى الأربعة من ضل، ولبعضهم الخلاف فى لقمان وقرىء بضم الياء فى الأربعة من أصل ربا عياً واللام للجر مضمرة أن بعدها وهى للعاقبة حيث مآلهم فى ذلك أو للتعليل.

قوله تعالى (أفئدة) قرىء بياء بعد الهمزة لغرض المبالغة على لغة المشبعين من العرب على حد الدراهيم والمصاريف وليست ضرورة بل لغة مستعملة معروفة وقرىء بغير ياء جمع فؤاد كغراب وأغربة.

قوله تعالى (لتزول) قرىء بفتح اللام الأولى ورفع الثانية على أن مخففة من الثقيلة والهاء مقدرة واللام الأولى هى الفارقة بين المخففة والنافية والفعل مرفوع أى وأنه كان مكرهم، وقرىء بكسر الأولى ونصب الثانية على أنها نافية واللام لام الجحود والفعل منصوب بعدها بأن مضمرة ويجوز جعلها أيضاً مخففة من الثقيلة والمعنى أنهم مكروا ليزيلوا ما هو كالجبال الثابتة ثباتا وتمكنا من آيات الله تعالى وشرائعه.

سورة الحجر

قوله تعالى (ما تنزل الملائكة) قرىء بضم التاء وفتح النون والزاى مشددة مبنياً للمفعول الملائكة بالرفع نائب فاعل وقرىء بنونين الأولى مضمومة والأخرى مفتوحة وكسر الزاى مشددة مبنياً للفاعل الملائكة بالنصب مفعول به، وقرىء بفتح التاء والنون والزاى مشددة مبنياً للفاعل مسنداً للملائكة أصله تتنزل حذف منه إحدى

التاءين تخفيفاً الملائكة بالرفع فاعله.

قوله تعالى (عليٌّ مستقيم) قرىء بكسر اللام وضم الياء منونة من علو الشرف، وقرىء بفتح اللام والياء بلا تنوين أى من مر عليه مر والمعنى أنه أى المشار إليه بهذا طريق علي يؤدى إلى الوصول إلي ويجوز أن يكون المراد حق على أن أراعيه نحو: (وكان حقاً علينا نصر المؤمنين).

قوله تعالى (تبشرون) قرىء بفتح النون على أنها علامة الرفع وقرىء بكسرها على أن الكلمة بنونين تبشرونني فحذفت نون الوقاية وحذفت الياء حملا على نظائرها فى رءوس الآى وبقيت كسرة النون دالة على الياء المحذوفة، وقرىء كذلك مع إدغام النون الأولى فى الثانية كما فى أتُحَاجُونّى.

قوله تعالى (ومن يقنط هنا ويقنطون بالروم ولا تقنطوا بالزمر) قرىء بكسر النون وفتحها كعلم يعلم والأول كضرب يضرب لغة أهل الحجاز وأسد وهى الأكثر ولذا أجمعوا على فتح الماضى نحو من بعد ما قنطوا.

قوله (قدرنا هنا والنحل) قرىء بتخفيف الدال وتشديدها وهما لغتان.

سورة النحل

قوله تعالى (عما يشركون) الحرفان فيهما قراءتان الخطاب لمناسبة قوله فلا تستعجلون وقرىء بالغيبة ووجهها الالتفات عن الخطاب إلى الغيبة لإسقاط المخاطبين عن درجة الاعتبار لعدم اهتدائهم بأدلة التوحيد وتدنسهم بالقول بالشركة.

قوله تعالى (ينزل الملائكة) فيها ثلاث قراءات الأولى تنزل بتاء مفتوحة وزاى مفتوحة مشددة ولام مضمومة والملائكة بالرفع ووجهها أن تنزل مضارع، أصله تتنزل منه حذف إحدى التاءين تخفيفا وأصله تتنزل والملائكة فاعل وهو كذلك فى سورة القدر إجماعا، الثانية ينزل بياء مضمومة وبعدها نون ساكنة وزاى مكسورة مخففة ووجهها أن ينزل مضارع أنزل وفاعله ضمير يعود على الله، الثالثة مثلها إلا أنها بنون مفتوحة بعد الياء وتشديد الزاى على أنه مضارع نزل بتشديد الزاى والملائكة بالنصب

فيهما مفعول.

قوله تعالى (بشق الأنفس) فيها قراءتان فتح الشين على أنه مصدر قياسى والكسر على أنه مصدر سماعى. وقيل الشق بالفتح مصدر وبالكسر اسم.

قوله تعالى (ينبت لكم به الزرع) قرىء بالياء جريا على الأسلوب السابق وهو الغيبة فى قوله تعالى هو الذى أنزل من السماء ماء لكم منه شراب وقرىء بالنون على أن الفعل مسند لضمير المتكلم المعظم نفسه ووجه الالتفات عن الغيبة إلى المتكلم للتنبيه على تعظيم تلك النعم نظراً لأنها لا تصدر إلا عن من له العظمة والقدرة العامة.

قوله تعالى (والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره) قرىء بنصب الجميع على عطف الثلاثة الأول على الليل ومسخرات حال مؤكدة للعامل وهو سخر وعطف على الأولين وهما الشمس والقمر على الليل والنجوم مفعولا أولا لفعل محذوف تقديره وجعل النجوم ومسخرات مفعول ثان وقرىء برفع الجميع على الابتداء بقوله والشمس وما بعده معطوف عليه مسخرات خبر وقرىء بنصب الأولين وهما الشمس والقمر عطفاً على مفعول سخر ورفع والنجوم مسخرات على الابتداء والخبر.

قوله تعالى (ينبت) قرىء بالنون للعظمة وقرىء بالياء رداً إلى اسم الله تعالى فى قوله أتى أمر الله إلى قوله هو الذى أنزل.

قوله تعالى (والذين يدعون) قرىء بالغيبة على الالتفات على الخطاب فى قوله تعالى (والله يعلم ما تسرون وما تعلنون) إلى الغيبة لإسقاطهم عن درجة الاعتبار وقرىء بالخطاب ووجهها مناسباً لما سبق فى الخطاب السابق إن كان الخطاب السابق للكافرين أو الالتفات عن الخطاب العام إلى الخطاب الخاص يعين أن قوله تعالى وإن تعدوا نعمة الله لاتحصوها إلى قوله والله يعلم ما تسرون وما تعلنون وإن كان عاماً للمؤمنين والكافرين يكون قوله والذين تدعون التفاتاً عن الخطاب العام إلى خطاب المشركين خاصة لأنه أظهر فى التوبيخ والتبكيت.

قوله تعالى (تشاقون فيهم) قرىء بكسر النون ووجهها حذف إحدى النونين للتخفيف والراجح أن المحذوف هو نون الوقاية وكسرت نون الرفع، وقرىء بفتح النون على أنها نون الرفع والمفعول محذوف مع نون الوقاية وعلى هذه القراءة يحتمل أن يقدر المفعول عاماً على معنى تشاقون الله ورسوله والمؤمنين أما على الأولى فالمفعول ياء المتكلم المحذوفة التى دلت عليها كسرة النون.

قوله تعالى (الذين تتوفاهم الملائكة) قرىء تتوفاهم بالتاء ووجهها أن الفاعل جمع تكسير يجوز تأنيث فعله لتقدير الجماعة وقرىء بالياء على معنى الجمع وكذلك القول فى تأتيهم الملائكة وقد وجه فى الأنعام.

قوله تعالى (فإن الله لايهدى من يضل) قرىء بضم الياء وفتح الدال ووجهها أنه مضارع مبنى للمجهول ومن فى موضع رفع نائب فاعل وقرىء بفتح الياء وكسر الدال على أنه مضارع مبنى للمعلوم وفاعله يعود على الله ومن فى موضع نصب مفعول أو مضارع هدى بمعنى اهتدى فعل لازم ومن موضع رفع فاعله والمعنى على هذا لا يهتدى من يضله الله.

قوله تعالى (أو لم يروا إلى ما خلق الله) قرىء بالغيبة مناسبة لقوله أفأمن الذين مكروا السيئات إلخ، وقرىء بالخطاب على الالتفات مناسبة لقوله فإن ربكم لرءوف رحيم.

قوله تعالى (يتفيأ) قرىء بالتأنيث والتذكير ووجههما أن الفاعل جمع تكسير يجوز تأنيثه على تقدير الجماعة وتذكيره على تقدير الجمع.

قوله تعالى (مفرطون) قرىء بكسر الراء مخففة إسم فاعل من أفرط فى الأمر إذا جاوز الحد والمعنى أنهم مفرطون مجاوزون الحد فى الطغيان مبالغة فى الفسق والعصيان وقرىء بكسر الراء مشددة إسم فاعل من فرط فى الأمر قصر فيه والمعنى على هذه القراءة أنهم مقصرون فى حق أنفسهم وفى طاعة الله، وقرىء بفتح الراء مخففة من أفرط الجيش فلانا إذا قدمه إلى الماء أو من أفرط فلان فلانا إذا تركه خلفه وأهمله والمعنى الأول وأنهم مقدمون للعذاب معجلون للنار وعلى الثانى أنهم مهملون

ومنسيون فى العذاب.

قوله تعالى (نسقيكم مما فى بطونه) قرىء بنون مفتوحة مضارع سقى الثلاثى ومنه وسقاهم ربهم شراباً طهوراً وقرىء بضم النون مضارع أسقى ومنه فأسقيناكموه والفعل فيها مسنداً إلى ضمير العظمة وقرىء بتاء مفتوحة مضارع سقى و لفعل مسند إلى ضمير الأنعام والإسناد فى الأولين حقيقة وفى الثالث مجازاً لأنه من إ ناد الفعل إلى سببه ولا يضر تأنيث الضمير العائد إلى الأنعام وتذكيره فى قوله تعالى فى بطونه لأن الضمير العائد إلى الأنعام فى الأول باعتبار الأفراد وهى مؤنثات والثانى عائد إليها باعتبار الجنس وهو مذكر.

قوله تعالى (ومما يعرشون) قرىء بكسر الراء وضمها وهما لغتان يقال عرش يعرش من باب ضرب يضرب.

قوله تعالى (أفبنعمة الله يجحدون) قرىء بالخطاب لمناسبة قوله تعالى والله فضل بعضكم على بعض وقرىء بالغيبة لمناسبة قوله تعالى «فما الذين فضلوا» أو هو التفات عن الخطاب إلى الغيبة لسقوطهم عن درجة الاعتبار.

قوله تعالى (والله أخرجكم من بطون أمهاتكم) قرىء بكسر الهمزة وصلا إتباعاً للكسرة قبلها وقرىء بكسر الهمزة والميم للاتباع فى الحرفين وصلاً وقرىء بضم الهمزة وفتح الميم على الأصل.

قوله تعالى (ألم يروا إلى الطير) قرىء بالخطاب لمناسبة والله أخرجكم من بطون أمهاتكم وبالغيبة على الالتفات.

قوله تعالى (يوم ظعنكم) قرىء بسكون العين وبفتحها لغتان كالشعر والشعر.

قوله تعالى (ولَنجزينَّ الذين) قرىء بالنون على الالتفات من الغيبة إلى التكلم وإسناد الفعل إلى ضمير العظمة لتعظيم الجزاء وقرىء بالياء على إسناد الفعل إلى ضمير يعود على الله فى قوله وما عند الله باق.

قوله تعالى (بما ينزل) تقدم فى البقرة (والقدس) وكذلك.

قوله تعالى (لسان الذى يلحدون) تقدم الكلام عليها فى الأعراف.

قوله تعالى (من بعد ما فتنوا) قرىء بضم الفاء وبكسر التاء على صيغة المبنى للمجهول والمعنى من بعد ما فتنهم المشركون بالتعذيب فأكره منهم من أكره على النطق بكلمة الكفر وقلبه مطمئن بالإيمان كعمار بن ياسر وإخوانه، وقرىء بفتح الفاء والتاء وهذه تحتمل معنيين الأول أن الفعل لازم بمعنى افتتن فتتحد القراءتان، والثانى أنها نزلت فى المشركين الذين فتنوا المستضعفين من المسلمين ثم أحرزوا شرف الهجرة بعد الفتنة كصفوان وعكرمة وعمر بن الخطاب فتختلف القراءتان فى المعنى إذ هى على الأولى نزلت فى المفتونين وعلى الثانية نزلت فى الفاتنين.

(الميتة) تقدم فى البقرة.

قوله تعالى (فمن اضطر) تقدم فى البقرة.

قوله تعالى (ولا تك فى ضيق مما يمكرون) قرىء بفتح الضاد وكسرها وهما لغتان فى الضاد يقال ضاق يضيق ضيقا وضيقا وكذا فى موضع النمل.

سورة الإسراء

قوله تعالى (ألا يتخذوا من دونى وكيلا) قرىء بياء الغيبة جريا على أسلوب الكلام السابق. وهو وجعلناه هدى لبنى إسرائيل وأن مصدرية مجرورة بحرف جر محذوف أى لئلا يتخذوا من دونى وكيلا. وقرىء بتاء الخطاب على الالتفات وأن مفسرة بمعنى أى ولا ناهية والمفسر ما تضمنه لفظ الكتاب السابق فى قوله تعالى وآتينا موسى الكتاب. والمعنى أن متضمن هذا الكتاب النهى عن الشرك والأمر بالتوحيد وإن كان متضمن الكتاب أحكاماً كثيرة لكن ذلك هو عمادها وأصلها وقيل غير ذلك.

قوله تعالى (ليسوءوا وجوهكم) قرىء بالنون وفتح الهمزة من غير مد بعد الهمزة على أنه مضارع مسند إلى ضمير المتكلم المعظم نفسه لمناسبة قوله تعالى: بعثنا عليكم عباداً لنا. وأمددناكم. وجعلناكم. وقرىء بالياء وفتح الهمزة كذلك على أن

الفعل مسند إلى ضمير الوعد بمعنى الموعود وهو العذاب والإسناد مجازى أو هو التفات عن التكلم إلى الغيبة. والفاعل ضمير يعود على الله. وقرىء بياء فى أوله وهمزة مضمومة بعدها واو ساكنة والفعل مسند إلى واو الجماعة العائد على العباد المبعوثين عليهم. فقوله ليسوءوا وجوهكم متعلق بفعل محذوف هو جواب إذا وتقدير الكلام. فإذا جاء وعد الآخرة بعثناهم عليكم أى العباد المتقدمين ليسوءوا وجوهكم إلى الآخرة.

قوله تعالى (ويبشر المؤمنين) قرىء بفتح الياء وسكون الباء وضم الشين مخففة وقرىء بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين مشددة وتقدم فى آل عمران.

قوله تعالى (ونخرج له يوم القيامة كتاباً) قرىء بنون مضمومة وراء مكسورة على أنه مضارع أخرج المتعدى بالهمزة. وكتاباً مفعوله وقرىء بتاء مضمومة وراء مفتوحة على أنه مضارع أخرج مبنى للمجهول. ونائب الفاعل ضمير يعود على الطائر وكتاباً بالنصب على الحال وقرىء بياء مفتوحة وراء مضمومة على أنه مضارع خرج وفاعله ضمير يعود على الطائر وكتاباً بالنصب على الحال أيضاً.

قوله تعالى (يلقاه منشورا) قرىء بفتح الياء وتخفيف القاف مضارع لقى. وقرىء بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف على أنه مضارع لقى مبنى للمجهول ونائب فاعله ضمير يعود على الإنسان وهو المفعول الأول والهاء مفعوله الثانى.

قوله تعالى (أمرنا مترفيها) قرىء بقصر الهمزة وهى من الأمر ضد النهى. والمعنى أمرنا مترفيها بالطاعة ففسقوا فيها بالخروج عن الطاعة وعدم الامتثال للأمر كقولك أمرته فعصانى. وأمرته فلم يمتثل وقرىء بمد الهمزة. وهى إما من الأمر فإنه يقال أمره وآمره فأتمر فتتحد مع القراءة الأولى. أو بمعنى كثرنا. فإنه يقال أمرنا بنى فلان أى كثرناهم. والمعنى كثرنا مترفيها ففسقوا فيها.

قوله تعالى (إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما) قرىء بمد الغين وكسر النون مشددة على أن الفعل مسند إلى ألف الإثنين وهو الفاعل وكسرت نون التوكيد بعدها تشبيهاً لها بنون المثنى وأحدهما بالرفع بدل من الألف. بدل بعض من كل

وقرىء بقصر الغين وفتح النون مشددة على أنه مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد وأحدهما فاعل وأو كلاهما معطوف عليه .

قوله تعالى (فلا تقل لهما أف) قرىء بالكسر من غير تنوين وقرىء بالكسر والتنوين وقرىء بالفتح من غير تنوين والكسر والفتح لغتان فالكسر لغة أهل الحجاز واليمن والفتح لغة قيس والتنوين للتنكير وعدمه لقصد عدم التنكير وهذه الكلمة اسم فعل مضارع بمعنى أتضجر بنيت لمشابهتها الحرف فى النيابة عن الفعل وعدم التأثر بالعامل وبنيت على حركة لالتقاء الساكنين الأول سكون الحرف المدغم والثانى الأخير فمن نطق بالكسر فلأنه أصل التخلص من التقاء الساكنين ومن نطق بالفتح فلقصد التخفيف .

قوله تعالى (إن قتلهم كان خطأ كبيرا) قرىء بكسر الخاء وإسكان الطاء على أنه مصدر خطىء خطأ كأثم إثما وهو مصدر سماعي وخطىء تأتى على الصحيح لمجانبة الصواب سواء كان عن عمد أو عن غيره وقرىء بفتح الخاء والطاء على أنه قياسى كتعب تعباً وهو بمعنى مجانبة الصواب أيضاً إن اشتهر فيما كان غير عمد لكنه يستعمل فيما تعمد بمعنى وقع فى الإثم أو جانب الصواب . وقرىء بكسر الخاء وفتح الطاء وألف بعدها على أنه مصدر على وزن فعال كقتال وفعله خاطأ على وزن فاعل وهذا الوزن وإن كان يغلب فى المفاعلة من جانبين لكنه يأتى لوقوع الفعل من جانب واحد كسافر قال أبو على الفارسى وإن كان خاطأ لم تنطق به العرب لكنهم نطقوا بمطاوعة وهو تخطأ .

قوله تعالى (فلا يسرف فى القتل) قرىء بياء الغيبة جريا على الأسلوب السابق وضمير الغائب عائد على الولى فى قوله جعلنا لوليه سلطانا كما هو ظاهر والإسراف المنهى عنه التعدى فى القصاص كأن يقتل بالواحد جماعة أو يقتل غير القاتل ويجوز عود الضمير على القاتل المفهوم من قوله ولا تقتلوا والمنهى هو القاتل ابتداء نهى عن الإسراف فى القتل وعلى هذا تكون فى بمعنى الباء أى لا يسرف القاتل ويتعدى حدود الغضب بارتكاب جريمة القتل أو القاتل استيفاء وهو الذى يستوفى القصاص ويرجع

هذا للمعنى الأول وقرىء بتاء الخطاب على الالتفات والمخاطب هو الولى أو القاتل على ما سبق .

قوله تعالى (وزنوا بالقسطاس المستقيم) قرىء بضم القاف وكسرها وهما لغتان والضم لغة الحجازيين والكسر لغة غيرهم .

قوله تعالى (كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها) قرىء بضم الهمزة وبعدها هاء مضمومة على أنها اسم كان مضافا إلى هاء الضمير الراجع إلى اسم الإشارة والمشار إليه ما ذكر من الأوامر والنواهى السابقة من وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه إلى هنا ولاشك أن فيما سبق خيراً مأموراً به وسيئاً وهو المنهى عنه صريحاً أو ضمناً فأخبر بأن سيئه وهو المنهى عنه كان عند ربك مكروهاً وقرىء بفتح الهمزة بعدها تاء منصوبة منونة على أنه خبر لكان واسمها ضمير يعود على اسم الإشارة . واسم الإشارة عائد فى هذه القراءة على ما ذكر من النواهى السابقة صريحاً أو ضمنا وعند ربك متعلق بمكروهاً متقدم عليه ومكروهاً خبر بعد خبر والمعنى على ذلك كل ما سبق من النواهى المتقدمة كالشرك وعقوق الوالدين وقتل الأولاد إلى آخره كان سيئه مكروهاً عند ربك مستوجبة لعقابه وغضبه .

قوله تعالى (ليذكروا) قرىء بتشديد الذال والكاف مفتوحتين على أنه مضارع تذكر وأصلها يتذكر فأبدلت التاء ذالاً وأدغمت فى الذال والتذكر التيقظ والمبالغة فى الانتباه من الغفلة . وقرىء بسكون الذال وضم الكاف مخففة على أنه مضارع ذكر من الذكر ضد النسيان .

قوله تعالى (كما يقولون) قرئت بالغيبة لمناسبة قوله وما يزيدهم إلا نفورا وبالخطاب مراعاة لحكاية ما يقوله الرسول لهم والغيبة والخطاب فى مثل هذا المقام جائزان لأن كل أحد أمر بتبليغ كلام لغيره فالمبلغ له غائب فى حالة الأمر وحاضر فى حالة التبليغ فإذا روعيت حالة الأمر ألقى إليه الكلام على صيغة الأمر تقول قل لفلان أفعل كذا ومثله قوله تعالى (عما يقولون) بالخطاب والغيبة ووجهها ما سبق .

قوله تعالى (تسبح له السموات السبع) قرىء بالتذكير والتأنيث نظراً لأن الفاعل مؤنث مجازى فالتذكير جائز والتأنيث للفظ.

قوله تعالى (أئذا كنا عظاما ورفاتا أئنا) تقدم فى الرعد وكذا زبورا فى النساء والملائكة اسجدوا فى البقرة أأسجد تقدم فى الأصول (وأرأيتكم فى الأنعام) و (لئن أخرتن) فى الزوائد.

قوله تعالى (ورجلك) قرىء بكسر الجيم على أنها صفة مشبهة بمعنى راجل ضد الراكب وقرىء بإسكان الجيم على أنه اسم جمع لراجل كصاحب وصحب وراكب وركب.

أفأمنتم تقدم فى الأصول.

قوله تعالى (أن يخسف بكم. أو يرسل. أو يعيدكم. فيرسل عليكم) قرئت بياء الغيبة على أنها أفعال مسندة لضمير يعود على ربكم فى الآية السابقة، وقرىء بالنون فى أولها على أنها مسندة إلى ضمير العظمة التفاتا عن الغيبة إلى التكلم (فيغرقكم) فيها أربع قراءات قرىء بياء الغيبة مع التخفيف وقرىء بالنون ووجهها ما سبق فى يخسف وما بعدها وقرىء بالتأنيث وتخفيف الراء على أنه مضارع أغرق مسنداً إلى ضمير العاصف من الريح وهذا إسناد مجازى من إسناد الفعل إلى سببه وقرىء كذلك لكن مع الكسر والتشديد فى الراء. ووجه التأنيث ما سبق ووجه التشديد أنه مضارع غرق المضعف والتضعيف للتكثير.

قوله تعالى (لا يلبثون خلافك) قرىء بفتح الخاء وإسكان اللام، وقرىء بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها وهما لغتان بمعنى بعد خروجك.

قوله تعالى (ونأى بجانبه) قرىء بتقديم الهمزة على الألف المنقلبة عن الياء وهو ماض من النأى بمعنى البعد يقال نأى ينأى بمعنى بعد وقرىء بتقديم الألف على الهمزة وهو منقلب عن نأى وأصله نأى على وزن فعل تقدمت لام الفعل على عينه وقلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت تاء ووزنه فلع. وقيل هما أصلان يقال نأى ينأى بمعنى بعد كما سبق وناء ينوء بمعنى ينهض وألفه منقلبة عن واو.

قوله تعالى (حتى تفجر) قرىء بفتح التاء وسكون الفاء وضم الجيم مخففة مضارع فجر يفجر كنصر ينصر وقرىء بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم مشددة مضارع فجر المضعف ووجه التضعيف الدلالة على تكثير النبع أو العيون.

قوله تعالى (علينا كسفا) قرىء بفتح السين على أنه جمع كسفة كقطعة وقطع وقرىء بإسكان السين على أنه اسم جمع كسفة كسدرة وسدر أو هو مفرد كالقطع وكأنهم طلبوا أن يسقط السماء عليهم طبقاً واحداً.

قوله تعالى (قل سبحان ربى) قرىء بصيغة الأمر على أنه أمر من الله تعالى لنبيه أن ينزه ربه عند هذا القول، وقرىء بصيغة الماضى على أنه كلام موجه من النبى ﷺ امتثاله ما أمر به من الله.

قوله تعالى (لقد علمت) قرىء بفتح التاء على أنه خطاب لفرعون وقرىء بضمها على أنه ضمير المتكلم.

سورة الكهف

قوله (عوجا) قرىء بالسكت على الألف دفعاً لإيهام أن يكون قيما نعتا لعوجا فيفسد المعنى مع أن قيما حال من الكتاب فهى من أوصافه أو مفعول لفعل محذوف تقديره جعله قيما. وبعدم السكت على الأصل اعتمادا على أن التأمل فى المعنى قرينة على دفع هذا الإيهام.

قوله تعالى (من لدنه) قرىء بإسكان الدال مع إشمام الضم وكسر النون والهاء مع صلتها بياء، ووجهها التخفيف وأصلها لدن على وزن فعل كعضد فخففت بإسكان الوسط وأشير إلى الضم بالإشمام تنبيهاً على أنه الأصل وكسرت النون لأنه الأصل فى التخلص من التقاء الساكنين كما فى أمس. وكسرت الهاء اتباعاً لكسر ما قبلها ووصلت لوقوعها بين محركين. وكانت الصلة من جنس حركة ما قبلها على الأصل إذ أصل الكلمة مبنية على السكون على الأصل فى البناء وضمت الهاء على الأصل فى هاء الضمير.

قوله تعالى (ويبشر المؤمنين) قرئت بفتح الياء وسكون الباء وبعدها شين مضمومة

مخففة على أنه مضارع بشر الثلاثى كنصر ينصر وقرئت بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين مشددة على أنه مضارع بشر المضعف وهما بمعنى واحد.

قوله تعالى (مرفقا) قرئت بفتح الميم وكسر الفاء وبكسر الميم وفتح الفاء وهما لغتان فى الأمر الذى يرتفق فيه.

قوله تعالى (تزاور عن كهفهم) فيها ثلاث قراءات الأولى بمد الزاى وتخفيفها وتخفيف الراء على أنها مضارع تتزاور حذف منه إحد التاءين للتخفيف. الثانية بتشديد الزاى ومدها مع تخفيف الراء على أنه مضارع تزاور أيضاً لكن أبدلت التاء الثانية زايا وأدغمت فى الزاى وأصلها تتزاور الثالثة بسكون الزاى وتشديد الراء على وزن تحمر على أنه مضارع من أزور وكلها بمعنى الليل.

قوله تعالى (وتحسبهم) تقدم فى البقرة.

قوله تعالى (ولملئت) قرىء بالتخفيف والتثقيل على أنه مجرد أو مزيد بالتضعيف. والتضعيف للمبالغة والفعل متعد لمفعولين الأول هو التاء الواقعة نائب فاعل والثانى رعبا وتقدم وجه الإبدال والتحقيق فى الهمز المفرد.

قوله تعالى (رعبا) قرىء بإسكان العين وضمها وتقدم بآل عمران.

قوله تعالى (بورقكم) قرىء بكسر الراء على الأصل كنبق وبإسكانها للتخفيف كنبق.

قوله تعالى (ثلاثمائة سنين) قرىء بتنوين مائة على أن ما بعده عطف بيان لثلاث المميز بمائة، وقرىء بعدم التنوين على الإضافة إلى ما بعده على القياس فى تمييز المائة والألف فى مجيئه مجرورا بالإضافة، وإنما وقع جمعاً. وللقياس أن يكون مفرداً رعاية للأصل إذ الأصل أن يكون التمييز مطابقاً للمميز لكنهم التزموا فى تمييز ما فوق العشرة أن يكون مفرداً ميلاً إلى الاختصار. فمجىء التمييز مفرداً مخالف للأصل. موافق للقياس. ومجيئها جمعاً موافق للأصل ولا يرد على القراءتين أن تمييز الثلاث إلى العشرة يجب أن يكون جمعا. وهنا وقع مفرداً. وكان القياس ثلاث مائين أو ثلاث مئات لأنا نقول إن المائة وإن كان واحدا فى اللفظ فهو جمع فى المعنى كالرهط والنفر.

وتقدم فى الهمز المفرد تحقيق همزة مائة وإبدالها.

قوله تعالى (ولا يشرك فى حكمه أحداً) قرىء بالياء مرفوعاً على أن لا نافية والمضارع مسند إلى ضمير يعود على الله فى قوله قل الله أعلم والعطف على الجملة قبلها وهى الله أعلم بما لبثوا. فهى من جملة ما أمر أن يقوله ﷺ وقرىء بالخطاب مجزوماً على أن لا ناهية والخاطب هو النبى ﷺ والمراد أمته. والجملة معطوفة على الأمر قبلها وهو قل.

قوله تعالى (بالغدوة) قرىء بفتح الغين والدال ممدودة وبضم الغين وإسكان الدال بعدها واو مفتوحة. وتقدم فى الأنعام.

قوله تعالى (أكلها) قرىء بالضم والإسكان وتقدم فى البقرة.

قوله تعالى (وكان له ثمر، وأحيط بثمره) قرىء بفتح الثاء والميم على أنه اسم جمع لثمره وبضمه على أنه جمع ثمرة كخشبة وخشب. أو جمع ثمار ككتاب وكتب، أو جمع الثمر كأسد وأسد وبضم الثاء وإسكان الميم على أنه جمع على فعل سكنت عينه للتخفيف.

قوله تعالى (خيراً منها) قرىء بإفراد الضمير على أنه عائد إلى جنته فى ودخل جنته. وبتثنيته لعودة الجنتين. وقوله ودخل جنته المراد جنتيه ولكنه قصد الجنس بالإضافة فيصدق بالواحد والمتعدد.

قوله تعالى (لكنا هو الله ربى) قرىء بإثبات الألف وقفاً للدلالة على أن لكن للاستدراك وليس هى الناصبة وأصلها لكن أنا هو الله ربى فحذفت الهمزة لكثرة الاستعمال وأدغمت النون فى مثلها للتخفيف وقرىء بحذف تلك الألف وصلاً على الأصل لأن الأصل حذف ألف أنا وصلاً تخفيفاً وإثباتها وقفاً.

قوله تعالى (ولم تكن له فئة) قرىء بالياء على أن اسمها مذكر فى الحقيقة. وبالتاء على أنه مؤنث مجازى رعاية للفظه.

قوله تعالى (فئة) تقدم تحقيق وإبدال فى همزه فى الهمز المفرد.

قوله تعالى (الولاية) قرىء بفتح الواو وكسرها وتقدم فى الأنفال.

قوله تعالى (لله الحق) قرىء برفع الحق على القطع فهو خبر لمبتدأ محذوف أو على أنه نعت للولاية أى الولاية ذات الحق ثابتة لله. وعلى الأول الولاية ثابتة لله هو الحق، وقرىء بجره على أنه نعت لله على حد قوله ثم ردوا إلىَ الله مولاهم الحق.

قوله تعالى (وخير عقبا) قرىء بإسكان القاف وضمها وهما لغتان بمعنى العاقبة.

قوله تعالى (ويوم نسير الجبال) قرىء بالتاء وياء مفتوحة مشددة والجبال بالرفع على أنه مضارع مبنى للمجهول والجبال نائب فاعل كما فى وسيرت الجبال وقرىء بالنون وكسر الياء مشددة والجبال بالنصب على أنه مضارع مبنى للمعلوم مسند إلى ضمير العظمة والجبال مفعول وهو مناسب لقوله قبل وحشرناهم وإذ قلنا.

قوله تعالى (ما أشهدناهم) قرىء بنون وألف على الجمع للعظمة، وقرىء بتاء مضمومة من غير ألف ضمير المتكلم.

قوله تعالى (وما كنت متخذ المضلين عضدا) قرىء بضم التاء على أنه ضمير المتكلم وبفتحها على الخطاب والمخاطب هو النبى ﷺ والمقصود نفى اتخاذه المضلين أعواناً على نجاح دعوته والمراد بالمضلين هم الظالمون فى قوله بئس للظالمين بدلا والمعنى على هذا متصل بقوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى وما بينهما اعتراض كأنه يقول: ما أشهدناهم خلق السموات والأرض ولا خلق بعضهم لبعض حتى يقترحوا علينا ما يقترحون من أبعاد بعض الخلق. وما كنت متخذهم أعواناً لك على التبليغ حتى تطيعهم فى إبعاد من شاءوا عن مجلسك.

قوله تعالى (ويوم يقول نادوا) قرىء بياء الغيبة على أن الفعل مسند إلى ضمير يعود على الله لتبينه فى المقام أو على ربك فى قوله وعرضوا على ربك صفا وقرىء بالنون على أن الفعل مسند إلى ضمير العظمة وهو مناسب لقوله قبل وإذ قلنا ولقوله بعد وجعلنا بينهم موبقا.

قوله تعالى (قبلا) قرىء بكسر القاف وفتح الباء وبضمها وتقدم فى الأنعام.

قوله تعالى (هزؤا) قرىء بضم الزاى وإسكانها مع تحقيق الهمزة وإبدالها وتقدم

فى البقرة.

قوله تعالى (وجعلنا لمهلكهم موعدا) فيها ثلاث قراءات الأولى بضم الميم وفتح اللام على أنه مصدر ميمى من أهلك أو وجعلنا لإهلاكهم موعدا الثانية فتح الميم واللام على أنه مصدر ميمى قياسى من هلك، الثالثة فتح الميم وكسر اللام على أنه مصدر ميمى سماعى من هلك والمعنى عليهما وجعلنا لهلاكهم موعداً ومثلها (ما شهدنا مهلك أهله) بالنمل فيها هذه الثلاث.

قوله تعالى (مما علمت رشدا) قرىء بفتح الراء والشين على أنه مصدر رشد يرشد رشداً من باب تعب وبضم الراء وسكون الشين مصدر سماعى من رشد يرشد وهما لغتان بمعنى واحد.

قوله تعالى (فلا تسألنى) قرىء بتشديد النون على أنها نون التوكيد كسرت لمناسبة الياء والفعل مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد وبتخفيف النون وإسكان اللام على أن الفعل معرب والنون للوقاية وبحذف الياء للتخفيف اكتفاء بكسرة ما قبلها وبإثباتها على الأصل.

قوله تعالى (لتغرق أهلها) قرىء بتاء مضمومة وكسر الراء وأهلها بالنصب على أن الفعل مسند إلى ضمير المخاطب وهو مضارع من أغرق وأهلها مفعول. وقرىء بياء وراء مفتوحتين وأهلها بالرفع على أنه مضارع من غرق الثلاثى وأهلها فاعل.

قوله تعالى (زاكية) قرىء بمد الزاى وبياء خفيفة اسم فاعل وزكى يزكو بمعنى طهر وقرىء بقصر الزاى وياء مشددة على وزن فعيلة صيغة مبالغة من الزكاة بمعنى الطهارة أيضاً.

قوله تعالى (من لدنى عذرا) فيها أربع قراءات الأولى بضم الدال وتشديد النون على أنه الأصل فى لدن من ضم الدال وسكون النون والإدغام للتماثل وألحقت نون الوقاية بهذه الكلمة لتقى السكون الأصلى فى البناء من الكسر، الثانية بضم الدال وتخفيف النون على الأصل فى ضم الدال وحذف نون الوقاية اكتفاء بكسر النون الأصلية لمناسبة الياء، والثالثة إسكان الدال مع الإشارة بالشفتين للمح الأصل

وتخفيف النون لما سبق من حذف نون الوقاية واكتفاء بكسر النون الأصلية لمناسبة الياء، الرابعة كذلك لكن مع اختلاف حركة ضمة الدال ووجهها قصد التخفيف على ما سبق مع الإشارة بالاختلاس إلى الأصل.

قوله تعالى (لاتخذت عليه أجرا) قرىء بتاء خفيفة بعدها خاء مكسورة على أنه ماض على وزن فعل يفعل يقال تخذ يتخذ من باب علم وقرىء بتاء مشددة بعد اللام بعدها خاء مفتوحة على أنه ماض على وزن افتعل تخذ أدغمت تاء الافتعال فى فائه للتماثل ومنها إدغام الذال فى التاء وإظهارها مع التخفيف والتشديد وسبق وجه ذلك فى الأصول.

قوله تعالى (فأردنا أن يبدلهما) قرىء بسكون الباء وتخفيف الذال مضارع من أبدل متعد بالهمزة وقرىء بفتح الباء وتشديد الدال مضارع من بدل متعد بالتضعيف وكذا فى التحريم فى أن يبدله وفى سورة القلم عسى ربنا أن يبدلنا، وفى النور فى وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا.

قوله تعالى (وأقرب رحما) قرىء بضم الحاء وإسكانها وهما لغتان الإسكان لغة أسد وتميم وعامة قيس والضم لغة الحجازيين وقيل الضم هو الأصل والإسكان للتخفيف وقيل الإسكان هو الأصل والضم للإتباع.

قوله تعالى (أتبع سببا) الثلاثة قرىء بقطع الهمزة وسكون التاء ويلزمه التخفيف. ماض على وزن أفعل متعديا بالهمزة وهل يتعدى لواحد أو لاثنين. اختلف فيه فعلى أنه متعد لواحد فسببا مفعول وعلى أنه متعد لاثنين فسببا مفعول ثان والأول محذوف تقديره وأتبع أمره سبباً ليوصله إليه وقرىء بوصل الهمزة بعدها تاء مشددة مفتوحة ماض على وزن افتعل من تبع أدغمت تاء الافتعال فى فاء الكلمة وهى بمعنى أتبع فهما لغتان بمعنى واحد وقيل أن أتبع معناه أقتفى أثره وتبع إذ قصد اللحاق به.

قوله تعالى (فى عين حمئة) قرىء بميم مكسورة بعد الحاء وبعدها همزة على وزن فعلة صفة مشبهة من حمئت البئر إذا كان فيها الحمأ وهو الطين الأسود. وقرىء بألف بعد الحاء وياء بعد الميم من غير همز على وزن فاعلة اسم فاعل من حمئت البئر أيضا

وأصله حامئة أبدلت الهمزة ياء فتتحد القراءتان أو هو اسم فاعل من قولهم حميت الشمس إذا اشتدت حرارتها فمعنى كونها حامية حارة ولا تنافى بين القراءتين إذ لا مانع من أن تكون العين ذات طين أسود وفيها حرارة.

قوله تعالى (فله جزاء الحسنى) قرئت بنصب جزاء مع التنوين على أنه حال من الحسنى على رأى سيبويه أو حال من الضمير المستكن فى الخبر العائد إلى الحسنى على رأى الجمهور والتقدير فله الحسنى كونها مجزياً بها أو حال من الضمير البارز المجرور باللام والتقدير فلمن آمن وعمل صالحاً الجنة حال كونه مجزياً. وقرىء برفع جزاء بلا تنوين على أنه مبتدأ خبره الجار والمجرور قبله مضافاً إلى ما بعده وحذف التنوين للإضافة. والحسنى إن كانت بمعنى الجنة فالإضافة للبيان أى فله جزاء الحسنى وإن كانت صفة بمعنى الحسنة فالإضافة من إضافة المسبب إلى السبب وتقدير الكلام فله جزاء الحال الحسنى أى الحسنة أو فله جزاء الكلمة الحسنى وهى كلمة التوحيد.

قوله تعالى (بين السدين وكذا سدا) هنا وفى يس. قرىء بضم السين وفتحها وهما لغتان وقيل بالفتح لفعل المخلوق وبالضم اسم لفعل الخالق وعلل بأن المفتوح مصدر فهو دال على الحدوث والمضموم اسم فهو نسبة لفعل الخالق والصحيح أنه لا فرق بينهما لتواتر القراءتين فى فعل المخلوق والخالق.

قوله تعالى (لايكادون يفقهون قولا) قرىء بفتح الياء والقاف على أنه مضارع من فقه من باب علم بمعنى لايكادون يفقهون قولا من غيرهم وقرىء بضم الياء وكسر القاف على أنه مضارع من فقه بمعنى أفهم متعد لمفعولين وقولا هو الثانى والأول محذوف تقديره لايكادون يفقهون أى يفقهون أحداً قولاً، فالقراءة الأولى تنفى قدرتهم على فهم الخطاب والثانية تنفى قدرتهم على الإفهام.

قوله تعالى (يأجوج ومأجوج) تقدم فى الأصول.

قوله تعالى (فهل نجعل لك خرجا) قرىء بسكون الراء ويلزم قصرها وبفتحها مع المد وهما لغتان بمعنى واحد وقيل المقصود مصدر والممدود اسم لما يخرج من المال وقيل المقصود ما يجعل من المال من غير قصد التكرار والممدود ما يضرب على الرأس أو

الأرض مع التكرار وكذلك قرىء أم تسئلهم خرجا بسورة المؤمنين فخراج ربك خير .

قوله تعالى (قال ما مكننى) قرىء بنونين خفيفتين على أن الأولى لام الفعل والثانية نون الوقاية والأصل الإظهار وقرىء بنون واحدة مشددة على إدغام لام الفعل فى نون الوقاية لوجود مسوغ الإدغام وهو التماثل .

قوله تعالى (آتونى زبر الحديد) وكذا (قال آتونى أفرغ) قرئا بقطع الهمزة مفتوحة بعدها ألف على أنه أمر من آتى بمعنى أعطى وبهمزة وصل تثبت فى الابتداء مكسورة بعدها ياء مبدلة من فاء الفعل وتسقط فى الوصل ويلزم كسر التنوين الذى قبلها فى الكلمة الأولى وصلاً لالتقاء الساكنين تقول رد ما ائتونى وبعد اللام فى الكلمة الثانية همزة ساكنة تقول قال ائتونى على أنه أمر من أتى بمعنى جاء .

قوله تعالى (ساوى بين الصدفين) فيه ثلاث قراءات . الأولى بفتحتين فى الصاد والدال والثانية بضمتين والثالثة بضم فسكون وكلها لغات والفتح لغة تميم وضم الحرفين لغة حمير كما فى الألوسى ونقل القراء أن الفتح لغة الحجازيين والضم لغة القرشيين والإسكان لغة غيرهم .

قوله تعالى (فما اسطاعوا) قرىء بطاء خفيفة بعد السين على حذف تاء الافتعال وأصله استطاعوا حذفت منه تاء الافتعال تخفيفاً وقرىء بطاء مشددة بعد السين على إبدال تاء الافتعال طاء وإدغامها فى الطاء التى هى فاء الكلمة ويلزمه التقاء الساكنين على غير حده والحق جوازه إذا كان الساكن الثانى عارضاً للوقف أو للإدغام فالوقف على نحو القدر والفجر ويسر بالسكون غير ممتنع إجماعاً مع ما فيه من التقاء الساكنين واحتمل ذلك لعروضه فكذا العارض للإدغام .

قوله تعالى (دكا) تقدم فى الأعراف .

قوله تعالى (قبل أن تنفد) قرىء بالتاء وبالياء لأن الفاعلى مؤنث مجازى يجوز تذكيره وتأنيثه .

سورة مريم عليها السلام

قوله تعالى (كهيعص) تقدم ما فيها من الإمالة والتقليل والسكت فى الأصول .

قوله تعالى (يرثنى ويرث) قرىء بجزم الفعلين على أن الأول مجزوم فى جواب الدعاء وهو قوله فهب لى ، لقصد الجزاء والثانى بالعطف عليه والمعنى أن تهب لى من لدنك ولياً يرثنى . . الخ ، وقرىء بالرفع فيهما على أن الفعل صفة لوليا والمعنى فتهب لى من لدنك وليا وارثا لى ووارثا من آل يعقوب .

قوله تعالى (إنا نبشرك بغلام) (ولتبشر به المتقين) قرىء بالتشديد والتخفيف تقدم فى (آل عمران) .

قوله تعالى (وقد خلقتك من قبل) قرىء بتاء مضمومة على إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم وحده لمناسبة قوله (هو علىّ هين) وبنون وألف بدل التاء على إسناد الفعل إلى ضمير العظمة لمناسبة قوله : قيل إنا نبشرك وقوله بعد وآتيناه الحكم صبيا .

قوله تعالى (لأهب لك غلاما زكيا) قرىء بالهمز على إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم وهو الملك القائل إنما أنا رسول ربك وإسناد الفعل إليه مجازى من إسناد الفعل إلى سببه المباشر لأنه الذى باشر النفخ وقرىء بالياء على إسناد الفعل إلى ضمير ربك السابق عليه فى قوله إنما أنا رسول ربك الذى استعذت به منى ليهب لك ذلك الرب غلاما زكيا والإسناد على هذا حقيقى .

قوله تعالى (وكنت نسيا منسيا) قرىء بكسر النون وفتحها وهما لغتان بمعنى واحد والنسى بالكسر والفتح هو الشىء الحقير الذى من حقه أن ينسى ولا يبالى به وقيل النسى بالكسر مصدر نسى وبالفتح الاسم .

قوله تعالى (فناداها من تحتها) قرىء بكسر الميم وجر التاء على أن من حرف جر وما بعدها مجرور وفاعل ناداها ضمير يعود على المولود عيسى المعلوم من المقام أو الملك ومن ابتدائية وهو متعلق بالفعل قبله لبيان مبدأ النداء ومعنى من تحتها من تحت مكانها الذى هى فيه وقرىء بفتح الميم ونصب التاء على أن من اسم موصول فاعل نادى وتحت ظرف مكان متعلق بمحذوف صلته والمراد بالموصول عيسى عليه السلام أو الملك على ما سبق .

قوله تعالى (تساقط عليك رطبا جنيا) فيها أربع قراءات : الأولى بتاء مضمومة

وتخفيف السين وكسر القاف على أنه مضارع ساقط فاعله يعود على النخلة ورطبا مفعوله ، الثانية بفتح التاء والقاف وتخفيف السين على أنه مضارع تساقط حذف منه إحدى التاءين وأصله تتساقط ، الثالثة كذلك لكن مع التشديد في السين على إبدال التاء الثانية سيناً وإدغامها في السين وفاعله على هذه القراءة والتي قبلها ضمير يعود على النخلة ورطبا تمييز أو الفاعل ضمير يعود على الثمرة المفهومة من المقام ورطبا حال منه ، الرابعة بياء مفتوحة وسين مشددة وقاف مفتوحة مضارع تساقط أيضاً وأصله يتساقط فأدغمت التاء في السين بعد إبدالها مثلها وفاعله يعود على الجذع ورطباً تمييز أو على الثمر المفهوم من المقام ورطباً حال .

قوله تعالى (قول الحق) قرىء بنصب قول على أنه مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله وعامله محذوف وجوباً تقديره أقول قول الحق هذا إن أريد بالحق معنى الصدق فإن أريد أنه اسم من أسمائه تعالى فنصبه على أنه مفعول لفعل محذوف تقديره أمدح قول الحق أى قول الله وكلمته الذى هو عيسى ، وقرىء بالرفع على أنه خبر بعد خبر أو بدل من عيسى أو صفة له والحق يحتمل فيه معنى الصدق وكونه اسماً من أسمائه تعالى إن قدر خبراً بعد خبر وبتقدير البدلية أو الوصفية يتعين الثانى وهو كونه اسماً من أسمائه تعالى .

قوله تعالى (وإن الله ربى وربكم فاعبدوه) قرى ء بكسر الهمزة على الاستئناف أو على العطف على قوله إنى عبد الله وقرىء بفتحها على أنه مجرور والجار والمجرور متعلق بالفعل بعده والمعنى ولوحدانيته تعالى فى الربوبية أطيعوه ، وقيل إن قوله وأن بالفتح معطوف على الصلاة . أى أوصانى بالصلاة والزكاة وبأن الله ربى وربكم أى باعتقاد ذلك .

قوله تعالى (إنه كان مخلصا) قرىء بكسر اللام وفتحها وتقدم فى يوسف .

قوله تعالى (خروا سجدا وبكيا) وكذا (جثيا وصليا وعتيا) قرئت هذه الأربعة بضم أوئلها على الأصل وبكسره على اتباع حركة الأول للثانى وكلها على وزن فعول غير أن منها ما لامه ياء وهو بكيا وصليا وأصله بكويا وصلويا اجتمعت الواو والياء

وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء ثم قلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء ومنها ما لامه واو وهو جثيا وعتيا وأصله جثوا وعتوا لأن الأول من جثى يجثو والثانى عتى يعتو والأول جمع جاث والثانى مصدر وإذا وقعت الواو لاما لفعول جميعاً تقلب فاؤه وجوبا إذا وقعت لاما لفعول مصدر جاز قلبها ياء وحملا على قلبها فى الجمع فأبدلت لام جثوا وعتوا ياء ثم قلبت الواو التى قبلها ياء كما قلبت بكيا وصليا ثم أدغمت فى الياء وقلبت الضمة كسرة للمناسبة .

وهذه الكلمات الأربع فيها جمعان ومصدران فالجمع منها بكيا وجثيا جمع باك وجاث والمصدر ان صليا وعتيا وقد علمت أن منها ما هو واوى ومنها ما هى يائى .

قوله تعالى (نورث من عبادنا) قرىء بالتشديد على أنه مضارع من أورث متعد للثانى بالتضعيف . وقرىء بالتخفيف على أنه مضارع من أورث متعد بالهمزة . يقال ورث المال متعد لواحد ويتعدى للإثنين بالهمزة أو بالتضعيف والمفعول الموصول الأول وهو من الثانى محذوف وهو عائد الصلة أى نورثها للمتقين .

قوله تعالى (خير مقاما وأحسن نديا) قرىء بضم الميم على أنه مصدر ميمى أو اسم مكان من أقام أى خير إقامة أو مكان إقامة ، وقرىء بفتحها على أنه مصدر ميمى أو اسم مكان من قام الثلاثى أى خير قيام أو مكان قيام .

قوله تعالى (أثاثا ورئيا) فيها تحقيق على الأصل والإبدال مع الإظهار رعاية لأن أول المثلين أصله الهمزة والإدغام رعاية لاجتماع المثلين وعدم الاعتداد بالأصل وتقدم فى الأصول .

قوله تعالى (مالا وولدا) قرىء بفتح الواو وإسكان اللام وهما لغتان بمعنى واحد كالعرب والعرب وقيل الولد بالضم جمع ولد كالأسد جمع أسد وكذا قوله تعالى (وقالوا اتخذ الرحمن ولدا . أن دعوا للرحمن ولدا . وما ينبغى للرحمن أن يتخذ ولدا) هنا وفى الزخرف قل إن كان للرحمن ولد وفى نوح من لم يزده ماله وولده . حكم الجميع واحد .

قوله تعالى (تكاد السموات) هنا وفى الشورى قرئا بتأنيث الفعل وتذكيره لأن الفاعل مؤنث مجازى يجوز تأنيثه نظراً للفظ، وتذكيره نظراً للحقيقة.

قوله تعالى (يتفطرن منه) هنا وكذا يتفطرن من فوقهن فى سورة الشورى قرئا بتاء مفتوحة بعد الياء وطاء مشددة مفتوحة على أنه مضارع تفطر بمعنى تشقق مطاوع فطره بالتشديد إذا شققه مرة بعد مرة، وقرىء بالنون الساكنة بعد الياء وطاء مكسورة خفيفة على أنها مضارع انفطر بمعنى انشق مطاوع فطره بالتخفيف إذا شقه.

سورة طه عليه السلام

قوله تعالى (طه) تقدم فى الأصول.

قوله تعالى (فقال لأهله امكثوا) قرىء بكسر هاء الضمير لوقوعها بعد كسر وقرىء بضمها على الأصل فى هاء الضمير إذ الأصل فى هاء الضمير الضم. وحسن ذلك هنا لمناسبة ضم الكاف التى بعدها وكذا موضع القصص.

قوله تعالى (إنى أنا ربك) قرىء بكسر همزة إنى على تقدير القول أو إجراء النداء مجرى القول. فعلى الأول نودى يا موسى فقيل إنى أنا ربك وعلى الثانى يكون نودى بمعنى قيل فيأخذ حكمه وهو مذهب كوفى. وقرىء بفتح الهمزة على تقدير حرف الجر أى نودى بأنى أنا ربك والجار والمجرور متعلق بنودى وهو يتعدى بالباء فى بعض الأحيان كما تقول: ناديته باسمه والأولى أن يكون الفتح على تقدير أن قوله: «إنى أنا» سدت مسد مفعولى أعلم مقدرا وتقدير الكلام يا موسى أعلم إنى أنا ربك.

قوله تعالى: (وأنا اخترتك) قرىء بتخفيف النون من «أنا» على أنه ضمير منفصل مبتدأ واخترتك بتاء مضمومة بعد الراء على أن الفعل مسند إلى ضمير المتكلم وحده وقرىء بتشديد النون من «أنا» وبنون بعدها ألف بدل التاء فى «اخترتك» على «أنها» أن المشددة وهى المؤكدة والألف اسمها وأصله هو أنه حذفت إحدى النونات على التخفيف قيل: هى الثانية، وقيل هى الثالثة. واكتفى بالألف لدلالتها عليها. والفعل بعدها مسند إلى ضمير العظمة والإجماع على فتح الهمزة فى «أنا»، ووجه الفتح على

قراءة تشديد النون أنها مجرورة باللام المحذوفة والجار والمجرور متعلق بالفعل بعده أى أنا اخترناك فاستمع الخ.

قوله تعالى: (اشدد به أزرى وأشركه فى أمرى) قرىء الأول بهمزة وصل مضمومة والثانى بهمزة مفتوحة على أنهما فعلا أمر استعملا فى الدعاء والمعنى أن موسى سأل ربه أن يشد أزره بأخيه وأن يشركه معه فى النبوة والأول أمر من شد والأمر من الثلاثى المضموم العين فى المضارع يبتدأ بهمزة وصل مضمومة لضم ثالثه والثان أمر ومن أشرك والأمر مما كان على هذا الوزن مبدوء بهمزة قطع مفتوحة فأكرم من أكرم، وقرىء فى الأول بهمزة قطع مفتوحة والثانى بضم الهمزة على أنهما مضارعان مجزومان فى جواب الدعاء والأول مضارع من شد والمضارع من غير الرباعى بفتح أوله وفك الإدغام للجزم والثانى مضارع من أشرك ومضارع الرباعى يضم أوله.

قوله تعالى: (ولتصنع على عينى) قرىء بكسر اللام ونصب آخره على أنها لام كى والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة والواو عاطفة على مقدر تقديره لتربى بعنايتى ولتصنع على عينى، وقرىء بسكون اللام وجزم الفعل بعدها على أنها لام الأمر والفعل مجزوم بها ويلزم إدغام العين فى ما بعدها لسكون أول المثلين.

قوله تعالى: (جعل لكم الأرض مهدا) قرىء بكسر الميم وفتح الهاء وبعدها ألف على أنها اسم لما تمهد كالفراش اسم لما يفرش وقيل: المهاد جمع مهد كالكعاب جمع كعب، وقرىء بفتح الميم وسكون الهاء وحذف الألف لغة فى المهاد يقال: مهد ومهاد لما يمهد وقيل: المهد مصدر مراداً به اسم المفعول هنا بمعنى ممهودة أو بتقدير المضاف أى ذات مهد وكذا موضع الزخرف.

قوله تعالى: (لا نخلفه نحن ولا أنت) قرىء برفع الفعل على أنه مستأنف أو فى موضع نصب صفة لموعد وقرىء بسكون الفاء على أنه مضارع مجزوم فى جواب الأمر قبله وهو قوله: «فاجعل بيننا وبينك موعدا» على معنى إن تجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه، ولا نافية فى القراءتين على ما ذكرنا.

قوله تعالى: (مكانا سوى) قرىء بضم السين وكسرها وهما لغتان بمعنى مكانا

مستويا منصفا بيننا وبينك بحيث تستوى مسافة الجاءى إليه من الطرفين.

قوله تعالى: (فيسحتكم بعذاب) قرىء بضم الياء وكسر الحاء على أنه مضارع من أسحته بمعنى استأصله وهى لغة تميم وقرىء بفتح الياء والحاء على أنه مضارع من سحت بمعنى استأصله أيضاً وهى لغة الحجازيين.

قوله تعالى: (قالوا إن هذا لساحران) فيها أربع قراءات الأول بتخفيف النون من «إن وهذان» بالألف بعدها نون خفيفة على أن «إن» مخففة من الثقيلة وهذا مبتدأ وساحران خبر واللام هى الفارقة بين أن المخففة والنافية. والثانية كذلك لكن بتشديد النون من هذان ووجهه أنه قصد بذلك التشديد التعويض عن ألف المفرد التى حذفت فى التثنية فرقا بينهما وبين المعرب والمبنى.

الثالثة بتشديد النون من أن وهذين بالياء على أن «إن» هى المؤكدة العاملة وهذين اسمها واللام للتأكيد وساحران خبرها وهذه قراءة جيدة من حيث العربية. لكن ورد عليها أنها مخالفة للرسم ويمكن الجواب عنها بأن الرسم يحتملها فإنها لم ترسم هذان بالياء ولا بالألف فاحتمل أن يكون المحذوف الياء اختصاراً كما يختصر بحذف الألف الرابعة بتشديد النون وهذان بالألف على أن «إن» هى الناصبة أيضاً وهذان اسمها جاء على لغة من يلزم المثنى الألف فى الأحوال الثلاثة، فقد حكى الكسائى عن بعض العرب قولهم: من يشترى منى خفان وسمع من العرب قولهم: ضربت بيد أذناه وحسن ذلك فى هذا الموضع لبناء المفرد ففيه حمل المثنى على المفرد فى التزامه طريقة واحدة فى الرفع والنصب والجر كما حمل أكثر العرب الذين جمعا على المفرد فألزموه الياء فى الأحوال الثلاثة.

قوله تعالى: (فأجمعوا كيدكم) قرىء بهمزة قطع مفتوحة وكسر الميم على أنه فعل أمر من أجمع أمره أى أحكمه، وقرىء بهمزة وصل تسقط فى الدرج فتلتقى الفاء بالجيم وميم مفتوحة على أنها فعل أمر من جمع وهو الجمع بمعنى الضم ويلزمه الإحكام فتتحد القراءتان فى المعنى فجمع وأجمع يتعديان بالواحد قالوا أجمع أمره وجمع أمره بمعنى وإن كان الثلاثى يتعدى للحسى والمعنوى يقال: جمعت الورق

وجمعت أمرى على كذا بخلاف الزباعى فإنه خاص بالمعنوى يقال أجمع أمره ولايقال: أجمع ورقه.

قوله تعالى: (يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى) قرىء بالياء على أنه مسند إلى قوله: أنها تسعى فأن وما دخلت عليه فى تقدير مصدر نائب فاعل وهو مذكر أى يخيل سعيها. وقرىء بالتاء على أنها ضمير مستتر يعود إلى الجبال والعصا وهى مؤنثة والمصدر المنسبك من أنها تسعى بدل منها بدل اشتمال.

قوله تعالى: (تلقف ما صنعوا) قرىء برفع الفاء على الاستئناف وقرىء بسكون الفاء على أنها مجزومة فى جواب الأمر وهو ألق وتقدم وجه تشديد القاف وتخفيفها فى الأعراف.

قوله تعالى: (كيد ساحر) قرىء بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء على أنها اسم فاعل مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله وقرىء بكسر السين وسكون الحاء من غير ألف بينهما على أنه مصدر بمعنى اسم فاعل أو على تقدير مضاف أى كيد ذى سحر فتتحد القراءتان. إذ الإضافة بيانية أى كيد هو سحر والكيد بمعنى التخيل والإضافة من إضافة المسبب إلى سببه أى تخيل لسبب السحر وقد أجمعوا على رفع كيد خبرا لأن، وما موصول إسمى أو حرفى فعلى أنه إسمى فهو اسم أن والجملة صلته والعائد محذوف وعلى أنه حرفى فالموصول وصلته فى تقدير المصدر هو اسم أن والمعنى على الأولى: أن الذى صنعوه كيد وعلى الثانى: أن صنعهم كيد ساحر أو سحر على القراءتين.

قوله تعالى: (قال آمنتم له) تقدم فى الهمزتين من كلمة.

قوله تعالى: (ومن يأته مؤمنا) فيها ثلاث قراءات الأولى كسر الهاء ممدودة ووجهه وقوع الهاء بعد كسرة ووجه المد تقوية ما فيها من ضعف. الثانية بالكسر والقصر ووجه الكسر ما سبق. ووجه القصر رعاية للأصل وأصلها قبل دخول الجازم يأتيه فوقعت بعد ساكن فتقوت بالاعتماد ولم يعتمد بالعارض فى حالة الجزم، الثالثة إسكان الهاء ووجهها التخفيف وتنزيلها منزلة الحرف المحذوف أو إجراء الوصل

مجرى الوقف وقد سبق نظيره .

قوله تعالى : (أن أسر بعبادى) قرىء بهمزة قطع مفتوحة وبهمزة وصل مكسورة فى الابتداء وتسقط فى الدرج وتكسر النون قبلها للساكن وتقدم وجهها فى سورة هود .

قوله تعالى : (لاتخاف دركا ولا تخشى) قرىء برفع الفاء من الفعل على الاستئناف أو على أنها حال من فاعل اضرب وصفة لطريقا مع حذف العائد أى فاضرب لهم طريقا يبسا لا تخاف فيها دركا ولا تخشى ، وقرىء بسكون الفاء على الجزم فى جواب الأمر وهو أسر أو فاضرب أى إن تسر بعبادى أو تضرب لهم طريقاً فى البحر لاتخف ويحتمل أن يكون الجزم بلا وهى ناهية والجملة حينئذ مستأنفة لا موضع لها من الإعراب أو موضع نصب على الحال من فاعل اضرب أو صفة لطريقا بتقدير القول بناء على أن الجملة الفعلية الطلبية لاتقع حالاً ولا صفة إلا بإضمار القول أى فاضرب حال كونك مقولاً لك لا تخف . أو طريقاً مقولا لك فيه لا تخف دركا ولا تخشى وقد أجمعوا على إثبات الألف فى قوله لا تخشى ووجهها على قراءة رفع الفعل قبله واضح لأنه مرفوع بالعطف على ما قبله أو وجهها على قراءة جزم الفعل الأول فيحتمل أن تكون الواو فى قوله ولا تخشى للاستئناف والفعل مرفوع لتجرده من العوامل أى وأنت ولا تخشى ويحتمل أن تكون الواو للعطف ولا ناهية والفعل مجزوم بها وعلامة جزمه هو الحذف فى الألف التى هى لام الفعل والألف الموجودة أثبتت للاتباع رعاية للفواصل كما ثبتت فى الرسولا والظنونا ونحوهما ويحتمل أن يكون مجزوما بحذف الحركة المقدرة إجراء للمعتل مجرى الصحيح كما ثبت ذلك عن بعض العرب كما فى قول الشاعر :

إذا العجوز غضبت فطلق ولا ترضاها ولا تملق

وعليه جاء «إنه من يتقي ويصبر» فى رواية من أثبت الياء .

قوله تعالى : (قد أنجيناكم من عدوكم وواعدناكم) و : (كلوا من طيبات ما رزقناكم) قرئت هذه الأفعال الثلاثة بنون بعدها ألف قبل الكاف على إسنادها إلى ضمير العظمة لمناسبة قوله : «ونزلنا عليكم» وقرئت بتاء مضمومة موضع النون

والألف على إسنادها إلى ضمير المتكلم وحده لمناسبة قوله بعد «فيحل عليكم غضبى وإنى لغفار» .

قوله تعالى : (فيحل عليكم غضبى ومن يحلل عليه غضبى) قرىء بكسر الحاء فى الأول واللام فى الثانى على أنهما مضارعان من حل عليه الدين يحل بكسر الحاء بمعنى وجب . أى فيجب عليكم غضبى ومن يجب عليه غضبى فقد هوى ، وقرىء بضم الحاء فى الأول واللام فى الثانى على أنهما من حل بالمكان يحل بضم الحاء إذا نزل والمعنى على هذه القراءة فينزل عليكم غضبى وفك الإدغام فى الثانى على القراءتين للجزم .

قوله تعالى : (قال هم أولاء على أثرى) قرىء بفتح الهمزة والثاء وبكسر الهمزة وسكون الثاء وهما لغتان بمعنى بعدى يقال : جاء على أثره بمعنى جاء بعده ولم يتخلف عنه طويلاً .

قوله تعالى : (قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا) قرىء بفتح الميم وكسرها وضمها وهى لغات فى مصدر ملك يقال ملك يملك بالحركات الثلاث والاستعمال يجعل الملك بالكسر بإحاذته اليد والملك بالضم للأمر والسلطان بالفتح المصدر يرجع إلى معنى المكسور والحق أن معانيها واحدة إذ هى متقاربة .

قوله تعالى : (ولكنا حملنا أوزاراً) قرىء بضم الحاء وكسر الميم المشددة على أنه فعل مزيد بالتضعيف مبنى للمجهول متعد لاثنين الأول . نا . وهو نائب الفاعل والثانى أوزاراً . وقرىء بفتح الحاء والميم مخففة على أنه فعل ثلاثى مجرد مبنى للمعلوم ومتعد لواحد هو أوزاراً ونا فاعلة .

قوله تعالى : (قال يا ابن أم) قرىء بفتح الميم وكسرها وتقدم وجهه فى الأعراف .

قوله تعالى : (بما لا يبصروا به) قرىء بالياء على أنه الفعل مسند إلى ضمير الغائبين وهم بنو إسرائيل وبالتاء على إرادة الخطاب والمخاطب موسى وقومه . وخوطب موسى بالأصالة وقومه تبعا له كأنه يقول بصرت أى علمت بما لم تعلم به أنت ولا قومك فأجرى على الجميع حكم الخطاب تغليباً للحاضر على الغائب وقيل أن المخاطب موسى وحده وجمعه للتعظيم كما فى قوله رب ارجعون .

قوله تعالى: (لن تخلفه) قرىء بفتح اللام على أنه مضارع مبنى للمجهول من أخلفه الوعد إذا لم ينجزه إياه وهو يتعدى إلى مفعولين أولهما نائب الفاعل وهو ضمير المخاطب المستتر والثانى الهاء وهو ضمير موعدا والأصل لن تخلفه بل ننجزك إياه فحذف الفاعل للعلم به وأسند الفعل إلى المفعول الأول فارتفع واستتر وغيرت صيغة الفعل بضم أوله وبفتح ما قبل آخره وقرىء بكسر اللام على أنه مضارع مبنى للمعلوم من خلف إذا وجد الوعد خلفا أى مخلفا فمعنى أن تخلفه أى لن تجد موعدا لله مخلفا ومن هذا قول الأعشى.

أقوى وقصر ليله ليزورا   فمضى وأخلف من قبله موعدا

قوله تعالى: (لنحرقنه) فيها ثلاث قراءات الأولى بضم النون وفتح الحاء وكسر الراء مشددة على أنها مضارع من حرق بالتشديد وفائدة التشديد فيه المبالغة فى الحرق، الثانية بضم النون وسكون الحاء وتخفيف الراء على أنها مضارع أحرق قالوا أحرقه بالنار إحراقاً وأحرقه تحريقاً، الثالثة بفتح النون وسكون الحاء وضم الراء مخففة على أنها من حرق الثلاثى يقال حرق الحديد بفتح الراء يحرقه بعضها إذا برده بالمبرد.

قوله تعالى (يوم ينفخ فى الصور) قرىء بياء مضمومة وفتح الراء على أنها مضارع مبنى للمجهول نائب فاعله الجار والمجرور بعده وقرىء بنون مفتوحة فى أوله وفاء مضمومة على أنها فعل مبنى للمعلوم مسند إلى ضمير العظمة إسناداً مجازياً من إسناد الفعل إلى سببه الأمر إذ النافخ فى الحقيقة الملك إسرافيل أو غيره.

قوله تعالى (فلا يخاف ظلما ولا هضما) قرىء برفع الفعل على أن. لا نافية والفعل بعدها مرفوع لتجرده من العوامل أى الناصب أو الجازم وجملة الفعل خبر لمبتدأ محذوف تقديره فهو لا يخاف وجملة المبتدأ والخبر فى موضع جزم جواب الشرط، وقرىء بجزم الفعل على أن. لا، ناهية والفعل بعدها مجزوم بها والجملة فى موضع جزم جواب الشرط.

قوله تعالى (من قبل أن يقضى إليك وحيه) قرىء بياء مضمومة وفتح الضاد وألف

بعدها ووحيه بالرفع على أن الفعل مبنى للمجهول ووحيه نائب فاعل، وقرىء بنون مفتوحة وكسر الضاد وبعدها ياء مفتوحة ووحيه بالنصب على أن الفعل مبنى للمعلوم مسند إلى ضمير العظمة منصوب بالفتحة الظاهرة ووحيه مفعول به.

قوله تعالى (للملائكة اسجدوا) قرىء بكسر التاء وضمها وبإشمام الكسرة ضماً وتقدم فى البقرة.

قوله تعالى: (وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى) قرىء بفتح الهمزة على العطف على اسم أن السابق وهو أن لا تجوع والكلام عليه من عطف المفردات وتقدير الكلام أن لك عدم الجوع فيها وعدم العرى وعدم الظمأ وقرىء بكسر الهمزة عطفاً على أن والكلام من عطف الجمل.

قوله تعالى (لعلك ترضى) قرىء بفتح التاء علي أنه مضارع رضى الثلاثى مبنى للمعلوم وفاعله ضمير المخاطب تقديره أنت وقرىء بضم التاء على أنه مضارع أرضى المزيد بالهمزة مبنى للمجهول وأصله يرضيك الله حذف الفاعل للعلم به وأسند الفعل إلى المفعول وهو ضمير المخاطب فاستتر وغيرت صيغة الفعل بضم أوله وفتح ما قبل آخره.

قوله تعالى (زهرة الحياة الدنيا) قرىء بسكون الهاء وفتحها وهما لغتان بمعنى الزينة.

قوله تعالى (أو لم تأتهم بينة ما فى الصحف الأولى) قرىء بتاء أول الفعل نظرا إلى لفظ بينة، وقرىء بالياء نظراً إلى المعنى فإنه بمعنى البيان أو تقال إن تأنيث بينة مجازى يجوز تأنيثه وتذكيره والله تعالى أعلى وأعلم.

سورة الأنبياء

قوله تعالى (قال ربى يعلم القول) قرىء بفتح القاف واللام بينهما ألف على أن الفعل ماض مسند إلى ضميره ﷺ والكلام إخبار من الله تعالى حكاية عما أجاب به النبى ﷺ الطاعنين فى رسالته وفيما جاء به، وقرىء بضم القاف وسكون اللام على

أنه أمر من الله تعالى لنبيه أن يجيب الطاعنين بذلك .

قوله تعالى (نوحي إليهم) تقدم فى سورة يوسف .

قوله تعالى (نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون) قرىء بنون فى أوله وقصر الحاء على أنه فعل مبنى للمعلوم وفاعله ضمير العظمة والمصدر المنسبك من أن واسمها وخبرها مفعول ، وقرىء بالياء بدل النون وفتح الحاء ويلزمه قلب يائه ألفا على أنه فعل مبنى للمجهول والمصدر المنسبك من أن واسمها وخبرها نائب الفاعل أى إلا يوحى إليه كونه لا إله إلا أنا إلخ .

قوله تعالى (أو لم ير الذين كفروا) قرىء بواو بعد الهمزة على أنها عاطفة وفى المعطوف عليه مذهبان أحدهما مذهب الزمخشرى وهو أنه مقدر بعد همزة الإنكار محذوف يدل عليه الكلام السابق وهو هنا أم اتخذوا من دونه آلهة عطف إنكار جهلهم بالدلائل الكونية على توبيخهم على عبادة غيره والعدول عن عبادته وحده وأصل الكلام وألم فقدمت الهمزة لأن لها الصدارة وأخرت الواو عنها ، وقرىء بترك الواو بعد الهمزة على أن الكلام مستأنف لتوبيخهم على تقصيرهم بعد التدبر فى الدلائل الكونية الدالة على وحدانيته وأن جميع الكون وما فيه خاضع لمشيئته ومسخر لإرادته فلا ينبغى العدول عن عبادته ومن كانت هذه صناعته فلا ينبغى الإعراض عنه إلى عبادة حجارة لا تضر ولا تنفع .

قوله تعالى (قل إنما أنذركم بالوحى ولا يسمع الصم الدعاء) قرىء بفتح الياء والميم ورفع الصم على أنها الفاعل وأن الفعل مضارع من سمع الثلاثى يقال سمع يسمع كعلم يعلم والكلام عليه يحتمل أن يكون من تتمة ما أمر ﷺ أن يقوله للمعرضين على أنه تذييل مقر لكمال المنذر به لإفادة أن عدم إيمانهم ليس لنقص فى المنذر به وإنما لبعث فى نفوسهم هو إعراضهم الذى صيرهم بمنزلة الصم ، والمعنى عليه قل إنما أنذركم بالوحى الصادق الناطق بالحق الثابت وإنما عدم إيمانكم به لكونكم بمنزلة الصم ولا يسمع الصم الدعاء إذا ما ينذرون ويحتمل أن يكون من كلامه تعالى جاء لتسليته ﷺ على كفرهم وعدم إيمانهم أى قل إنما أنذركم بالوحى ولا عليك أن

يؤمنوا فعدم إيمانهم ليس لقصور فيك ولا فيما جئت به ولكن لكونهم بمنزلة الصم ولا يسمع الدعاء إذا ما ينذرون وقرىء بتاء مضمومة وكسر الميم ونصب الصم على أن الفعل مضارع من أسمع مسند إلى ضمير المخاطب وهو النبى ﷺ والصم مفعول أول الدعاء مفعول ثان وهذه القراءة تؤيد الاحتمال الثانى فى القراءة الأولى .

قوله تعالى (وإن كان مثقال حبة من خردل) قرىء بنصب مثقال على أنه خبر كان واسمها ضمير يعود على العمل المفهوم من قوله ونضع الموازين القسط ليوم القيامة لأنه يدل على وزن العمل ، وقرىء برفع مثقال على أنه فاعل لكان وهى تامة بمعنى واحد .

قوله تعالى (فجعلهم جذاذا) قرىء بضم الجيم وكسرها وهما لغتان فى مصدر جذ بمعنى قطع وهى مصدر بمعنى اسم مفعول ولكونه مصدراً لا يثنى ولا يجمع وقيل المضموم جمع جذاذة كزجاج وزجاجة والمكسور جمع جذيذ ككريم وكرام والجذاذة والجذيذ بمعنى المجذوذ أى المقطوع والمعنى فجعلهم قطعا .

قوله تعالى (لتحصنكم من بأسكم) فيها ثلاث قراءات الأولى بالتاء على أنه مضارع مسند إلى ضمير الصنعة وهى مؤنثة أو إلى ضمير اللبوس وأنث الفعل لتأويل اللبوس بالدروع وهى مؤنثة وإسناد الفعل إلى الصنعة أو اللبوس مجاز من إسناد الفعل إلى سببه . الثانية بالياء على أن الفعل مسند إلى ضمير اللبوس أو إلى داود أو إلى التعليم المفهوم من علمناه إسناداً مجازياً من إسناد الفعل إلى سببه أيضاً وقيل يعود على الله والإسناد عليه حقيقى وفى الكلام التفات من التكلم إلى الغيبة . الثالثة بالنون على أن الفعل مسند إلى ضمير العظمة إسناداً حقيقياً لمناسبة السياق السابق واللاحق .

قوله تعالى (ولسليمان الريح عاصفة) قرىء بالجمع والإفراد وتقدم فى البقرة .

قوله تعالى (نقدر عليه) قرىء بنون مفتوحة وكسر الدال على أن الفعل مبنى للمعلوم مسند إلى ضمير العظمة ، وقرىء بياء مضمومة مع فتح الدال على أن الفعل مبنى للمجهول والجار والمجرور بعده فى محل رفع نائب فاعل .

قوله تعالى (وكذلك ننج المؤمنين) قرىء بنونين وجيم مخففة على أنه مضارع أنجى مسند إلى ضمير العظمة حذفت منه نونها الثانية رسماً لكونها مخفاة، وقرىء بنون واحدة بعدها جيم مشددة على أنها مضارع نجى وأصله ننج فأدغمت النون فى الجيم بعد قلبها جيما للتخفيف ولتجانس النون والجيم فى الجهر والاستفال والانفتاح ومع ذلك فهو إدغام غير مقيس أو مضارع نج وأصله ننج حذفت نونه الثانية لاجتماع المثلين كما حذفت التاء الثانية فى نحو تظاهرون ورجح حذف الثانية لسكون الأولى مزيدة لمعنى والثقل إنما حصل بالثانية وأيد هذا الوجه قراءة الجمهور وكذلك ننجي المؤمنين بإظهار النونين وتخفيف الجيم وقراءة التشديد مع حذف النون الثانية أوفق بالرسم لموافقتها صريح الرسم.

قوله تعالى (وحرام على قرية) قرىء بفتح الحاء والراء بعدها ألف، وقرىء بكسر الحاء وسكون الراء وحذف الألف وهما لغتان فى وصف الفعل الذى وجب تركه يقال هذاحرام وحرم كما يقال فيما أبيح فعله هذا حلال وحل وأصل الحرام مصدر سمى به الممنوع منه تسمية بالمصدر والحرم لغة فيه.

قوله تعالى (حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج) قرىء بالتشديد والتخفيف وتقدم فى الأنعام وقرىء يأجوج ومأجوج بالإبدال والتحقيق وتقدم فى الهمز المفرد.

قوله تعالى (يوم نطوى السماء) قرىء بنون مفتوحة وكسر الواو ونصب السماء على أن الفعل مبنى للمعلوم مسند إلى ضمير العظمة والسماء مفعوله، وقرىء بتاء مضمومة وفتح الواو ورفع السماء على أن الفعل مبنى للمجهول حذف فاعله للعلم به والسماء سبب فاعل.

قوله تعالى (كطى السجل للكتاب) قرىء بكاف مضمومة وتاء مضمومة على أنه جمع كتاب بمعنى الصحف ومعنى طى الكاتب للصحف والإضافة من إضافة المصدر إلى فاعله قال فى القاموس فى مادة السجل والسجل الكاتب والرجل بالحبشية واللام للتقوية، وقرىء بكسر الكاف وفتح التاء بعدها ألف على الإفراد بمعنى الصحيفة واللام بمعنى على أى كطى الصحيفة على المكتوب فيها.

قوله تعالى (ولقد كتبنا فى الزبور) قرىء بضم الزاى وفتحها وتقدم فى النساء.

قوله تعالى (قال رب) قرىء بقاف ولام مفتوحتين بينهما ألف على أنه فعل ماض مسند إلى ضميره ﷺ والكلام إخبار عما قاله ﷺ وقرىء بضم القاف وسكون اللام على أنه فعل أمر وجه إلى النبى ﷺ تعليماً له أن يدعو بهذا الدعاء.

قوله تعالى (رب احكم بالحق) قرىء بكسر الباء على أنه منادى مضاف لياء المتكلم المحذوفة للتخفيف والكسرة لمناسبة الياء المحذوفة وهى لغة مشهورة فى المنادى المضاف لياء المتكلم وقرىء بضم الباء على أنها ضمة بناء مع قطع النظر عن ياء المتكلم المحذوفة وهى أيضاً فى المنادى المضاف لياء المتكلم والكسر أكثر وحرف النداء محذوف فى القراءتين.

قوله تعالى (وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون) قرىء بالخطاب لمناسبة قوله قل آذنتكم على سواء، وقرىء بالغيبة على الالتفات عن الخطاب إلى الغيبة لإسقاطهم عن درجة الاعتبار.

سورة الحج

قوله تعالى (وترى الناس سكارى وما هم بسكارى) قرىء بضم السين فيهما وكاف مفتوحة بعدها ألف على أنه جمع تكسير على وزن فعالى واحده سكران. وقرىء بفتح السين فيهما بعدها كاف ساكنة على وزن فعالى واحده سكران أيضاً.

ويطرد هذا الوزن فى كل وصف على وزن فعيل وفعل دالة على علته أو زمانه كمريض ومرضى وجريح وجرحى وزمن وزمنى وألحق به مادل على الهول نحو ميت وموتى وهالك وهلكى كما ألحق به نحو سكران للدلالة على علة هى ستر العقل أى تغطيته كما قالوا روبان وروبى للذين يسكرون من شرب اللبن الرائب ويحتمل أن يكون سكرى جمع سكر على وزن زمن فيكون مقيسا فيه.

قوله تعالى (اهتزت وربت) قرىء بدون همزة بين الباء والتاء على أنه فعل معتل

حذفت لامه لالتقاء الساكنين. وأصله من أربى يربو إذا زاد، وقرىء بهمزة مفتوحة بين الباء والتاء على أنه فعل مهموز يقال ربأ يربأ بنفسه عن كذا إذا ارتفع وكذا موضع فصلت.

قوله تعالى: (ثم ليقطع، ثم ليقضوا. وليوفوا، وليطوفوا) قرىء بسكون اللام في هذه الكلمات على التخفيف وذلك أن أصل هذه اللام البناء على الكسر إذ هي لام الأمر فإذا وقعت بعد واو أو فاء أو ثم توالى ثلاث محركات حاصلة من العطف واللام وأول الفعل بعدها فخفف بسكون اللام كما خفف بسكون هاء هو بعد الواو والفاء وثم والإسكان بعد الفاء أقرب لشدة اتصالها بما بعدها فإنها تتصل به لفظاً وخطاً والإسكان بعد الواو والفاء وثم والإسكان بعد الواو متوسط لأنها أقل من الفاء في الاتصال لانفصالها عن اللفظ خطاً ولكنها تتصل بما بعدها لفظاً ولا يمكن استقلالها لكونها على حرف واحد ولهذا أجمع القراء على إسكان اللام بعد الفاء في قوله تعالى: فليمدد. وفلينظر.

واختلفوا فيما بعد الواو والإسكان بعد ثم أبعد من الإسكان بعد الفاء والواو لاستقلالها وانفصالها لفظا وخطاً فمن أسكن بعدها فيحملها على الواو والفاء لاشتراكها معها في كون كل منهما حرف عطف وقرىء بالكسر على الأصل هذا ومما تقدم يعلم وجه من سكن في الجميع وكسر في الجميع ووجه من سكن في البعض دون البعض.

وخلاصة ما تقدم أن من القراء من أسكن اللام في المواضع الأربعة تخفيفاً وإجراء لثم مجرى الواو والفاء وفيهم من كسر في الجميع اعتباراً بالأصل ومنهم من أسكن بعد الواو وكسر لام ليقضوا بعد ثم وذلك للتفرقة بين المستقبل وغيره في ثم ليقضوا وحملاً للمستقل على غيره في قوله ثم ليقطع جمعاً بين المذهبين ولمناسبة ما قبلها فإن التي قبلها هي فليمدد خففت بالإسكان وكان الحمل أقرب بخلاف ثم ليقضوا فإنها لما

لم تسبق بنظير تحمل عليه رجع إلى الأصل.

قوله تعالى (ولؤلؤا) قرىء بالنصب على أنه معطوف على محل الجار والمجرور وهو من أساور لأن محله النصب ويجوز الإتباع لمحله لأنه يظهر في الفصيح كما في قوله تعالى. وحلو أساور، ومن قوله. من أساور، متعلقة بيحلون إن كان الفعل متعديا لواحد ويحتمل أن يكون متعديا لاثنين، الأول نائب الفاعل ومن أساور متعلق بمحذوف صفة لمحذوف هو المفعول الثاني. وعلى ذلك يكون لؤلؤاً معطوف على المفعول المحذوف ويحتمل أن يكون معطوفاً على أساور بناء على زيادة من في الإثبات على مذهب الأخفش كما يجوز أن يكون مفعولاً لمحذوف يدل عليه المقام نحو ويؤتون لؤلؤاً هذا ما قالوه في توجيه نصب لؤلؤاً.

وعندى أنه يجوز أن يكون معطوفاً على قوله من ذهب على المعنى إذ هو منصوب على التمييز لأساور فإنك إذا قلت عندى خاتم جاز لك في بيان نوعه الإضافة فتقول خاتم ذهب أو الجر بمن أو النصب على التمييز فلؤلؤاً منصوب بالعطف على من ذهب على المعنى، لأنه في موضع التمييز، وقد صرح المفسرون في قوله تعالى: «وبشرى للمحسنين» يجوز اعتبار بشرى منصوباً على أنها معطوف على قوله لينذر قبلها بحسب المعنى فهي مفعول لأجله بحسب المعنى وقرىء ولؤلؤ بالجر عطفاً على ذهب بناء على أن الأساور من ذهب مرصع باللؤلؤ أو أساور من ذهب وأساور من لؤلؤ خالص وتقدم تخفيف الهمزة في باب الهمز المفرد ومثله موضع فاطر.

قوله تعالى (سواء العاكف فيه والباد) قرىء بنصب سواء على أنه مفعول ثان لجعلنا التي بمعنى صيرنا وللناس متعلق بجعل أو هو المفعول الثاني وسواء حال والعاكف فيه والباد فاعل بسواء لأنه اسم مصدر بمعنى مستوياً قرىء بالرفع على أنه خبر مقدم والعاكف فيه والباد مبتدأ مؤخر والجملة في موضع النصب على المفعول الثاني لجعل أو على الحال بناء على جواز وقوع الجملة الإسمية حالاً اكتفاء بالضمير ويكثر فيها أن تقع بالواو والضمير أو بالواو فقط.

قوله تعالى (وليوفوا نذورهم) قرىء بسكون الواو وتخفيف الفاء على أنه مضارع

أوفى ومتعد بالهمزة. وقرىء بفتح الواو وتشديد الفاء على أنه مضارع من وفى المتعدى بالتضعيف. يقال أوفى نذره ووفاه.

قوله تعالى (فتخطفه الطير) قرىء بسكون الخاء وفتح الطاء مخففة على أنه مضارع خطف بالكسر من باب فهم وقرىء بفتح الخاء وتشديد الطاء مفتوحة على أنه مضارع تخطف حذف منه إحدى التاءين تخفيفاً وأصله تتخطف.

قوله تعالى (ولكل أمة جعلنا منسكاً) قرىء بفتح السين وكسرها وهما لغتان وهذا الوزن يصلح أن يكون مصدراً ميمياً ومعناها النسك والمراد به هنا الذبح ويصلح للمكان أى موضع النسك أو الزمان والمراد به وقت النسك والفتح هو القياس فيه والكسر سماعى.

قوله تعالى (لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم) قرىء بتذكير الفعلين على أن الفاعل مؤنث مجازى وهو لحومها فى الأول والتقوى فى الثانى وهو مفصول من عامله والفصل وحده مجيز التذكير كما أن مجازية التأنيث من مسوغات التذكير وقرىء بتأنيث الفعلين لتأنيث الفاعل مجازاً.

قوله تعالى (إن الله يدافع عن الذين آمنوا) قرىء بضم الياء وفتح الدال ممدودة وكسر الفاء على أنه مضارع دافع والمفاعلة فيه ليست على بابها بل هى من جانب واحد كسافر ويحتمل أن تكون المفاعلة لقصد المبالغة فى الدفع وقرىء بفتح الياء وسكون الدال بعدها فاء مفتوحة على أنه مضارع دفع.

قوله تعالى (أذن للذين يقاتلون) قرىء بفتح الهمزة على أنه فعل مبنى للمعلوم فاعله ضمير يعود على الله وللذين فى موضع نصب متعلق بأذن وقرىء بضم الهمزة على أنه مبنى للمجهول حذف فاعله للعلم به وللذين فى موضع رفع نائب الفاعل.

قوله تعالى (للذين يقاتلون بأنهم ظلموا) قرىء بفتح التاء على أنه مضارع مبنى للمجهول والواو نائب فاعل أى يقاتلهم الكافرون وقرىء بكسر التاء على أنه مبنى للمعلوم والواو فاعل أى يقاتلون الكافرين ولا تعارض بين القراءاتين لأن كل مقاتل بالكسر مقاتل بالفتح وعكسه لاقتضاء المفاعلة وقوع الفعل من الجانبين غير أن القراءة

الأولى أصرح فى بيان اعتداء الكفرة وبدئهم بالعدوان على المؤمنين وإن كان فى القراءة الثانية ما يفيد ذلك وهو قوله ظلموا فهذا القول على القراءة الأولى مؤكد وعلى الثانية مؤسس.

قوله تعالى (لهدمت صوامع) قرىء بتشديد الدال على أنه مضعف من التهديم للمبالغة وقصده وقوع الهدم. وقرىء بتخفيف الدال على أنه فعل ثلاثى مجرد.

قوله تعالى (فكأين من قرية أهلكناها) قرىء بإسناد الفعل إلى ضمير العظمة لمناسبة قوله الذين إن مكناهم فى الأرض وللدلالة على تنظيم هذا الفعل وتهويله. وقرىء بتاء بين الكاف والهاء على أنه مسند إلى ضمير المتكلم لمناسبة قوله تعالى فأمليت.

قوله تعالى (كألف سنة مما تعدون) قرىء بالتاء فى أوله على أنه خطاب للمؤمنين فالواو فى قوله مما تعدون ضمير يعود على المؤمنين وفى الكلام التفات عن خطاب الواحد وهو النبى ﷺ إلى خطابه مع المؤمنين إذ هو التفات عن الغيبة إلى الخطاب لشدة التوبيخ والضمير يعود على الكافرين المستعجلين للعذاب وقرىء بالياء على إسناد الفعل إلى ضمير الغائبين للمناسبة فى قوله ويستعجلونك والواو فى يعدون عائدة إلى ما عاد إليه الضمير فى قوله ويستعجلونك.

قوله تعالى (والذين يسعون فى آياتنا معاجزين) قرىء بمد العين وتخفيف الجيم على أنه من المعاجزة بمعنى المغالبة والمسابقة وأصله يستعمل فى مسابقة الخيل لأن كل واحد من المتسابقين يحاول سبق غيره وإظهار عجزه عن اللحاق به ثم استعمل فى المتخاصمين يحاول كل إعجاز الآخر وإبطال حجته ومعنى معاجزين محاولين إبطال ما نطقت به الآيات من الحجج وقرىء بقصر العين وتشديد الجيم على أنه اسم فاعل من عجزه إذا ثبطه ومعنى معجزين مثبطين للمؤمنين عن الإيمان بالآيات وإظهار عجزها ومثله موضعاً سبأ.

قوله تعالى (وأن ما يدعون من دونه هو الباطل) قرىء بالياء على إرادة الغيبة وهو ظاهر السياق إن كانت الكاف فى قوله ذلك للنبى ﷺ كما هو الظاهر. وقرىء بالتاء

على إرادة خطاب المشركين الحاضرين التفاتا لخطابهم لأنه أدعى إلى التبكيت ومناسبة لقوله: سخر لكم ما في الأرض. وقوله: وهو الذى أحياكم. وكذا موضع لقمان. وقرىء بالغيبة التفاتا لإسقاطهم عن درجة الاعتبار ومناسبة لقوله قبل ولئن سألتهم وبعد وإذا غشيهم. وقرىء بالخطاب مناسبة لقوله ما خلقكم ولا بعثكم وقوله وأن الله بما تعملون خبير.

قوله تعالى (إن الذين تدعون من دون الله) قرىء بالتاء على الخطاب لمناسبة قوله يا أيها الناس ضرب مثل. وقرىء بالغيبة على الالتفات لإسقاطهم عن درجة الاعتبار كذلك.

واختلف فى قوله تعالى إن الله يعلم ما يدعون من دونه من شىء موضع العنكبوت قرىء بالياء على أصل السياق لمناسبة قوله قبل «مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت» وبالتاء على الخطاب التفاتاً عن الغيبة إليه لأنه أشد من التوبيخ والله أعلم.

سورة المؤمنون

قوله تعالى (والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون) قرئت أماناتهم هنا والمعارج بدون ألف بين النون والتاء على التوحيد لأنه مصدر فى الأصل يقال أمنه على كذا يأمنه أمانة إذا استحفظه إياه والمصدر لايجمع أو لإرادة الجنس. فيصدق بالواحد والمتعدد وقرئت بألف بين النون والتاء لإرادة الأنواع وهى أنواع مختلفة متعددة ولذلك يحسن جمعها.

قوله تعالى (والذين هم على صلواتهم يحافظون) قرئت هنا بالإفراد على قصد الجنس وقرىء بالجمع على إرادة الأنواع وهى أنواع بين فرض ونفل والفرض صبح وغيره.

قوله تعالى (فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما) قرىء عظاما والعظام بفتح العين وسكون الظاء فيهما وحذف الألف على الإفراد لقصد الجنس. وقرىء بكسر العين وفتح الظاء بعدها ألف على الجمع لقصد الأنواع والعظام أنواع مختلفة

بين دقيقة وغليظة ومستديرة ومستطيلة وغير ذلك.

قوله تعالى (وشجرة تخرج من طور سيناء) قرىء بكسر السين وفتحها وهما لغتان والكسر لغة كنانة والفتح لغة أكثر العرب.

قوله تعالى (تنبت بالدهن) قرىء بفتح أوله وضم ثالثه على أنه مضارع نبت اللازم وفاعله يعود على الشجرة والجار والمجرور بعده حال منه والباء فيه للملابسة وتقديره تنبت هى أى الشجرة حال كونها متلبسة بالدهن وقرىء بضم أوله وكسر ثالثه على أنه مضارع أنبت المزيد بالهمزة فيحتمل أن يكون بمعنى تنبت فيكون لازما وفاعله ضمير الشجرة وبالدهن حال من الفاعل كما فى القراءة الأولى، ويحتمل أن يكون متعدياً كما هو الكثير فى استعماله ومفعوله محذوف والجار والمجرور حال منه أى تنبت ثمرتها حالة كونها متلبسة بالدهن.

قوله تعالى (وقل رب أنزلنى منزلا مباركا) فيها قراءتان الأولى ضم الميم وفتح الزاى على أنه مصدر أنزل مفعول مطلق بمعنى إنزالا أو اسم مكان منه ظرف لأنزلنى بمعنى مكان إنزال. الثانية فتح الميم وكسر الزاى على أنه مصدر نزل المجرد أو اسم مكان منه وهو مفعول مطلق على الأول وظرف على الثانى والمعنى أنزلنى منزلا مباركا أو مكان نزول مباركا.

قوله تعالى (هيهات هيهات لما توعدون) قرئتا بكسر التاء وفتحها وهما لغتان والكسر لغة تميم وأسد وهو اسم فعل مبنى والكسر أصل فى التخلص من التقاء الساكنين والفتح للتخفيف.

قوله تعالى (ثم أرسلنا رسلنا تترا) قرىء بالتنوين وصلا على أنها منصوب على الحال من رسلنا. أى ثم أرسلنا رسلنا متواترين ويحتمل أن يكون ألفه للإلحاق فهو على وزن فعلى إلحاقا بجعفر. وقرىء بترك التنوين وصلا على أنه فعلى وألفه للتأنيث كدعوى وتوقى وهو ممنوع من الصرف ويمال عند من يميل وأما من ينون فإن جرينا على أنه بدل من التنوين فلا إمالة نحو صبرا منصوب وإن جرينا على أنها للإلحاق فتحتمل

الإمالة عنده .

قوله تعالى (وإن هذه أمتكم أمة واحدة) فيها ثلاث قراءات الأولى بكسر الهمزة وتشديد النون على الاستئناف أو العطف على قوله إنى بما تعملون عليم .

الثانية قرئت بفتح الهمزة وتشديد النون على تقدير حرف الجر قبلها أى ولأن هذه أمتكم والجار والمجرور متعلق باتقون و (هذه) على القراءتين فى موضع نصب اسم إن أو أن وأمتكم خبرها .

الثالثة بفتح الهمزة وتخفيف النون على تقدير اللام أيضاً . وأن هى المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف و (هذه) فى موضع رفع مبتدأ وأمتكم خبره والجملة خبر أن والجار والمجرور متعلق باتقون أيضاً وأمة على القراءات الثلاث منصوب على الحال من الخبر والعامل فى تلك الحال معنى الإشارة .

قوله تعالى (تهجرون) قرئت بفتح التاء وضم الجيم على أنه مضارع هجر بمعنى هذى كقولهم هجر فى القول إذا هذى فيه أو هجر ان بمعنى الترك . وقرىء بضم التاء وكسر الجيم مضارع أهجر يقال أهجر يهجر بمعنى أفحش فى القول .

قوله تعالى (سيقولون لله قل أفلا تتقون) فى هذه والتى بعدها قراءتان . الأولى بإسقاط اللام التى قبل لفظ الجلالة ورفع الهاء على أنه خبر لمبتدأ محذوف . والجواب على هذا مطابق للسؤال لفظاً ومعنى فإن من سأل من رب الدار ؟ فالجواب المطابق لفظاً زيد أى ربها زيد .

الثانية بزيادة اللام مكسورة قبل لفظ الجلالة وجر الهاء على أنه جار ومجرور خبر لمبتدأ محذوف . ومطابقة الجواب للسؤال على هذه القراءة وقع بحسب المعنى فالعرب تجيز فى الجواب عن قولك من رب هذه الدار ، يقال هى لزيد فإن اللام تفيد الملك .

قوله تعالى (عالم الغيب والشهادة) قرىء بخفض الميم من عالم على أنه بدل من لفظ الجلالة أو صفة له فإنه معرفة بالإضافة بناء على أن المراد منه الثبوت والاستمرار

وقرىء بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف والجملة مقررة لكمال تنزيهه عن الشريك والولد إذ هى بمثابة برهان آخر على وحدانيته لتفرده بكمال العلم .

قوله تعالى (قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا) قرئت بكسر الشين وسكون القاف وإسقاط الألف وقرئت بفتح الشين والقاف بعدها ألف وهما مصدران لشقى كرضى قالوا : أشقى يشقو شقوة وشقاوة ضد سعد .

قوله تعالى (فاتخذتموهم سخريا) قرىء بكسر السين وضمها بمعنى هزؤا إسمان من سخر به إذا استهزأ والضم والكسر لغتان فيه بهذا المعنى هذا هو الصحيح وبعضهم خص الضم بالاستخدام بغير أجرة . والكسر بمعنى الاستهزاء .

وترده قراءة الضم هنا وقال يونس : إذا أريد منه معنى الاستهزاء جاز الكسر والضم وإذا أريد معنى التسخير فالضم فقط : وعبارة القاموس تفيد ورود الضم والكسر فى المعنيين ، وكذلك الخلاف فى قوله : اتخذناهم سخريا بصاد قرئت بالكسر والضم كما سبق .

قوله تعالى (إنهم هم الفائزون) قرىء بكسر الهمزة على الاستئناف ومفعول جزيناهم الثانى محذوف أى إنى جزيتهم اليوم بما صبروا النعيم فى الجنة وأنهم هم الفائزون جملة مستأنفة . وقرىء بفتح الهمزة على أنه مفعول ثان لجزيتهم أى إنى جزيتهم اليوم بما صبروا فوزهم الكامل بالنعيم أو على أنها مجرورة بحرف جر محذوف هو لام العلة . ومفعول جزيتهم الثانى محذوف كما فى القراءة الأولى . أى إنى جزيتهم بما صبروا الجنة لأنهم هم الفائزون .

قوله تعالى (قال كم لبثتم فى الأرض عدد سنين ...... قال إن لبثتم إلا قليلا) فيهما قراءتان الأولى فتح القاف واللام بينهما ألف على أنه فعل ماض وفاعله ضمير يعود على الله أو الملك واستعمال الماضى مكان المضارع الدال على الاستقبال لتحقق وقوعه فكأنه بمنزلة الذى وقع ، الثانية بضم القاف بعدها لام ساكنة على صيغة الأمر من القول والمخاطب بهذا الأمر الملك الموكل بهم والله أعلم .

سورة النور

قوله تعالى (وفرضناها) قرئت بتخفيف الراء على أنها من الفرض بمعنى الإيجاب وأصل الفرض القطع والمعنى وأوجبنا أحكامها ففى الكلام مضاف محذوف وقرئت بتشديد الراء للمبالغة فى الإيجاب والإلزام أو الاشارة إلى كثرة الأحكام المفروضة فى هذه السورة كحد الزنا والقذف وكاللعان والاستئذان وغض البصر إلى غير ذلك والتشديد الإشارة إلى زيادة التفصيل والبيان قال أبو عمرو وفرضناها أى فصلنا أحكامها.

قوله تعالى (ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله) قرئت بإسكان الهمزة وفتحها وهما لغتان فى مصدر رأف يقال رأف بالإسكان ورأفة بالفتح ومعناها أشد الرحمة وقد سبق وجه تخفيف الهمز الساكن بأن الهمزة تبدل من جنس حركة ما قبلها جوازاً كما سبق وجه تحقيقها فى الهمز المفرد.

قوله تعالى (فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله) قرئت أربع بالرفع على أنه خبر شهادة أحدهم أى فشهادة أحدهم المعتبرة لدرء الحد عنه أربع شهادات بالله إلى آخره وقرئت بالنصب على أنه مفعول مطلق وناصبه قوله فشهادة أحدهم، وقوله فشهادة مبتدأ على هذه القراءة وخبره محذوف أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير على الأول فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله واجبة. وعلى الثانى فالواجب شهادة أحدهم الخ. واتفقوا على نصب أربع فى الموضع الثانى. وهو قوله: ويدرأ عنها العذاب أن تشهد أربع على أنه مفعول مطلق منصوب بالفعل قبله كما اتفقوا على رفع قوله تعالى والخامسة فى الموضع الأول على أنه مبتدأ وما بعده خبر واختلفوا فى الثانى وسيأتى.

قوله تعالى (أن لعنة الله عليه) فيها قراءتان الأول تشديد النون من أن ونصب لعنة ووجه التشديد أنه الأصل فى أن ووجه النصب فى لعنة أنه اسمها وخبرها الجار والمجرور بعده.

الثانية تخفيف النون من أن ورفع لعنة ووجه هذه القراءة أنَّ أنْ بسكون النون هى المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن ولعنة بالرفع مبتدأ والجار والمجرور بعده خبر والجملة خبر أن المخففة.

قوله تعالى (والخامسة أن غضب الله) اختلف فى هذه فقرئت بالرفع على الابتداء وما بعدها خبر وقرئت بالنصب على أنها مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره وتشهد الخامسة أو على العطف على أربع شهادات بالنصب فيستغنى عن تقدير فعل آخر.

قوله تعالى (أن غضب الله عليها) فيها ثلاث قراءات. الأولى بتشديد النون وفتح الضاد من غضب ونصب الباء وجر الهاء من لفظ الجلالة ووجه التشديد أنه الأصل فى أن المؤكدة. ووجه الفتح أنه مصدر غضب غضبا ووجه النصب أنه اسم أن ووجه الجر فى الهاء أنه مجرور بالاضافة.

الثانية أنْ بسكون النون وفتح الضاد ورفع الباء مع جر الهاء من لفظ الجلالة ووجه هذه القراءة أن أنْ هى المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن وغضب بالرفع مبتدأ على لفظ المصدر مضافة إلى لفظ الجلالة كما فى القراءة الأولى والجار والمجرور بعده خبر والجملة خبر أن.

الثالثة: كالثانية فى تخفيف النون من أن إلا أنها بكسر الضاد وفتح الباء ورفع لفظ الجلالة على أنه فاعل غضب الذى هو فعل ماض وأن كما سبق هى المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن وخبرها الجملة الفعلية ولم تفصل عنها بفاصل من الأمور المعينة فى النحو لكونها دعائية.

قوله تعالى (والذى تولى كبره منهم) قرىء بكسر الكاف وضمها على أنهما مصدران لكبر بمعنى عظيم يقال كبر كبرا بالكسر والضم أى عظم عظما. أى والذى تولى عظم هذا الإفك أى معظمه له عذاب عظيم.

قوله تعالى (ولا يأتل أولوا الفضل) قرىء بالهمز الساكن بعد الياء وبعدها تاء مفتوحة ثم لام مكسورة مخففة على أنه مضارع ائتلى يأتلى بمعنى حلف يحلف والياء محذوفة للجازم. وقرىء بتاء بعد الياء ثم همزة مفتوحة بعدهما لام مفتوحة مشددة

على أنها مضارع تألى بمعنى حلف أيضاً فتتحد القراءتان فى المعنى والألف محذوفة للجازم والمعنى ولا يحلف أولوا الفضل والغنى على أن لا يؤتوا أولى القربى ففى الكلام . لا مقدرة بين أن والفعل أو يراد ولا يأتل أى لا يقصر أولوا القربى على أن يؤتوا وأتلى كما تجىء بمعنى حلف تجىء بمعنى قصر .

قوله تعالى (يوم تشهد عليهم ألسنتهم) قرىء بالتأنيث . نظراً لأن الفاعل مؤنث مجازى . وقرىء بالتذكير نظراً لأن الفاعل جمع تكسير يجوز تذكيره وتأنيثه ومفرده مذكر .

قوله تعالى (وليضربن بخمرهن على جيوبهن) قرىء بضم الجيم على الأصل لأنه جمع على وزن فعول وهو الأصل . وقرىء بكسر الجيم لمناسبة الياء لأن الانتقال من الضم إلى الياء فيه ثقل لعدم المناسبة .

قوله تعالى (أو التابعين غير أولى الإربة) قرىء بجر غير على أنه بدل من التابعين وقرىء بالنصب على الحال .

قوله تعالى (آيات مبينات) قرىء بفتح الياء وكسرها وتقدم توجيهها فى النساء .

قوله تعالى (كأنها كوكب درىء) فيها ثلاث قراءات . الأولى بكسر الدال والياء ساكنة مدية بعدها همزة على وزن فعيل من الدرء بمعنى الدفع يقال الكوكب شديد الضوء درىء لشدة ضوئه كأنه لذلك يدفع الظلمة أو يدفع بعض ضوئه بعضاً لشدة لمعانه ولألأته .

والثانية بضم الدال وياء ممدودة بعدها همزة على وزن فعيل وهو وزن نادر لم يثبت منه إلا مرّيق لحب العصفر ولهذا أنكر بعضهم هذا البناء واعترض على هذه القراءة ، ووجهه بعضهم بأن أصله فعول كسبوح وقدوس وهو كثير في الصفات إذا أريد المبالغة قلبت ضمة الراء كسرة لتوالى ضمتين ثم قلبت الواو ياء فصارت درىء كما قالوا فى عتوا عتيا ويحتمل على هذا أن تكون القراءة الأولى من هذا اتبعت فيها الفاء للعين كما ترى فى عتيا بالكسر فكسرت الدال تبعا لكسرة الراء .

الثالثة بضم الدال وياء مشددة بعد الراء (درى) فيحتمل أن تكون هذه الياء ياء النسب أى منسوب إلى الدر لشدة ضوئه ولمعانه فوزنه فعلى وهو الدرء بمعنى الدفع فى القراءتين كما سبق .

قوله تعالى (فى بيوت) تقدم وجه ضم الباء وكسرها فى البقرة .

قوله تعالى (يوقد من شجرة) فيها ثلاث قراءات : الأولى بياء مضمومة بعدها واو ساكنة وقاف مفتوحة مخففة ودال مضمومة على أنه مضارع مبنى للمجهول من أوقد ونائب فاعله ضمير يعود على المصباح .

الثانية كذلك إلا أنها بتاء مضمومة على أنه مضارع مبنى للمجهول نائب فاعله ضمير مستتر يعود على الزجاجة .

الثالثة بتاء مفتوحة وواو مفتوحة وقاف مشددة مفتوحة ودال مفتوحة على وزن تفعل وفاعله مستتر يعود على المصباح .

قوله تعالى (يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال) قرىء بفتح الباء على أنه مضارع مبنى للمجهول ونائب فاعله الجار والمجرور بعده ورجال مرفوع على أنه فاعل لفعل محذوف يدل عليه المقام كأن سائلاً سأل فقال له من الذى يسبح له قال يسبح له رجال . وقرىء بكسر الباء على أنه مبنى للمعلوم ورجال فاعله .

قوله تعالى (من فوقه سحاب ظلمات) فيها ثلاث قراءات . الأولى بترك تنوين سحاب وجر ظلمات على إضافة سحاب إلى ظلمات إما للبيان أو من إضافة السبب إلى المسبب كسحاب مطر وسحاب رحمة .

الثانية بتنوين سحاب وجر ظلمات على أنه بدل من ظلمات الأولى .

الثالثة كذلك إلا أنها برفع ظلمات على أنه خبر المبتدأ المحذوف تقديره هى أو هذه ظلمات الخ .

قوله تعالى (يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار) قرىء بفتح الهاء والياء على أنه مضارع ذهب الثلاثى المجرد والباء فى قوله بالأبصار هى للتعدية . وقرىء بضم الياء وكسر الهاء على أنه مضارع أذهب المزيد بالهمزة والباء زائدة والأبصار مفعول بناء

على جواز زيادة الباء فى الإثبات كما قيل به فى قوله «ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة» وقيل الباء أصلية لكنها بمعنى من ومفعوله محذوف تقديره يذهب النور من الأبصار والفاعل فى القراءتين يعود على سنا برقه أى لمعانه.

قوله تعالى (والله خلق كل دآبة من ماء) فيها قراءتان الأولى بلام مفتوحة بعد الخاء ثم قاف مفتوحة وكل بالنصب على أن خلق فعل ماض وفاعله يعود على لفظ الجلالة وكل مفعول. وقرىء بزيادة ألف بعد الخاء ثم لام مكسورة وبقاف مرفوعة على وزن فاعل وكل بالجر من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله وخالق خبر المبتدأ وهو لفظ الجلالة.

قوله تعالى (كما استخلف الذين من قبلهم) قرىء بضم التاء وكسر اللام على أنه مبنى للمجهول حذف فاعله للعلم به. والموصول بعده فى موضع رفع نائب فاعل. وقرىء بفتح التاء واللام على أنه مبنى للمعلوم وفاعله مستتر يعود على لفظ الجلالة قبله الذى فى قوله وعد الله الخ. ومعلوم أن همزة استخلف همزة وصل تسقط فى الدرج وتثبت فى الابتداء مضمومة على القراءة الأولى ومكسورة على القراءة الثانية كما هى قاعدتها.

قوله تعالى (ثلاث عورات لكم) قرئت بالرفع على أنها خبر لمبتدأ محذوف تقديره هى أى الأوقات السابقة عورات لكم. وقرىء بالنصب على أنه بدل من ثلاث مرات المنصوبة على الظرفية وبدل المنصوب منصوب.

سورة الفرقان

قوله تعالى (أو تكون له جنة يأكل منها) قرىء بالياء على أن الفاعل ضمير يعود على الرسول وقرىء بالنون على أن ضمير المتكلمين هو الفاعل.

قوله تعالى (ويجعل لكل قصورا) قرىء بالرفع على الاستئناف أى هو يجعل لك قصورا أو سيجعل لك قصورا، وقرىء بالجزم على العطف على محل الجزم وهو جعل لك جنات.

قوله تعالى (ويوم يحشرهم فيقول أأنتم) قرىء بالياء فيهما على أن الفاعل ضمير يعود على ربك فى قوله كان على ربك وعدا. وقرىء بالنون فيهما على الالتفات

وإسناد الفعل إلى ضمير العظمة وهو مناسب لقوله قبل وأعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا وقوله بعد وقال الذين لا يرجون لقاءنا الخ وقرئا بالنون فى الأول على الالتفات وإسناد الفعل إلى ضمير العظمة وبالياء فى الثانى على الأصل وعود الضمير إلى ربك.

قوله (سبحانك ما كان ينبغى لنا أن نتخذ من دونك من أولياء). قرىء نتخذ بفتح أوله وكسر ثالثه على أنه مبنى للمعلوم وهو إما متعد لواحد ومن زائدة وأولياء مفعوله ومن دونك حال منه أو متعلق بنتخذ وإما متعد لاثنين ومن دونك هو المفعول الثانى وأولياء هو المفعول الأول. وقرىء بضم أوله وفتح ثالثه على بناء الفعل للمجهول وهو متعد أيضاً للواحد ونائب فاعله هو ضمير المتكلمين وهو المفعول فى الأصل ومن زائدة وأولياء حال من المفعول ومن دونك متعلق به أو للإثنين أولهما نائب الفاعل وثانيهما أولياء بناء على جواز زيادة من فى المفعول الثانى.

قوله تعالى (فقد كذبوكم بما تقولون فما تستطيعون صرفاً ولا نصرا) قرىء تقولون وتستطيعون بتاء الخطاب فيهما على أن المخاطبين هم العبدة والباء بمعنى فى بعدها وما مصدرية أو موصولة والواو فى كذبوكم عائدة على المعبودين والمعنى فقد كذبوكم أيها المشركون من عبدتموهم بما تقولون أى فى قولكم بمعنى مقولكم أو الذى تقولونه من أنهم آلهة فما تستطيعون دفع العذاب عن أنفسكم ولا نصراً لها وقرئا بالياء فيهما على أن الكاف للمشركين أيضاً وضمير الغيبة فى الفعلين للمعبودين والباء فى قوله بما يقولون للملابسة أو للاستعانة والمعنى فقد كذبوكم أيها المشركون بما يقولون وهو ما كان ينبغى لنا أن نتخذ من دونك من أولياء فلا يستطيعون صرف العذاب عنكم ولا نصرا لكم وقرىء بالخطاب فى الفعل الأول والغيبة فى الثانى والمخاطبون هم العبدة وضمير الغيبة للمعبودين والباء بمعنى فى كما فى الوجه الأول.

قوله تعالى (ويوم تشقق السماء بالغمام) قرىء بتخفيف الشين على أنه مضارع تشقق على وزن تفعل أصله تتشقق بتاءين التاء الأولى للغائب لأن الفاعل مؤنث مجازى حذفت إحدى التاءين من أول الفعل تخفيفا. وقرىء بتشديد الشين على أن أصله تتشقق أيضاً خففت بإبدال الثانية شيناً وإدغامها فى الشين فصارت تشقق وكذا

قوله تعالى : «يوم تشقق الأرض عنهم» فيها تشديد الشين وتخفيفها لما علمت .

قوله تعالى (ونزل الملائكة تنزيلا) قرىء بنون واحدة بعدها زاى مشددة ثم لام مفتوحة ورفع التاء من الملائكة على أن الفعل ماض مبنى للمجهول مزيداً بالتضعيف والملائكة نائب فاعل . وقرىء بنونين فى أول الفعل أولاهما مضمومة وثانيهما ساكنة ثم زاى مخففة وبعدها لام مرفوعة والملائكة بالنصب على أن الفعل مضارع من أنزل مسند إلى ضمير العظمة والملائكة بالنصب مفعوله .

قوله تعالى (وجعل فيها سراجا) قرىء بكسر السين وبعدها راء مفتوحة ثم ألف على الإفراد وأن المراد بالسراج الشمس لقوله تعالى فى آية أخرى «وجعل الشمس سراجا» ولاقترانها بالقمر . وقرىء بضم السين والراء وإسقاط الألف التى قبل الجيم على الجمع على أن المراد به الكواكب السيارة والثوابت . ويمكن اتحاد القراءتين بجعل الأولى على إرادة الجنس فتتحد مع الثانية أو حمل الجمع فى الثانية على التعظيم فتتحد مع الأولى .

قوله تعالى (ولم يقتروا) فيها ثلاث قراءات الأولى بضم الياء وبكسر التاء على أنه من أقتر بمعنى ضيق على نفسه .

الثانية بفتح الياء وكسر التاء على أنه من قتر من باب ضرب .

الثالثة كذلك إلا أنها بضم التاء على أنه من قتر من باب قتل وهما لغتان قالوا قتر يقتر ويقتر بمعنى ضيق .

قوله تعالى (يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا) قرىء بالرفع على الاستئناف أو على الحال من فاعل يلق . وقرىء بالجزم على أن الأول بدل من يلق بدل اشتمال والثانى معطوف عليه . وتقدم فى سورة البقرة الخلاف فى قصر يضاعف مع تشديد عينه ومده وتوجيه ذلك .

قوله تعالى (هب لنا من أزواجنا وذرياتنا) قرىء بفتح الياء بعدها ألف على الجمع لإرادة الإفراد ، وقرىء بحذف الألف على التوحيد لإرادة الجنس .

قوله تعالى (ويلقون فيها تحية وسلاما) قرىء بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف

القاف على أنه مضارع لقى المجرد وتحية مفعوله ، وقرىء بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف على أنه مضارع لقى مبنياً للمجهول تعدى بالتضعيف إلى مفعولين أولهما الواو الواقع نائب فاعل وثانيهما تحية . وفائدة التضعيف المبالغة فى كثرة تحيتهم من الملائكة ومن الله ومن بعضهم لبعض والله تعالى أعلم .

سورة الشعراء

قوله تعالى (طسٓمٓ) قرىء بإظهار النون من السين بناء على أنها مفعوله حكما وإن اتصلت رسماً لأن من حق حروف الهجاء أن يوقف عليها مبينا لفظها ولهذا وردت غير مركبة بل مقطعة وأفردت عن العامل فسكنت كما تسكن أسماء العدد عند تجردها وتقدم أن بعض القراء يقرأ بالسكت على فواتح السور كلها تحقيقاً لهذا الغرض . وقرىء بإدغام نون سين فى ميم بناء على أنها نون ساكنة بعدها ميم للتخفيف والتقارب .

قوله تعالى (ويضيق صدرى ولا ينطلق لسانى) قرىء برفع الفعلين على الأستئناف أو العطف على أخاف قبل . وقرىء بنصبهما على العطف على يكذبون المنصوب بأن .

قوله تعالى (وإنا لجميع حاذرون) قرىء بألف بعد الحاء على أنه اسم فاعل بمعنى خائفون من حذر الشيء إذا خافه ، وقرىء بحذف الألف على أنه صفة مشبهة من حذر واحترز إذا تيقظ وهو من باب فرح أى إنا لجميع من عادتنا التيقظ والحزم ويحتمل أن تكون صيغة مبالغة على وزن فعل أى شديد الحذر والخوف فيرجع إلى معنى القراءة الأولى .

قوله تعالى (أنؤمن لك واتبعك الأرذلون) قرىء بهمزة قطع بعد الواو بعدها تاء ساكنة وألف بعد الباء ورفع العين على أنها جمع تابع مبتدأ وبما بعده خبر والجملة حال مما قبله ، وقرىء بهمزة وصل بعد الواو ثم تاء مشددة مفتوحة وإسقاط الألف التى بعد الباء وفتح العين على أنه فعل ماض الأرذلون فاعله ، والجملة حال من الكاف كما فى القراءة الأولى ، وهى بإضمار قد أى وقد اتبعك الأرذلون أو بدون إضمار على الخلاف فى مجىء الماضى حالا ، هل يتعين اقترانه بقد أو لا .

قوله تعالى (إن هذا إلا خلق الأولين) قرىء بفتح الخاء وسكون اللام على أنه بمعنى الكذب والاختلاق واسم الإشارة راجع إلى ما أخبرهم به من البعث وغيره أى ما هذا الذى أخبرتنا به إلا كذب الأولين واختلاقهم من غير أن يكون له حقيقة كما قالوا إن هذا إلا أساطير الأولين، وقرىء بضم الخاء واللام بمعنى العادة والطبيعة أى ما هذا الذى تحيا عليه من الحياة فى الدنيا ثم المصير إلى الممات إلا عادة الأولين يعيشون ما يعيشون ثم يموتون ولا بعث ولا نشور.

قوله تعالى (وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين) قرىء بإثبات ألف بعد الفاء على أنه اسم فاعل من فره ككرم بمعنى حذق، وقرىء بدون ألف على أنه صفة مشبهة من فره بمعنى بطر وأشر.

قوله تعالى (نزل به الروح الأمين) قرىء بتخفيف الزاى ورفع الروح والأمين على أنه فعل ثلاثى مجرد والروح فاعله والأمين صفته، وقرىء بتشديد الزاى ونصب الروح الأمين على أن الفعل مزيد بالتضعيف فاعله ضمير يعود على الله والروح بالنصب مفعوله والأمين صفته.

قوله تعالى (أو لم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بنى إسرائيل) قرىء أو لم يكن بالياء ونصب آية على أن يكن فعل مضارع متصرف من كان الناقصة، وآية خبرها مقدم والمصدر المنسبك من أن وما بعدها اسمها مؤخر والجار والمجرور حال من آية. والأصل أو لم يكن علم علماء بنى إسرائيل آية لهم، وقرىء بتأنيث يكن ورفع آية على أنها تامة وآية فاعلها والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله والمصدر بعده بدل من آية أو عطف بيان أو خبر لمبتدأ محذوف وقع بيانا للآية.

قوله تعالى (وتوكل على العزيز الرحيم) قرىء بالواو على أنه عطف على قوله، «ولا تدع مع الله» وقرىء بالفاء على أنه واقع فى جواب شرط مقدر يعلم من السياق أى فإذا أنذرت عشيرتك فعصوك فتوكل، أو معطوف على فعل قبله مرتب عليه بدون حذف والله أعلم.

سورة النمل

قوله تعالى (أو آتيكم بشهاب قبس) قرىء بتنوين شهاب على أن قبس بدل أو صفة بتأويله بمقبوس، وقرىء بترك التنوين على أن الإضافة كإضافة ثوب خز.

قوله تعالى (أو ليأتينى) قرىء بنونين الأولى مشددة مفتوحة، والثانية مكسورة خفيفة على أن النون الأولى للتوكيد والثانية نون الوقاية، وقرىء بنون واحدة مشددة مكسورة على أنها نون التوكيد كسرت لمناسبة الياء وحذفت نون الوقاية للتخفيف.

قوله تعالى (فمكث غير بعيد) قرىء بفتح الكاف وضمها وهما لغتان.

قوله تعالى (وجئتك من سبأ) فيها ثلاث قراءات هنا وفى سورتها قرىء بالجر مع التنوين بناء على أنه علم الحى. الثانية بفتح الهمزة وترك التنوين بناء على منعه من الصرف للعلمية والتأنيث، إذ هو علم على قبيلة معينة، الثالثة بالسكون بناء على إجراء الوصل مجرى الوقف.

قوله تعالى (ألا يسجدوا لله الذى) فيها قراءتان، الأولى بلام مشددة بعد الهمزة على أن أصله أن لا أدغمت النون فى اللام، ويسجدوا فعل مضارع منصوب بأن المصدرية وأن وما دخلت عليه بدل من أعمالهم أو من السبيل على زيادة لا.

الثانية بتخفيف اللام على أن ألا حرف تنبيه ويا حرف للنداء والمنادى محذوف واسجدوا فعل أمر ولهذا إذا أريد الاختيار فإنه يوقف على ألا وعلى ويا ويبدأ اسجدوا بهمزة وصل مضمومة لضم ثالثها وقد حذف فى الوصل بألف يا وهمزة الوصل كما حذف من نحو يا بنؤم وعلى هذه القراءة يتم الكلام إذ لا تعلق له بما بعده من حيث الإعراب بخلافه على القراءة الأولى.

إذ أن قوله (أن لا يسجدوا) بدل مما قبله والرسم يحتملها. فعلى قراءة التشديد حذف النون للإدغام، وعلى قراءة التخفيف حذف همزة الوصل من اسجدوا وألف يا للساكن.

قوله تعالى (ويعلم ما تخفون وما تعلنون) قرىء بالخطاب فى تخفون وتعلنون. وبالغيبة فيهما. ومن قرأ بالخطاب فمنهم من قرأ بتخفيف اللام من ألا ومنهم من قرأ بالتشديد فيها وكذلك من قرأ بالغيبة. فمن قرأ بالخطاب وهو يقرأ بتخفيف ألا فهو

لمناسبة النداء والأمر، والمخاطب من حكيت لهم القصة وهم المؤمنون والنبى ﷺ . ومن قرأ بالخطاب مع التشديد فللالتفات من الخطاب إلى الغيبة ومن قرأ بالغيبة مع التشديد فعلى أصل أسلوب الكلام نحو لا يهتدون، يسجدوا، فالضمائر كلها للغيبة.

قوله تعالى (وكشفت عن ساقيها) قرىء بألف بعد السين وقرىء بهمز ساكن بعد الألف وهما لغتان وتقدم إبدال الهمز وتحقيقه فى بابه.

قوله تعالى (قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه وأهله ثم لنقولن لوليه) لنبيتنه ولنقولن قرىء بنون فى أول الفعلين وفتح ما قبل نون التوكيد على أن كلا منهما فعل مسند إلى ضمير جماعة المتكلمين وهو حكاية لما قالوه وبناء الفعلين على الفتح، لمباشرتهما نون التوكيد لفظا وتقديرا.

وقرىء بتاء فى أول الفعلين وضم ما قبل نون التوكيد. ووجه هذه القراءة أنه قصد حكاية ما قال بعضهم لبعض، أى قال بعضهم لبعض، احلفوا بالله لتبيتنه إلى آخره فبعضهم يخاطب بعضا بهذا الكلام وأما ضم آخر الفعلين فلانفصالهما عن نون التوكيد تقديرا، إذ الأصل، «لتبيتوننه» ثم لتقولونن حذفت نون الرفع لتوالى الأمثال وواو الجماعة لالتقاء الساكنين اكتفاء بالضمة التى قبلها.

قوله تعالى (فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم) قرىء بفتح الهمزة على أن المصدر المنسبك منها بدل من عاقبة أو خبر لمبتدأ محذوف، وعاقبة فاعل كان إن كانت تامة أو اسمها إن كانت ناقصة وكيف حال على الأول وخبر مقدم على الثانى، وقرىء بكسر الهمزة على الاستئناف وكان ناقصه.

قوله تعالى (خير أما يشركون) قرىء بالغيبة رعاية لحال الحكاية، وذلك أن الله سبحانه وتعالى أمر الرسول أن يحكى عنهم قائلا الله خير أما يشركون.

وقرىء بالخطاب رعاية لحال المحكى وهو ما يقوله النبى ﷺ لهم وهو حال القول يخاطبهم، وهكذا فى أمر أمر به إنسان يبلغه للغير يجوز فيه اعتبار الحكاية واعتبار المحكى تقول قل لفلان يفعل كذا وكذا قال تعالى:

(قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله).

قوله تعالى (قليلا ما تذكرون) قرىء بتاء الخطاب لمناسبة قوله قبل.

(ويجعلكم خلفاء الأرض) وقوله (أمن يهديكم) وقرىء بياء الغيبة على الالتفات ولمناسبة قوله بل هم قوم يعدلون، وقوله بل أكثرهم لا يعلمون، والالتفات لإسقاطهم عن درجة الاعتبار وسبق فى الأنعام أن فيها تخفيف الذال وتشديدها مع بيان وجه ذلك.

قوله تعالى (بل ادارك) فيها قراءتان. الأولى بإسكان لام بل وصلا وهمزة قطع مفتوحة بعدها دال ساكنة على وزن أفعل بمعنى انتهى.

الثانية بكسر لام بل وصلا وهمزة وصل تحذف فى الدرج بعدها دال مشددة مفتوحة ثم ألف قبل الراء على أن أصله تدارك أبدلت التاء دالاً وأدغمت فى الدال واجتلبت همزة الوصل توصلا إلى النطق بالساكن ومعناه تتابع وتلاحق على إرادة استحكام أسباب العلم عندهم وتمكنهم من الوصول إليه بتلك الأسباب ومع ذلك لم يعلموا الآخرة بل فى شك منها بل هم منها عمون، أو يكون الكلام وارداً على وجه التهكم بهم كما يقال للجاهل ما أعلمه استهزاء.

قوله تعالى (وما أنت بهادى العمى عن ضلالتهم) فيها قراءتان: الأولى تهدى بدل بهادى والعمى بالنصب على أن تهدى فعل مضارع مسند إلى ضمير المخاطب وهو النبى ﷺ والعمى مفعول.

الثانية بهادى العمى بياء الجر الزائدة وهادى اسم فاعل خبر ما والعمى بالجر مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمعموله.

قوله تعالى (تكلمهم أن الناس كانوا) قرىء بكسر الهمزة على الاستئناف وبفتحها على تقدير حروف الجر والحرف المقدر إما باء التعدية أى تكلمهم بأن الناس الخ. أى تحدثهم بذلك الخ وإما باء السببية أى تكلمهم بسبب أن الناس الخ.

قوله تعالى (وكل آتوه داخرين) قرىء بألف بعد الهمزة وتاء مضمومة قبل الواو على أن آت اسم فاعل والواو علامة الرفع وحذفت نونه للإضافة وقرىء بإسقاط الألف وفتح الياء التى قبل الواو على أنه فعل ماض مسند إلى واو الجماعة حذفت لامه وبقى

فتح ما قبلها للدلالة عليها وأصل أتوه أتيوه تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقى فتح ما قبلها دليلا عليه.

قوله (إنه خبير بما يفعلون) قرىء بالغيبة على الأصل لمناسبة قوله وكل آتوه داخرين وقرىء بالخطاب على الالتفات والله أعلم.

سورة القصص

قوله تعالى (ونرى فرعون وهامان وجنودهما) فيها قراءتان الأولى بنون مضمومة بعدها راء مكسورة ثم ياء مفتوحة ونصب فرعون وهامان وجنودهما على أن الفعل وهو نرى مضارع أرى المزيد بالهمزة وهو رباعى أرأى حذفت عينه بعد نقل حركتها إلى الفاء تخفيفا. والمضارع من الرباعى بضم أوله، ونصب بفتحة ظاهرة على الياء لعطفه على نمن المنصوب بأن وأسند إلى ضمير العظمة لمناسبة ما قبله وهو نريد أن نمن وبعده وأوحينا، وفرعون مفعوله وهامان وجنودهما معطوفان عليه.

الثانية بياء مفتوحة بعدها راء مفتوحة بعدها ألف وفرعون وهامان وجنودهما بالرفع على أن الفعل مضارع رأى الثلاثى منصوب بفتحة مقدرة للتعذر وفرعون فاعل وهامان وجنودهما معطوفان عليه.

قوله تعالى (ليكون لهم عدوا وحزنا) قرىء بفتح الحاء والزاى وبضم الحاء وإسكان الزاى وهما لغتان يقال حزن يحزن حزنا من باب تعب يتعب تعباً ويقال حزن بفتح الزاى يحزن بضمها حزنا بضم الحاء وسكون الزاى بمعنى والأول لازم والثانى متعد قال الله تعالى «لا يحزنهم الفزع الأكبر» وقد جاء غير هذا الموضع مجمعا عليه قال تعالى «الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن» وقال «وابيضت عيناه من الحزن».

قوله تعالى (حتى يصدر الرعاء) قرىء بفتح الياء وضم الدال على أنه مضارع صدر الثلاثى تقول صدر يصدر من باب نصر ينصر بمعنى يرجع، وقرىء بضم الياء وكسر الدال مضارع أصدر المزيد بالهمزة وهو متعد قد حذف مفعوله لأنه لم يتعلق بذكره غرض والمعنى حتى يرد الرعاء مواشيهم عن الماء.

قوله تعالى (أو جذوة من النار) قرئت بفتح الجيم وكسرها وضمها وهى لغات ثلاث بمعنى القبس من النار أى القطعة منها.

قوله تعالى (من الرهب) فيها ثلاث قراءات: الأولى بفتح الراء وإسكان الهاء. والثانية فتح الراء والهاء. الثالثة ضم الراء وإسكان الهاء وهى لغات فى مصدر رهب يرهب من باب تعب يتعب.

قوله تعالى (يصدقنى) قرىء بالجزم فى جواب الأمر وقرىء بالرفع على الاستئناف أو صفة لرداء أو حال من المفعول وهو الضمير فى أرسله. وتقدم الكلام على رِدءاً فى الهمزة المفرد.

قوله تعالى (وقال موسى ربى أعلم بمن جاء بالهدى) قرىء بحذف الواو على أن الجملة مستأنفة وقعت جوابا عن سؤال يعلم من الجملة السابقة. كأنه لما قضى ردهم للحق الذى جاءهم به موسى وطعنهما فيه بأنه سحر مفترى إنساق الذهن إلى سؤال عما قال موسى جوابا لهذا الطعن فقال قال موسى ربى أعلم الخ. وقرىء بالواو على العطف على قولهم قالوا. وكأن القصد الجمع بين مقالتهم ومقالة موسى عليه السلام ومقالة فرعون.

قوله تعالى (قالوا سحران تظاهرا) قرىء سحران بكسر السين وسكون الحاء تثنية سحر على أنه خبر لمبتدأ محذوف أى هما سحران والضمير عائد على ما جاء به محمد وهو القرآن وما جاء به موسى وهو التوراة أو عائد على محمد وموسى عليهما السلام. والكلام بتقدير مضاف أى ذو سحر أو خبر عنهما بالمصدر للمبالغة أو بتأويله باسم الفاعل. وقرىء بفتح السين بعدها ألف ثم حاء مكسورة تثنية ساحر اسم فاعل من السحر أى هما، أى محمد وموسى ساحران تظاهرا فيرفع إلى معنى القراءة الأولى.

قوله تعالى (يجبى إليه ثمرات كل شيء) قرىء يجبى بالتذكير لأنه فاعله مؤنث مجازى والفصل بينهما بالجار والمجرور. وقرىء بالتأنيث نظراً لتأنيث الفاعل مجازاً.

قوله تعالى (أفلا تعقلون) قرىء بالخطاب لمناسبة قوله (وما أوتيتم). وقرىء بالغيبة على الالتفات لإسقاط المخاطبين عن درجة الاعتبار.

قوله تعالى (لولا أن من الله علينا لخسف بنا) قرىء بضم الخاء وكسر السين على

بناء الفعل للمجهول وحذف الفاعل للعلم به وإقامة الجار والمجرور مقامه ، وقرىء بفتح الخاء والسين على بناء الفعل للمعلوم وإسناده إلى ضمير الجلالة والجار والمجرور بعده فى موضع نصب .

سورة العنكبوت

قوله تعالى (أو لم يروا كيف يبدىء الله الخلق) قرىء بالخطاب لمناسبة قوله قبل «وإن تكذبوا» والمخاطب هم أهل مكة ، وقرىء بالغيبة على أن الضمير عائد إلى الأمم السابقة فى قوله «فقد كذب أمم من قبلكم» ، أى لم يروا هؤلاء المكذبون كيف يبدىء الله الخلق إلى آخره .

قوله تعالى (ثم الله ينشىء النشأة الآخرة) فى لفظ النشأة هنا وحيث وقع قراءتان : الأولى بسكون الشين بعدها همزة ، الثانية بفتح الشين ثم ألف بينها وبين الهمزة وهما لغتان فى مصدر نشأ ينشأ نشأ ونشأة كالرأفة والرآفة .

قوله تعالى (وقال إنما اتخذتم من دون الله أوثانا مودة بينكم فى الحياة الدنيا) . فيه ثلاث قراءات ، الأولى بنصب مودة وتنوينه ونصب بينكم ، ووجهها أن مودة مفعول لأجله أو مفعول ثان للفظ اتخذوا والأول أوثانا . بين بالنصب ظرف مكان متعلق بمودة أو بمحذوف صفة له .

الثانية . كذلك لكن بدون تنوين وخفض بين ووجه ترك التنوين فى مودة والخفض فى بين للإضافة على التوسع .

الثالثة : برفع مودة وخفض بين على أن ما . فى إنما . كافة وتقدير الكلام إنما اتخذتم من دون الله أوثاناً هى مودة بينكم وجملة المبتدأ أو الخبر صفة لأوثانا وإن اعتبرت . ما . موصولة إسما لأن . فمودة خبر بتقدير مضاف ، أى ذات مودة ، وأما وجه ترك التنوين وخفض بين فكما سبق .

قوله تعالى (إن الله يعلم ما يدعون من دونه من شىء) قرىء بالغيبة على الأصل لعود الضمير على الموصول فى قوله «مثل الذين اتخذوا من دونه أولياء» وبالخطاب على الالتفات للتوبيخ .

قوله تعالى (لولا أنزل عليه آيات من ربه) قرىء بالإفراد على إرادة الجنس وبالجمع على إرادة الأنواع .

قوله تعالى (ويقول ذوقوا ما كنتم) قرىء بالياء لإسناد الفعل إلى ضمير لفظ الجلالة المتقدم فى قوله «قل كفى بالله بينى وبينكم شهيدا» ، أو قوله «والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله» وقرىء بالنون لإسناد الفعل إلى ضمير العظمة .

قوله تعالى (ثم إلينا يرجعون) قرئ بالخطاب لمناسبة قوله «يا عبادى الذين آمنوا» والمخاطب هم المؤمنون وهو وعد لهم بحسن مجازاتهم ، وقرئ بالياء وعليه يحتمل أن تكون الواو عائدة على الكافرين المعادين للمؤمنين والكلام وعيد لهم . ويحتمل أن تكون عائدة على كل نفس فيكون وعد للمؤمنين ووعيدا لغيرهم .

قوله تعالى (لنبوئنهم من الجنة غرفا) قرئ بباء موحدة بعدها واو مشددة مكسورة ثم همزة مفتوحة على أنه مضارع بوأه كذا إذا أنزله فيه وغرفا مفعول ثان والأول الضمير . وقرئ بثاء مثلثة ساكنة بدل الباء بعدها واو مخففة ثم ياء مفتوحة على أنه مضارع من أثواه بالمكان أقامه به وأنزله فيه . يقال ثوى بالمكان إذا أقام به وأثواه غيره إذا جعله يقيم فيه . ثم أثوى يتعدى لواحد ولا يتعدى لاثنين فنصب غرفا على هذه القراءة على تضمين نثوين معنى ننزله أو على الحذف والإيصال والأصل لنثوينهم من الجنة فى غرف فحذف الجار وهو فى . وأوصل الفعل إلى المجرور فانتصب به وهو معنى قولهم منصوب على نزع الخافض .

قوله تعالى (وليتمتعوا) قرئ بكسر اللام وإسكانها وهما وجهان جائزان فى لام الأمر بعد العاطف وقد تقدم تفصيل ذلك فى سورة الحج والله أعلم .

سورة الروم

قوله تعالى (ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوأى أن) قرئت عاقبة بالرفع على أنها اسم كان وخبرها السوأى أى كان عاقبتهم أسوأ عاقبة . وأن وما دخلت عليه فى أن كذبوا» مجرور بحرف جر محذوف . أى ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوأى لتكذيبهم إلخ .. ويحتمل أن يكون . أن كذبوا . خبر كان والسوأى مفعول مطلق لأساءوا من غير

لفظه لأنه مصدر كالبشرى أو يكون مفعولا به يجعل أساءوا بمعنى اقترفوا. والسوأى صفة لمحذوف هو المفعول به على الحقيقة، أى اقترفوا الفعلة السوأى. وقرئت بالنصب على أنها خبر كان مقدم. والاسم. السوأى، وأن كذبوا. مجرور بحرف جر محذوف. أو هو الاسم والسوأى معمول لأساءوا على ما سبق.

قوله تعالى (ثم إليه ترجعون) تقدم وجه الخلاف فى تسميته للفاعل وبنائه للمفعول وفيه غير ما سبق قراءتان. إحداهما الخطاب على الالتفات لمكافحة المشركين بالوعيد. والثانية الغيبة على مناسبة الكلام السابق واللاحق. ويحتمل فى الواو عائدا على الخلق فى «الله يبدأ الخلق» فيكون الكلام متضمنا الوعد للمؤمنين والوعيد للكافرين على ما يشير إليه قوله بعد يومئذ يتفرقون.

قوله تعالى (وكذلك تخرجون) تقدم الخلاف فى تسمية الفعل وتجهيله مع بيان وجه ذلك فى سورة الأعراف.

قوله تعالى (إن فى ذلك لآيات للعالمين) قرئ بكسر اللام على أنه جمع عالم اسم فاعل من العلم ضد الجهل وفيه إشادة بالعلم وأهله. وجعل هذه الآيات المثبتة فى خلق السموات والأرض واختلاف الألسنة والألوان خاصة بالعلماء لأنهم المنتفعون بها والواقفون على أسرارها كما قال فى موضع آخر «نفصل الآيات لقوم يعلمون» وقال: إنما يخشى الله من عباده العلماء: بعد التنبيه إلى آثار قدرته من إخراج ثمرات يختلف ألوانها وما أوجد الله فى الجبال من جدد بيض وحمر وغرابيب سود وكذلك اختلاف ألوان الناس. وقرئ بفتح اللام على أنه اسم جمع لعالم بفتح اللام. وإنما كان اسم جمع ولم يكن جمعا لأمرين أحدهما أن عالم ليس علما ولا صفة وشرط هذا الجمع أن يكون مفرده إما علما أو صفة الثانى أن العالم اسم لما سوى الله فيشمل العلماء وغيرهم والجمع بالواو والنون إنما يكون للعقلاء فهو أخص من واحده وهذا على خلاف طريقة الجموع: والمعنى عليه إن فى ذلك المذكور لآيات أى دلالات واضحات للعالمين لأنهم هم المنتفعون بها ولاعتبارهم وترتيبهم خلقت هذه الآيات.

قوله تعالى (وما آتيتم من ربا ليربوا فى أموال الناس) قرئ ليربوا بياء مفتوحة آخره واو مفتوحة كذلك على أنه مضارع ربا يربو الثلاثى وفاعله يعود على الربوا وهو

منصوب بفتحة ظاهرة على الواو لخفتها وناصبه أن المضمرة بعد لام التعليل، والمعنى وما أعطيتم من ربا ليزيد فى أموال الناس فلا يربو ولا يبارك فيه فى حكم الله وتقديره، ومعنى الربا فى قوله: «من ربا» أن الظاهر أن الربا المبين عنه شرعا فإن الخطاب للمدينين فالربا مراد به حقيقته. أى وما دفعتم من زيادة ليزيد ذلك الربا فى أموال الناس الدائنين فلا يربو عند الله، ويحتمل أن يكون الخطاب لأكلة الربا وهم الدائنون فالمراد بالربا فى الآية سببه أى وما أعطيتم من مال هو سبب فى الربا ليزيد ذلك المال فى أموال الناس بما تجرونه إليه من زيادة فلا يربو عند الله.

وقرئ بتاء مضمومة فى أوله وسكون الواو فى آخره على أنه مضارع أربى المزيد بالهمزة والتاء فيه تاء الخطاب والواو التى فى آخره هى واو الجماعة والفعل منصوب بحذف النون والخطاب فيه على نسق قوله: وما آتيتم من ربا لتربوه أى لتزيدوه فى أموال الناس فلا يربو عند الله. فيكون المخاطب أكلة الربا أو الدافعين له على ما سبق. هذا هو الظاهر فى معنى الآية وذهب بعض المفسرين إلى حمل الربا فى الآية على الهدية يهديها الرجل يريد من المهدى إليه أن يثيبه عليها بأكثر مما أهدى.

قوله تعالى (ليذيقهم بعض الذى عملوا) قرئ بالياء على أن الفعل مسند إلى ضمير لفظ الجلالة، وقرئ بالنون على الالتفات عن الغيبة إلى إسناد الفعل إلى ضمير العظمة.

قوله تعالى (فانظر إلى آثار رحمة الله) قرئ بهمزة غير ممدودة وإسقاط الألف التى بعد الثاء على التوحيد لقصد الجنس. وقرئ بألف قبل الثاء وألف بعدها على الجمع بقصد الأنواع نظرا إلى تنوع أثر المطر وكثرة تلك الأنواع.

قوله تعالى (فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم) قرئ الفعل بتاء فى أوله على أنها تاء التأنيث نظرا إلى أن فاعله وهو معذرة مؤنث مجازى، وقرئ بالياء لكون ذلك التأنيث مجازيا لفصل الفعل من الفاعل. وكذا.

قوله تعالى (يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم) بالطول فيها الوجهان المذكوران كما سبق.

سورة لقمان

قوله تعالى (هدى ورحمة للمحسنين) قرئ برفع رحمة لعطفه على هدى المرفوع تقديرا على أنه خبر ثان لإسم الإشارة قبله وهو تلك، أو على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو والضمير يعود على الكتاب، وقرئ بالنصب لعطفه على هدى المنصوب تقديرا على أنه حال من آيات المضاف لكتاب. أو من الكتاب المضاف إليه وشرط مجئ الحال من المضاف إليه متحقق فتخفف لأن المضاف جزء من المضاف إليه. والعامل فى الحال ما فى اسم الإشارة من معنى الفعل.

قوله تعالى (ويتخذها هزوا) قرئ برفع يتخذ على العطف على يشترى الواقع صلة لمن: وقرئ بالنصب على عطفه على قوله تعالى «ليضل» المنصوب بأن مضمرة جوازا بعد لام التعليل وتقدم الخلاف فى «يا بنى» بهود.

قوله تعالى (ولا تصعر خدك للناس) قرئ بألف بعد الصاد وتخفيف العين بعدها كما قرئ بتشديد العين وحذف الألف، والأول من صاعر، والثانى من صعر المزيد بالتضعيف، والمعنى ولا تمل خدك عن الناس تكبرا وأصله من الصعر مرض يصيب الإبل والبقر فيلوى رقابها فأطلق على كل من أعرض عن الناس تكبرا. فيقال فلان يصعر خده أو يصاعره، أى يتكبر على الناس فيعرض عنهم.

قوله تعالى (وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة) قرئ بفتح العين وضم الهاء على أنه جمع نعمة، مضاف إلى ضمير يعود على الله، وذلك لتنوع نعمه وكثرتها، ومما يدل على إرادة الأنواع من النعم قوله بعد ظاهرة وباطنة، وقرئ بسكون العين وتاء بعد الميم بعدها تنوين على أنها مصدر أريد به الجنس.

قوله تعالى (والبحر يمده) قرئ بالرفع على أنه معطوف على المصدر المنسبك من أن وما بعدها، وهذا المصدر فاعل لفعل محذوف عند سيبويه تقديره، ولو ثبت كون ما فى الأرض من شجر إلى آخره، ومبتدأ عند المبرد بناء على أن لو يجوز دخولها على الجمل الإسمية وهذا بناء على أن الكلام من عطف المفردات وأن الواو للعطف. ويجوز أن تكون الواو على هذه القراءة للحال والبحر مبتدأ والجملة بعده خبر، وقرئ

بالنصب على أنه معطوف على محل ما فى الأرض لأن محله النصب لأنه اسم أن وجملة يمده معطوف على أقلام.

سورة السجدة

قوله تعالى (الذى أحسن كل شئ خلقه) قرئ خلقه بفتح اللام على أنه فعل ماض والجملة فى موضع نصب صفة لكل، أو موضع جر صفة لشئ: أى الذى أحسن كل شئ مخلوقا له، وقرئ بسكون اللام على أنه مصدر وهو بدل من كل بدل اشتمال والضمير بعده فى موضع جر بالإضافة.

قوله تعالى (فلا تعلم نفس ما أخفى لهم) قرىء بسكون الياء على أنه مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم والضم فيه مقدر على الياء للثقل وماضيه أخفى فهو رباعى، ولهذا ضم أوله: والفعل مسند إلى ضمير المتكلم، وقرىء بفتح الياء على أنه ماض مبنى للمجهول ونائب فاعله ضمير يعود على ما قد حذف فيه الفاعل للعلم به.

قوله تعالى (لما صبروا) قرىء بكسر اللام وتخفيف الميم على أنها جارة لما متعلقة بجعل، وما مصدرية أى جعلناهم أئمة هادين لصبرهم، وقرىء بفتح اللام وتشديد الميم كلمة واحدة تضمنت معنى المجازاة، وهى التى تقتضى جواباً أى لما صبروا جعلناهم الخ أو ظرفية أى جعلناهم أئمة حين صبروا.

سورة الأحزاب

قوله تعالى (بما تعملون خبيرا)، (بما تعملون بصيرا) قرئ بياء الغيبة فيهما على أن الواو للكافرين المنافقين، وقرىء بالخطاب بإسناده للمؤمنين وأمره ﷺ بالتقوى تفخيماً لشأنه أو الخطاب له ﷺ لفظاً ولأمته معنى.

قوله تعالى (تظاهرون) قرىء بفتح التاء والهاء وتشديدها مع تشديد الظاء بلا ألف هنا ووجهه أنه مضارع تظهر وأصله تتظهر فأدغم، وقرىء بفتح التاء والهاء وتشديد الظاء وبعده ألف على أنه مضارع تظاهر والأصل تتظاهرون أدغمت التاء فى الظاء. وقرىء بضم التاء وفتح الظاء وألف بعدها وكسر الهاء مخففة بوزن تقاتلون على أنه مضارع ظاهر، وقرىء بفتح التاء وتخفيف الظاء بعدها ألف مع فتح الهاء

مخففة، والأصل تتظاهرون حذف منه إحدى التاءين.

قوله تعالى (الظنونا. السبيلا. الرسولا) قرىء بألف بعد النون واللام وصلا ووقفا في الثلاثة للرسم، وأيضاً هذه الألف تشبه هاء السكت، وقد ثبتت وصلا إجراء له مجرى الوقف فكذا هذه الألف، وقرىء بإثباتها في الوقف دون الوصل إجراء للفواصل مجرى القوافي في ثبوت ألف الإطلاق، وقرىء بحذفها في الحالين لأنها لا أصل لها.

قوله تعالى (لا مقام) قرىء بضم الميم اسم مكان من أقام أى لا مكان إقامة أو مصدراً منه أى لا إقامة، وقرىء بالضم في ثاني الدخان، وقرىء بالفتح فيهما مصدر قام أى لا قيام اسم مكان منه أى مكان قيام.

قوله تعالى (لأتوها) قرىء بقصر الهمزة أى بحذف الألف من الإتيان المتعدى لواحد بمعنى جاءها، وقرىء بمدها من الإيتاء المتعدى لاثنين بمعنى أعطوها، وتقدير المفعول الثاني السائل.

قوله تعالى (يسألون) قرىء بتشديد السين المفتوحة وألف بعدها وأصلها يتساءلون فأدغمت التاء في السين أى يسأل بعضهم بعضا، وقرىء بسكون السين بعدها همزة بلا ألف، من سأل يسأل.

قوله تعالى (أسوة) قرىء بضم الهمزة في الثلاثة وهى لغة قيس وتميم، وقرىء بكسرها لغة الحجاز، والأسوة الاقتداء اسم وضع موضع المصدر وهو الإتساء كالقدوة من الاقتداء.

قوله تعالى (يضعف لها) قرىء بنون العظمة وتشديد العين مكسورة بلا ألف قبلها على البناء للفاعل والعذاب بالنصب مفعولا به. وقرىء بالياء من تحت وتشديد العين وفتحها بلا ألف قبلها على البناء للمفعول والعذاب بالرفع على النيابة عن الفاعل، وقرىء بالياء من تحت وتخفيف العين وألف قبلها مبني للمفعول العذاب بالرفع نائب الفاعل.

قوله تعالى (وتعمل صالحاً نؤتها) قرىء بياء التذكير فيهما على إسناد الأول إلى

لفظ من، والثاني لضمير الجلالة لتقدمها، وقرىء بتاء التأنيث في يعمل على إسناده لمعنى من وهن النساء ونؤتها بالنون مسنداً للمتكلم العظيم حقيقة.

قوله تعالى (وقرن) قرىء بفتح القاف أمر من قرون بكسر الراء الأولى يقررن بفتحها فالأمر منه أقررن حذفت الراء الثانية الساكنة لاجتماع الراءين ثم نقلت فتحة الأولى إلى القاف وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها فصار قرن فوزنه حينئذ فعن فالمحذوف اللام وقيل المحذوف الأولى لأنها نقلت حركتها إلى القاف فبقيت ساكنة مع سكون الراء بعدها فحذفت الأولى للساكنين فوزنه فعن، وقرىء بالكسر من قر بالمكان بالفتح في الماضي والكسر في المضارع وهى الفصيحة ويجىء فيها الوجهان من حذف الراء الثانية أو الأولى.

قوله تعالى (تكون) قرىء بالياء من تحت لأن تأنيث الخبر مجازى وللفصل أو تؤول بالاختيار وقرىء بالتاء من فوق مراعاة للفظ.

قوله تعالى (خاتم) قرىء بفتح التاء اسم للآلة كالطابع والقالب، وقرىء بكسرها اسم فاعل.

قوله تعالى (لايحل) قرىء بالتاء من فوق لأن الفاعل حقيقي التأنيث، وقرىء بالياء من تحت للفصل.

قوله تعالى (سادتنا) قرىء بالجمع بالألف بعد الدال مع كسر التاء جمع سادة، وقرىء بفتح التاء بلا ألف على التكسير جمع سيد على فعله.

قوله تعالى (كثيراً) قرىء بالياء الموحدة من الكبر أشد اللعن أو أعظمه، وقرىء بالمثلثة من الكثرة أى مرة بعد أخرى

سورة سبأ

قوله تعالى (عالم الغيب) قرىء بوزن فاعل ورفع الميم أى هو عالم أو مبتدأ خبره لا يعزب لما تقرر أن كل صفة يجوز أن تتعرف بالإضافة إلا الصفة المشبهة وقرىء عالم بوزن فاعل أيضاً وخفض الميم صفة لربي أو بدل منه وإذا جعل صفة فلا بد من تقرير تعريفه وقد تقرر جواز ذلك آنفا، وقرىء بتشديد اللام بوزن فعال للمبالغة وخفض الميم على ما مر.

قوله تعالى (من رجز أليم) هنا والجاثية قرىء برفع الميم فيهما نعتاً لعذاب وقرىء بخفضه فيهما نعتاً لرجز وهو العذاب السيىء .

قوله تعالى (إن نشأ نخسف ، أونسقط) قرىء بالياء من تحت فى الثلاثة إسناداً لضمير الله تعالى ، وقرىء بنون العظمة .

قوله تعالى (الريح) قرىء بالرفع على الابتداء والخبر فى الظرف قبله وهو لسليمان أى تسخير الريح وقرىء بالنصب على إضمار فعل أى وسخرنا لسليمان الريح .

قوله تعالى (منسأته) قرىء بألف بعد السين من غير همزة لغة أهل الحجاز وهذه الألف بدل من الهمزة وهو مسموع على غير قياس ، وقرىء بهمزة ساكنة تخفيفاً وهو ثابت مسموع خلافاً لمن طعن فيه ، وقرىء بالهمزة المفتوحة لأنها مفعلة كمكنسة .

قوله تعالى (تبينت الجن) قرىء بضم التاء الأولى والموحدة وكسر الياء التحتية المشددة على البناء للمفعول والنائب الجن وقرىء بفتح الثلاثة على البناء للفاعل مسنداً إلى الجن أى علمت الجن بعد التباس الأمر ويحتمل أن يكون من تبين بمعنى بان أى ظهرت الجن وأن وما فى حيزها بدل من الجن أى ظهر عدم علمهم الغيب للناس .

قوله تعالى (فى مساكنهم) قرىء بسكون السين وفتح الكاف بلا ألف على الإفراد أى فى سكناهم أو موضع السكنى ، وقرىء بالتوحيد وكسر الكاف لغة فصحاء اليمن ، وإن كان غير مقيس موضع السكنى أو الموضع أيضاً وقيل الكسر للاسم والفتح للمصدر ، وقرىء بفتح السين وألف وكسر الكاف على الجمع وهو الظاهر لإضافته إلى الجمع فلكل واحد منهم مسكن .

قوله تعالى (أكل) قرىء بسكون الكاف وبالتنوين على قطع الإضافة وجعله عطف بيان على مذهب الكوفيين القائلين بجواز عطف البيان فى النكرة على النكرة والبصريون يشترطون التعريف فيها ، وقرىء بضم الكاف مع التنوين أيضاً ، وقرىء بضم الكاف من غير تنوين على إضافته إلى خمط من إضافة الشىء إلى جنسه كثوب خز أى ثمر خمط .

قوله تعالى (وهل يجازى إلا الكفور) قرىء يجازى بالياء المضمومة وفتح الزاى

مبنياً للمفعول ورفع الكفور على النيابة ، وقرىء بنون العظمة وكسر الزاى ونصب الكفور مفعولا به .

قوله تعالى (ربنا بعِّد) قرى بنصب ربنا على النداء وبعد بكسر العين المشددة بلا ألف وعليه صريح الاسم فعل طلب اجتراء منهم وبطراً ، وقرىء ربنا بضم الياء على الابتداء وباعد بالألف وفتح العين والدال خبر على أنه شكوى منهم لبعد سفرهم إفراطاً فى الترفه وعدم الاعتداد بما أنعم الله عليهم ، وقرىء ربنا بالنصب باعد بالألف وكسر العين وسكون الدال ، وهذه كالأولى وعلى هذا فبين مفعولا به لأنهما فعلان متعديان وليس ظرفا .

قوله تعالى (صدق) قرىء بتشديد الدال على التضعيف فنصب ظنه على أنه المفعول به والمعنى أن ظن إبليس ذهب إلى شىء فوافق فصدق هو ظنه على المجاز ، ومثله كذبت ظنى ونفسى وصدقتهما وصدقانى وكذبانى وهو مجاز شائع ، وقرىء بتخفيفها فظنه منصوب على المفعولية أيضاً كقولهم أصبت ظنى أو على المصدر لفعل مقدر أى يظن ظنه أو على نزع الخافض أى فى ظنه .

قوله تعالى (أذن) قرىء بضم الهمزة مبنياً للمفعول وله نائب الفاعل ، وقرىء بفتحها مبنياً للفاعل وهو الله تعالى .

قوله تعالى (فزع) قرىء بفتح الفاء والزاى مبنياً للفاعل والضمير لله تعالى أى أزال الله تعالى الفزع عن قلوب الشافعين والمشفوع لهم بالإذن أو الملائكة ، وقرىء فزع بضم الفاء وكسر الزاى مشددة مبنياً للمفعول والنائب الظرف بعده .

قوله تعالى (جزاء الضعف) قرىء بالنصب على الحال من الضمير المستقر فى الخبر المقدم مع التنوين وكسره وصلا ورفع الضعف بالابتداء كقولك فى الدار قائما زيد والتقدير لهم الضعف وجزاء وقرىء برفع جزاء وخفض الضعف بالإضافة .

قوله تعالى (الغرفات) قرىء بسكون الراء بلا ألف على التوحيد مراداً به الجنس ، وقرىء بضمها وجمع السلامة .

قوله تعالى (التناوش) قرىء بالهمز المضموم مصدر تناءش من ناش تناول من بعد ،

وقرىء بواو مضمومة بلا همز مصدر ناش أجوف أى تناول وقيل الهمز مقلوب. عن الواو كوقتت وأقتت قال الزجاج كل واو مضمومة ضمة لازمة فأنت فيها بالخيار إن شئت همزتها وإن شئت تركت همزها على حد ثلاث أدور بالهمز والواو والمعنى من أين لهم تناول ما طلبوه من الإيمان بعد فوات وقته.

سورة فاطر

قوله تعالى (غير الله) قرىء بجر غير نعتاً لخالق على اللفظ، وقرىء بالرفع صفة على المحل ومن مزيدة للتأكيد وخالق مبتدأ والخبر عليهما يرزقكم أو يرزقكم صفة أخرى والخبر مقدر أى موجوداً لكم.

قوله تعالى (فلا تذهب نفسك) قرىء بضم التاء وكسر الهاء من أذهب، ونفسك بالنصب مفعول، وقرىء بفتح التاء والهاء مبنياً للفاعل من ذهب ونفسك فاعل.

قوله تعالى (نجزى كل) قرىء بالياء التحتية مضمومة وفتح الزاى مبنياً للمفعول وكل مرفوع على النيابة عن الفاعل، وقرىء بنون العظمة مفتوحة وكسر الزاى بالبناء للفاعل ونصب كل مفعولاً به.

قوله تعالى (بينات منه) قرىء بلا ألف على الإفراد، وقرىء بالألف على الجمع.

قوله تعالى (مكر السيىء) قرىء بسكون الهمزة وصلاً إجراء له مجرى الوقف، وقرىء بالهمز المكسورة على الأصل.

سورة يس

قوله تعالى (تنزيل) قرىء بنصب اللام على المصدر بفعل من لفظه، وقرىء بالرفع خبر لمقدر أى ذلك أو القرآن تنزيل.

قوله تعالى (فعززنا) قرىء بتخفيف الزاى من عز غلب فهو متعد ومفعوله محذوف أى فغلبنا أهل القرية بثالث ومنه وعزنى فى الخطاب، وقرىء

بتشديدها من عز يعز فهو لازم عدى بالتضعيف ومفعوله أيضاً محذوف أى فقوينا الرسولين وهما يحيى وعيسى.

قوله تعالى (أئن ذكرتم) قرىء بفتح الهمزة الثانية وتسهيلها وإدخال ألف بينهما على حذف لام العلة أى لأن ذكرتم علته تطيرتم فتطيرتم هو المعلول لأن ذكرتم وقرىء بهمزتين الأولى للاستفهام والثانية مسكورة همزة إن الشرطية.

قوله تعالى (ذكرتم) قرىء بتخفيف الكاف أى طائركم معكم حيث جرى ذكر وهو أبلغ وقرىء بتشديدها للمبالغة.

قوله تعالى (إن كانت إلا صيحة واحدة) فى الموضعين قرىء برفعهما فيهما على أن كان تامة أى ما حدثت أو وقعت إلا صيحة وكان الأصل عدم لحوق التاء فى كانت نحو ما قام إلا هند فلا يجوز ما قمت إلا فى الشعر لكن جوزه بعضهم نثراً على قلة، وقرىء بالنصب فى الموضعين على أنها ناقصة واسمها مضمر أى إن كانت الأخذة إلا صيحة واحدة صاح بها جبريل عليه السلام.

قوله تعالى (وما عملته) قرىء عملت بغير هاء موافقة لمصاحفهم، وقرىء بالهاء لمصاحفهم وما موصولة أو موصوفة أو نافية فإن كانت موصولة فالعائد محذوف فى القراءة الأولى. وكذا إن كانت موصوفة أى من الذى عملته أو شىء عملته فالهاء لما إن كانت نافية فعلى الأولى لا ضمير وعلى الثانية الضمير يعود على ثمر.

قوله تعالى (والقمر) قرء بالرفع على الابتداء وقرىء بالنصف بإضمار فعل الاشتغال.

قوله تعالى (ويخصمون) قرىء بفتح الياء وإسكان الخاء وتشديد الصاد فيجمع بين ساكنين وعليه العراقيون قاطبة، وقرىء باختلاس فتحة الخاء تنبيها على أن

أصله السكون مع تشديد الصاد وهو الذى أجمع عليه المغاربة لأبى عمرو، وقرىء بفتح الياء وإخلاص فتحة الخاء مع تشديد الصاد وأصلها فى هذه القراءة يختصمون أدغمت التاء فى الصاد ونقلت فتحها إلى الخاء الساكنة، وقرىء بفتح الياء وكسر الخاء وتشديد الصاد وحذفت حركتها فالتقى ساكنان فكسر أولهما، وقرىء بكسر الياء والخاء معاً، وقرىء بفتح الياء وسكون الخاء وتخفيف الصاد من خصم أى يخصم بعضهم بعضاً فالمفعول محذوف.

قوله تعالى (فاكهون وفاكهين) هنا والدخان والطور والمطففين، قرىء بلا ألف بعد الفاء فيها كلها صفة مشبهة من فكه بمعنى فرح أو عجب أو تلذذ أو تفكه، وقرىء بالألف فى الجميع اسم فاعل بمعنى أصحاب فاكهة كلا بن وتامر ولاحم.

قوله تعالى (ظلل) قرىء بضم الظاء وحذف الألف جمع ظلة نحو غرفة وغرف وحلة وحلل، وقرىء بكسر الظاء والألف جمع ظلة كذئب وذئاب أو جمع ظلة كقلة وقلال.

قوله تعالى (جبلا) قرىء بكسر الجيم والباء وتشديد اللام، وقرىء جبلا بضميتن وتخفيف اللام، وقرىء بضمها وتشديد اللام، وقرىء بضم الجيم وسكون الباء وتخفيف اللام وكلها لغات معناها الخلق وهو الجماعة من الناس وقيل جبلا جمع جبيل كرغف ورغيف.

قوله تعالى (ننكسه) قرىء بضم الأول وفتح الثانى وتشديد الثالث وكسره مضارع نكس للكثير تنبيهاً على تعدد الرد من الشباب إلى الكهولة إلى الشيخوخة إلى الهرم، وقرىء بفتح الأول إسكان الثانى وضم الثالث وتخفيفه مضارع ننكسه كنصره أى ومن نطل عمره ونرده من قوة الشباب ونضارته إلى ضعف الهرم ونحوله وهو أرذل العمر الذى تختل فيه قواه حتى يعدم الإدراك

وقيل المخفف أكثر استعمالاً من المشدد.

قوله تعالى (لينذر) هنا والأحقاف قرىء بالخطاب للرسول ﷺ فى الموضعين، وقرىء بالغيب والضمير للقرآن أو للنبى ﷺ.

قوله تعالى (بقادر) هنا والأحقاف قرىء بياء تحتية مفتوحة وإسكان القاف بلا ألف وضم الراء فيهما فعلا مضارعا من قدر كضرب، وقرىء بموحدة مكسورة وفتح القاف وألف بعدها وخفض الراء منونة اسم فاعل.

سورة الصافات

قوله تعالى (بزينة الكواكب) قرىء بزينة منوناً ونصب الكواكب فيحتمل أن تكون الزينة مصدراً والكواكب مفعول به كقوله تعالى «أو إطعام فى يوم ذى مسغبة يتميا» والفاعل محذوف أى بأن زين الله الكواكب فى كونها مضيئة حسنة فى أنفسها أو أن الزينة اسم لما يزان به كالليقة اسم لما كان تلاق به الدواة فالكواكب حينئذ بدل منها على المحل أن نصب باعنى أو بدل من السماء الدنيا بدل اشتمال أى الكواكب السماء، وقرىء بتنوين زينة وجر الكواكب على أن المراد بالزينة ما تزين به وقطعها عن الإضافة والكواكب عطف بيان أو بدل بعض، ويجوز أن تكون مصدراً وجعلت الكواكب نفس الزينة مبالغة، وقرىء بحذف التنوين على إضافة زينة للكواكب من إضافة الأعم على الأخص للبيان كثوب خز أو من إضافة المصدر إلى مفعوله أى زينا الكواكب فيها كما مر أولاً أو إلى فاعله أى بأن زينتها الكواكب.

قوله تعالى (لا يسمعون) قرىء بتشديد السين والميم والأصل يتسمعون فأدغمت التاء فى السين بعد قلبها، وقرىء بالتخفيف فيها من سمع إليه إذا أصغى.

قوله تعالى (عجبت) قرىء بتاء المتكلم المضمومة أى قل يا محمد بل عجبت أو أن هؤلاء من رأى حالهم يقول عجبت لأن العجب لا يجوز عليه تعالى على الحقيقة لأنه انفعال النفس من أمر عظيم خفى سببه وإسناده له تعالى فى بعض الأحاديث فمؤوّل بصفة تليق بكماله مما يعلمه هو كالضحك والتبشيش ونحوهما فاستحالة إطلاق ما ذكر عليه تعالى محمولة على تشبيهها بصفات المخلوقين، وحينئذ فلا إشكال فى إبقاء التعجب هنا على ظاهره مسند إليه تعالى على ما يليق به منزهاً عن صفات المحدثين كما هو طريق السلف الأسلم، وقرىء بفتحها والضمير للرسول ﷺ أى بل عجبت من قدرة الله تعالى على هذه الخلائق العظيمة وهم يسخرون منك مما تريهم من آثار قدرة الله تعالى أو من إنكارهم البعث مع اعترافهم بالخالق.

قوله تعالى (أو آباؤنا) قرىء بإسكان الواو فيها على أنها العاطفة التى لأحد الشيئين وقرىء بفتحها فيها على أن العطف بالواو أعيدت معها همزة الإنكار، وآباؤنا عليهما مبتدأ خبره محذوف أى مبعوثون للدلالة ما قبله عليه والزمخشرى جعله عطفاً على محل إن واسمها أو على ضمير مبعوثون.

قوله تعالى (ينزفون) هنا والواقع قرىء بضم الياء وكسر الزاى فى الموضعين فى أنزف الرجل ذهب عقله من السكر أو نفذ شرابه وقرىء بضم الياء وفتح الزاى فيهما من نزف الرجل ثلاثياً مبنياً للمفعول بمعنى سكر وذهب عقله أيضاً أو من قولهم نزفت الركية نزحت ماءها أى لا تذهب خمورهم بل هى باقية أبداً.

قوله تعالى (يزفون) قرىء بضم الياء من أزف وقرىء بفتحها من زف ومعناه الإسراع.

قوله تعالى (ماذا ترى) قرىء بضم التاء وكسر الراء وبعدها ياء أى ماذا تريد من صبرك أو أى شىء الذى ترينه أى ماذا تحملنى عليه من الاعتقاد فالمفعولان محذوفان وقرىء بفتح التاء والراء وألف بعدها من رأى أى اعتقد أو أمر لأمن رأى أبصر ولا علم ويتعدى لواحد فما استفهام سبكت مع ذا مفعوله أو ما بمعنى أى شىء مبتدأ وذا بمعنى الذى خبره وترى صلته والعائد محذوف أى: أى شىء الذى تراه.

قوله تعالى (وإن إلياس) قرىء بوصل همزة إلياء فيصير اللفظ بلام ساكنة بعد إن ويبتدىء بهمزة مفتوحة، وقرىء بقطع الهمزة مكسورة بدءاً ووصلاً، ووجهها أن إلياس اسم أعجمى سريانى تلاعبت به العرب فقطعت همزته تارة ووصلتها أخرى والأكثر على وجه الوصل إن أصله ياس دخلت عليه أل المعرفة كما دخلت على اليسع وينبنى على الخلاف حكم الابتداء فعلى الأولى يبتدىء بهمزة مكسورة، وعلى الثانى بهمزة مفتوحة وهو الصواب كما فى النشر قال لأن وصل همزة القطع لا يجوز إلا ضرورة ولنصهم على الفتح دون غيره.

قوله تعالى (الله ربكم ورب) قرىء بنصب الأسماء الثلاثة فالأول بدل من أحسن من وربكم نعته ورب عطف عليه، وقرىء برفع الثلاثة على أن الجلالة الكريمة مبتدأ وربكم خبره ورب عطف عليه أو خبر هو.

قوله تعالى (آل ياسين) قرىء بفتح الهمزة وكسر اللام وألف بينهما وفصلها عما بعدها فأضافوا آل إلى ياسين فيجوز قطعها وقفاً والمراد ولد ياسين وأصحابه، وقرىء بكسر الهمزة وسكون اللام بعدها على أنها كلمة واحدة فى الحالين جمع إلياس المتقدم باعتبار أصحابه كالمهالبة فى المهلب وبنيه أو على جعله اسماً للنبى المذكور ﷺ وهى لغة كطور سيناء وسينين وهى حينئذ كلمة واحدة وإن انفصلت رسماً فلا يجوز قطع إحداهما عن الأخرى ويمتنع اتباع الرسم فيها وقفاً

ولم يقع لها نظير.

قوله تعالى (اصطفى) قرىء بوصل الهمزة فى الوصل على حذف همزة الاستفهام للعلم بها والابتداء فى القراءة بهمزة مكسورة، وقرىء بهمزة مفتوحة فى الحالين على الاستفهام الإنكارى.

سورة صٓ

قوله تعالى (فواق) قرىء بضم الفاء وهى لغة تميم وأسد وقيس، وقرىء بفتحها لغة الحجاز وهو الزمان بين حلبتى الحالب ورضعتى الراضع وقيل الفتح بمعنى الإفاقة والضم ما بين الحلبتين.

قوله تعالى (ليدبروا) قرىء بالتاء من فوق وتخفيف الدال على حذف إحدى التاءين على الخلاف فيها أهى تاء المضارعة أم التالية لها والأصل لتدبروا، وقرىء بياء الغيب وتشديد الدال والأصل ليتدبروا أدغمت التاء فى الدال بعد قلبها.

قوله تعالى (واذكر عبادنا) قرىء بغير ألف على التوحيد والمراد الجنس أو الخليل وإبراهيم بدل منه أو عطف بيان، وقرىء بالجمع على إرادة الثلاثة وإبراهيم وما عطف عليه بدل أو بيان.

قوله تعالى (خالصة ذكرى) قرىء بغير تنوين مضافاً للبيان لأن الخلاصة تكون ذكرى وغير ذكرى كما فى بشهاب قبس ويجوز أن تكون مصدراً كالعاقبة بمعنى الإخلاص وأضيف لفاعله أى بأن خلصت لهم ذكرى الدار الآخرة أو لمفعوله والفاعل محذوف أى بأن أخلصوا ذكرى الدار وتناسوا ذكرى الدنيا وعلى جعل خالصة مصدراً يكون ذكرى منصوباً به أو خبراً لمحذوف أو منصوب بأعنى.

قوله تعالى (غساق) هنا والنبأ قرىء بتشديد السين فيهما صفة كالضراب مبالغة لأن فعالاً فى الصفات أغلب منه فى الأسماء فموصوفة محذوف، وقرىء

بالتخفيف فيهما اسم لا صفة لأن فعالاً مخففاً فى الأسماء كالعذاب أغلب منه فى الصفات وهو الزمهرير أو صديد أهل النار أو القيح يسيل منهم فيسقونه.

قوله تعالى (وآخر) قرىء بضم الهمزة مقصورة جمع أخرى كالكبرى والكبر لا ينصرف للعدول عن قياسه والوصف وهو مبتدأ ومن شكله فى موضع الصفة وأزواج بمعنى أجناس خبر أو صفة والخبر محذوف أى لهم أزواج مبتدأ ومن شكله خبره والجملة خبر آخر، وقرىء بالفتح والمد على الإفراد لا ينصرف أيضاً للوزن الغالب والصفة.

قوله تعالى (أتخذناهم) قرىء بوصل الهمزة بما قبلها ويبتدأ لهم بكسر همزته على الخبر وتكون الجملة فى محل نصب صفة ثانية لرجالاً وأم منقطعة أى بل أزاغت كقولك إنها لا بل أم شاء أى بل شاء، وقرىء بقطع الهمزة مفتوحة وصلاً وابتداء على الاستفهام وأم متصلة لتقدم الهمزة.

قوله تعالى (إلا إنما) قرىء بكسر الهمزة من إنما على الحكاية أى ما يوحى إلى إلا هذه الجملة، وقرىء بفتحها على أنها وما فى حيزها نائب الفاعل أى ما يوحى إلى إنذار أى إلا كونى نذيراً مبيناً ويحتمل أن يكون نصب أو جر بعد إسقاط لام العلة ونائب الفاعل حينئذ الجار والمجرور أى ما يوحى إلى إلا للإنذار.

قوله تعالى (قال فالحق) قرىء بالرفع على الابتداء ولأملأن خبره أو قسمى أو يمينى أو على الخبرية أى أنا الحق، وقرىء بنصبهما فالأول إما مفعول مطلق أى أحق الحق أو مقسم به حذف منه حرف القسم فانتصب ولأملأن جواب القسم ويكون قوله والحق أقول معترضاً أو على الإغراء أى الزموا الحق والثانى منصوب بأقول بعده.

سورة الزمر

قوله تعالى (أمن) قرىء بتخفيف الميم على أنها موصولة دخلت عليها همزة الاستفهام التقريرى ويقدر معادل عليه هل يستوى أى أمن هو قانت كمن جعل لله أنداداً، وقرىء بالتشديد فهي أم المتصلة دخلت على من الموصولة أيضاً والمعادل محذوف قبلها أى هذا الكافر خير أم الذى هو قانت لكن تعقبه أبو حيان بأن حذف المعادل الأول يحتاج إلى سماع ولذا قيل إنها منقطعة والتقدير بل أم من هو قانت كغيره.

قوله تعالى (رجلاً سلماً) قرىء بالألف وكسر اللام اسم فاعل أى خالصاً من الشركة وقرىء بفتح السين واللام بلا ألف مصدر وصف به مبالغة فى الخلوص من الشركة.

قوله تعالى (بكاف عبده) قرىء عباده بألف على الجمع على إرادة الأنبياء والمطيعين من المؤمنين. وقرىء بغير ألف أى كافيك يا محمد أمر الكفار فالمفعول الثانى فيهما محذوف.

قوله تعالى (كاشفات ضره، وممسكات رحمته) قرىء بتنوين كاشفات وممسكات ونصف ضره ورحمته اسم فاعل بشرطه فيعمل عمل فعله ويتعدى لواحد بنفسه وإلى آخر بعن أى عنى، وقرىء بغير تنوين فيهما وجر ضره ورحمته على الإضافة اللفظية.

قوله تعالى (قضى عليها الموت) قرىء بفتح القاف وكسر الضاد وفتح الياء مبنياً للمفعول والموت بالرفع نائب الفاعل، وقرىء بفتح القاف والضاد مبنياً للفاعل والموت بالنصب مفعوله.

قوله تعالى (يا حسرتى) قرىء بألف بعد التاء وياء بعدها مفتوحة، واختلف فى

إسكان الياء وفتحها وكلاهما كما فى النشر جمعاً بين المعوض عنه أو أنه تثنية حسرة مضاف لياء المتكلم وعورض بأنه كان ينبغى أن يقال حسرتى بإدغام النصف فى ياء الإضافة ويجوز أن يكون راعى لغة من يقول رأيت الزيدان، وقرىء بالتاء المفتوحة وبعدها ألف بدل من ياء الإضافة.

قوله تعالى (بمفازتهم) قرىء بالألف على الجمع، وقرىء بغير ألف على التوحيد.

قوله تعالى (تأمرونى) قرىء بنون خفيفة على حذف إحدى النونين والمختار مذهب سيبويه أنها نون الرفع وقيل نون الوقاية، وقرىء بنونين خفيفتين مفتوحة فمكسورة على الأصل، وقرىء بنون مشددة أدغمت نون الرفع فى نون الوقاية.

قوله تعالى (فتحت) معاً وهنا النبأ قرىء بتخفيف التاء، وقرىء بالتشديد على التكثير.

سورة غافر

قوله تعالى (والذين يدعون) قرىء بالخطاب على الالتفات أو إضمار قل، وقرىء بالغيب لمناسبة ما قبله وما للظالمين.

قوله تعالى (أشد منهم قوة) قرىء منكم بالكاف موضع الهاء التفاتاً إلى الخطاب وقرىء منهم بضمير الغيب لمناسبة قوله أو لم يسيروا.

قوله تعالى (أو أن يظهر) قرىء بواو النسق ويظهر بضم الياء وكسر الهاء من أظهر معدى ظهر بالهمزة وفاعله ضمير موسى عليه السلام والفساد بالنصب على المفعول به، وقرىء بواو النسق أيضاً ويظهر بفتح الياء والهاء من ظهر لازم فالفساد بالرفع فاعله، وقرىء أو أن بحرف أو وهو للعطف أيضاً إلا أنه للترديد بين أمرين أما الواو فللجمع بينهما:

قوله تعالى (على كل قلب) قرىء بالتنوين فى الباء الموحدة على قطع قلب عن الإضافة وجعل التكبر والجبروت صفته إذ هو منبعهما ولأنه أى القلب مدير الجسد والنفس مركزه لا القلب خلافاً لمدعيه، وقرىء بغير تنوين بإضافة قلب إلى ما بعده أى على كل قلب كل شخص متكبر.

قوله تعالى (فأطلع) قرىء بنصب العين بتقدير أن بعد الأمر فى ابن لى وقيل فى جواب الترجى فى لعلى حملاً على التمنى على مذهب الكوفيين أما البصريون فيمنعون وقرىء بالرفع عطفاً على أبلغ.

قوله تعالى (الساعة أدخلوا) قرىء بوصل همزة ادخلوا وضم الخاء أمراً من دخل الثلاثى والواو ضمير آل فرعون ونصب آل على النداء والإبتداء بهمزة مضمومة، وقرىء بقطع الهمزة المفتوحة فى الحالين وكسر الخاء أمر للخزنة من أدخل رباعياً معدى لاثنين وهما آل وأشد.

قوله تعالى (ما يتذكرون) قرىء بتاءين من فوق على الخطاب التفاتاً لإظهار العنف الشديد والإنكار البليغ، وقرىء بالياء من تحت وتاء من فوق على الغيب لمناسبة قوله تعالى إن الذين يجادلون.

سورة فصلت

قوله تعالى (سواء) قرىء بالرفع خبراً لمبتدأ مضمَر أى هى سواء وقرىء بالجر صفة للمضاف أو المضاف إليه وقرىء بالنصب على المصدر بفعل مقدر أى استوت أو على الحال من ضمير أقواتها.

قوله تعالى (نحسات) قرىء بكسر الحاء لأنه صفة لأيام وهو قياسه، وقرىء بإسكانها مخففة من فعل المكسور.

قوله تعالى (يحشر أعداء الله) قرىء بنون العظمة المفتوحة وضم الشين مبنياً

للفاعل وأعداء بالنصب مفعول به أى نحشر نحن، وقرىء بباء الغيب مضمومة مع فتح الشين مبنياً للمفعول وأعداء بالرفع على النيابة.

قوله تعالى (من ثمرات) قرىء بالألف على الجمع لاختلافها وتنوعها، وقرىء بغير ألف على التوحيد على إرادة الجنس.

سورة الشورى

قوله تعالى (يوحى إليك) قرىء بفتح الحاء مبنياً للمفعول والنائب إما إليك وإما ضمير يعود إلى ذلك لأنه مبتدأ أى مثل ذلك الإيحاء يوحى إليك كذا فى الدر وجعله ضمير المصدر المقدر ضعيف واسم الله تعالى فاعل بمقدر مفسر كأنه قيل من يوحى قيل يوحى الله وتالياه صفتاه، وقرىء بكسر الحاء مبنياً للفاعل وهو الله تعالى وإليك فى محل النصب أى مثل ما أوحى إلى الأنبياء المتقدمين صلوات الله على نبينا وعليهم وقيل فى هذه السورة أوحيت إلى كل نبى قبله.

قوله تعالى (ينفطرن) قرىء بنون ساكنة بعد الياء وكسر الطاء مخففة مضارع انفطر أى انشق، وقرىء بتاء فوقية مفتوحة مكان النون وفتح الطاء مشددة مضارع تفطر أى تشقق.

قوله تعالى (ما يفعلون) قرىء بالتاء من فوق على الخطاب وقرىء بالياء من تحت على الغيبة لمناسبة ما قبله وهو قوله تعالى يقبل التوبة عن عباده.

قوله تعالى (فبما كسبت) قرىء بما بغير فاء على جعل ما فى ما أصابكم موصولة مبتدأ وبما كسبت خبره وعلى جعلها شرطية تكون الفاء محذوفة نحو قوله تعالى «وإن أطعتموهم إنكم» وقرىء بالفاء فهى شرطية وهو الأظهر أى فهى بما كسبت أو موصولة والفاء تدخل فى حيز الموصول إذا أجرى مجرى الشرط.

قوله تعالى (ويعلم الذين) قرىء بضم الميم على القطع والاستئناف بجملة فعلية، وقرىء بنصبها قال أبو عبيد والزجاج على الصرف أى صرف العطف على اللفظ إلى العطف على المعنى وذلك أنه لما لم يحسن عطف ويعلم مجزوماً على ما قبله إذ يكون المعنى إن يشأ يعلم عدل إلى العطف على مصدر الفعل الذى قبله بإضمار أن، ليكون فى تأويل مصدر والكوفيون يجعلون الواو نفسها ناصبة، وجعله القاضى تبعاً للزمخشرى عطفاً على علة مقدرة مثل لينتقم ويعلم.

قوله تعالى (كبير الإثم) هنا والنجم قرىء كبير بكسر الياء بلا ألف ولا همز بوزن قدير على التوحيد فى الموضعين على إرادة الجنس، وقرىء بفتح الباء وألف بعدها ثم همزة مكسورة فيهما جمع كبيرة.

قوله تعالى (أو يرسل رسولاً فيوحى) قرىء برفع اللام من يرسل وسكون الياء من فيوحى خبر، أى هو يرسله أو مستأنف أو حال عطفاً على متعلق من ورائى، ووحياً مصدر فى موضع الحال عطف عليه ذلك المتعلق والتقدير إلا موحى أو مسمعاً من وراء حجاب أو مرسلاً. فيوحى رفع تقديراً بالعطف عليه، وقرىء بنصبهما بأن مضمرة وهى ومدخولها عطف على وحياً وهى حال أى إلا موحياً أو مرسلاً وفيوحى عطف عليه.

سورة الزخرف

قوله تعالى (أن كنتم) قرىء بكسر الهمزة على أنها شرطية وإن كان إسرافهم محققاً على سبيل المجاز كقول الأجير إن كنت عملت كذا فوفنى حقى مع علمه وتحققه من عمله وجوابه مقدر يفسره أفنضرب أى إن أسرفتم نترككم، وقرىء بالفتح على العلة مفعولاً لأجله لأن كنتم.

قوله تعالى (ينشأ) قرىء بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين مضارع نشأ معدى بالتضعيف مبنياً للمفعول أى يربى وقرىء بفتح الياء وسكون النون وتخفيف الشين من نشأ لازم مبنى للفاعل.

قوله تعالى (عند) قرىء بالألف بعد الموحدة المفتوحة ورفع الدال جمع عبد، وقرىء بالنون الساكنة وفتح الدال بلا ألف ظرفاً.

قوله تعالى (قال أولو) قرىء قال ماضياً على الخبر أى قال النذير، وقرىء بغير ألف على الأمر على الحكاية أى حكاية ما أمر به النذير.

قوله تعالى (جئتكم) قرىء بالنون موضع التاء وألف بعدها على الجمع أى أنا ومن قبلى من الرسل، وقرىء بتاء المتكلم له ﷺ وحده.

قوله تعالى (سقفاً) قرىء بفتح السين وإسكان القاف بالإفراد على إرادة الجنس وقرىء بضمها على الجمع كرهن فى جمع رهن.

قوله تعالى (لما متاع) قرىء بتشديد الميم بمعنى إلا وإن نافية، وقرىء بتخفيفها، فإن هى المخففة واللام فارقة كما مر وما مزيدة للتأكيد.

قوله تعالى (نقيض) قرىء بالياء من تحت لمناسبة يعش، وقرىء بنون العظمة.

قوله تعالى (جاءنا) قرىء بألف بعد الهمزة على التثنية أى العاشى وقرينه، وقرىء بغير ألف والضمير يعود على لفظ من وهو العاشى وحده.

قوله تعالى (أسورة) قرىء بسكون السين بلا ألف جمع سوار كأخمرة وخمار، قرىء بفتح السين وألف وفتح الراء، وبتاء التأنيث على جعله الجمع كأسقية وأساقى جمع أساور بمعنى سوار والأصل أساوير عوض عن الياء تاء التأنيث كزنادقة.

قوله تعالى (سلفا) قرىء بضم السين واللام جمع سليف كرغيف ورغف أو

جمع سلف كأسد وأسد، وقرىء بفتحها جمعاً لسالف كخادم وخدم، وهو فى الحقيقة أسم جمع لا جمع إذ ليس فى أبنية التكسير صيغة فعل أو على مصدر يطلق على الجماعة من سلف الرجل يسلف سلفاً تقدم وسلف الرجل آباؤه والمتقدمون جمعه أسلاف وسلاف.

قوله تعالى (يصدون) قرىء بضم الصاد من صد يصد كمد يمد أعرض، وقرىء بكسرها كحد يحدوهما لغتان كما ورد فى راء يعرشون.

قوله تعالى (ما تشتهى) قرىء بهاء بعد الياء يعود على ما الموصولة، وقرىء بحذفها لأنه مفعول وعائده جائزاً الحذف كقوله تعالى أهذا الذى بعث الله رسولا.

قوله تعالى (ولدا) قرىء بضم الواو وسكون اللام، وقرىء بفتحهما وهما لغتان.

قوله تعالى (وإليه ترجعون) قرىء بالخطاب التفاتاً، وقرىء بالغيب لمناسبة قوله تعالى فذرهم يخوضوا ويلعبوا.

قوله تعالى (وقيله) قرىء بخفض اللام وكسر الهاء مع الصلة بياء، عطف على الساعة أى وعنده علم قيله أى قول محمد أو عيسى عليهما السلام والقول والقال والقيل مصادر بمعنى واحد، وقرىء بفتح اللام وضم الهاء وصلتها بواو عطفاً على محل الساعة ويعلم قيله كذا أو عطفاً على سرهم ونجواهم أو على مفعول يكتبون المحذوف أى يكتبون ذلك ويكتبون قيله كذا أيضاً أو على مفعول يعلمون ذلك وقيله على أنه مصدر أى قال قيله أو بإضمار فعل أى الله يعلم قيل رسوله محمد ﷺ.

قوله تعالى (فسوف يعلمون) قرىء بالخطاب على الإلتفات، وقرىء بالغيب لمناسبة له فاصفح عنهم.

سورة الدخان

قوله تعالى (تغلى) قرىء بالياء على التذكير وفاعله يعود إلى الطعام، وقرىء بالتأنيث والضمير يعود على الشجرة.

قوله تعالى (فاعتلوه) قرىء بضم التاء وقرىء بكسرها، لغتان فى مضارع عتله ساقه بجفاء وغلظة.

قوله تعالى (ذق أنك) قرىء بفتح الهمزة على العلة أى لأنك، وقرىء بكسرها على الاستئناف المفيد للعلة فيتحدان أو محكى بالقول المقدر أى اعتلوه وقولوا له كيت وكيت.

قوله تعالى (مقام أمين) قرىء بضم الميم الأولى بمعنى الإقامة، وقرىء بفتحها موضع الإقامة.

سورة الجاثية

قوله تعالى (آيات لقوم يوقنون ـ لقوم يعقلون) قرىء بكسر التاء منصوبة فيها عطف على اسم إن أى وإن فى خلقكم وإن فى اختلاف والخبر وفى خلقكم وفى اختلاف أو كرر آيات تأكيداً للأول أى إن فى السموات وفى خلقكم وفى اختلاف الليل لآيات ويكون فى خلقكم عطفاً على فى السموات كرر معه حرف العطف توكيداً، وقرىء برفعهما على الابتداء والظرف قيل هو الخبر وهو حينئذ جملة معطوفة على جملة مؤكدة بأن ويحتمل أن تكون آيات عطفاً على محل إن ومعمولها وهو رفع بالابتداء إن عطفت عطف المفرد وبتقدير هو إن عطفت عطف الجمل.

قوله تعالى (وآياته يؤمنون) قرىء بالغيب أى كفار مكة، وقرىء بالخطاب لمناسبة قوله وفى خلقكم.

قوله تعالى (من رجز أليم) قرىء برفع الميم نعتاً لعذاب ، وقرىء بالجر نعتاً لرجز .

قوله تعالى (ليجزى قوماً) قرىء بالياء التحتية مبنياً للفاعل أى ليجزى الله ، وقرىء بالياء المضمومة وفتح الزاى مبنياً للمفعول مع نصب قوماً أى ليجزى الخير والشر والجزاء أى ما يجزى به المصدر فإن الإسناد إليه لا سيما مع وجود المفعول به ضعيف قال القاضى ، وقيل النائب الظرف وهو بما قال السمين وفى هذه حجة للأخفش والكوفيون حيث يجوزون نيابة غير المفعول به مع وجوده ، وقرىء بنون العظمة مبنياً للفاعل .

قوله تعالى (غشاوة) قرىء بفتح الغين وسكون الشين بلا ألف وقرىء بكسر الغين وفتح الشين وألف بعدها لغتان بمعنى غطاء .

قوله تعالى (كل أمة) قرىء بنصب كل الثانية على البدل من كل أمة الأولى بدل نكرة موصوفة من مثلها ، وقرىء بالرفع على الإبتداء وتدعى خبرها .

قوله تعالى (والساعة) قرىء بالنصب عطفاً على وعد الله ، وقرىء بالرفع على الابتداء خبره لا ريب فيها أو عطفاً على محل إن واسمها أو على المرفوع فى حق .

سورة الأحقاف

قوله تعالى (حسنا) قرىء إحساناً بزيادة همزة مكسورة فحاء ساكنة وفتح السين وألف بعدها مصدراً حذف عاملة أى وصيناه أن يحسن إليها إحساناً ، وقيل مفعول به على تضمين وصيناه معنى ألزمناه فيتعدى لاثنين إحساناً ثانيهما ، وقرىء بضم الحاء وسكون السين بلا ألف مفعولاً به على تقدير مضاف وموصوف أى أمر إذا حسن .

قوله تعالى (وفصاله) قرىء بفتح الفاء وسكون الصاد بلا ألف ، وقرىء بكسر

الفاء وفتح الصاد وألف بعدها قيل هما مصدران كالعظم والعظام .

قوله تعالى (نتقبل ، نتجاوز ، أحسن) قرىء بياء مضمومة فى الفعلين على البناء للمفعول ورفع أحسن على النيابة عن الفاعل وقرىء بالنون المفتوحة فيهما مبنيين للفاعل أحسن بالنصب على المفعول به .

قوله تعالى (أتعداننى) قرىء بنون واحدة على إدغام نون الرفع فى نون الوقاية ، وقرىء بنونين مكسورتين خفيفتين نون الرفع فنون الوقاية .

قوله تعالى (وليوفيهم) قرىء بالياء من تحت وفاعله ضمير يعود على الله ، وقرىء بنون العظمة ، على الإخبار من الله ذكره عن نفسه .

قوله تعالى (لا يرى إلا مساكنهم) قرىء بياء من تحت مضمومة على البناء للمفعول مساكنهم بالرفع نائب فاعل ، وقرىء بفتح التاء مساكنهم بالنصب مفعولاً به .

سورة محمد

قوله تعالى (والذين قتلوا) قرىء بضم القاف وكسر التاء بلا ألف مبنياً للمفعول وقرىء قاتلوا بفتح القاف وتخفيف التاء وألف بينهما من المفاعلة .

قوله تعالى (آسن) قرىء بغير مد بعد الهمزة صفة مشبهة من أسن الماء بالكسر كحذر يأسن فهو أسن كحذر تغير ، وقرىء بالمد على وزن ضارب اسم فاعل من آسن الماء بالفتح يأسن بالكسر والضم أسونا وهى لغات .

قوله تعالى (إن توليتم) قرىء بضم التاء والواو وكسر اللام مبنياً للمفعول أى وإن وليتم أمور الناس ، وقرىء بالفتح فيهن إما بمعنى الأولى وإما بمعنى الإعراض .

قوله تعالى (وتقطعوا) قرىء بفتح التاء وسكون القاف وفتح الطاء مخففة ،

وقرىء بضم التاء وفتح القاف وكسر الطاء مشددة على التكثير .

قوله تعالى (وأملى لهم) قرىء بضم الهمزة وكسر اللام وفتح الياء مبنياً للمفعول ونائب الفاعل يعود على الله وقيل ضمير الشيطان وقرىء كذلك لكنه بسكون ياء المضارع أى وأملى أنا لهم، أو ماضياً سكنت ياؤه تخفيفاً، وقرىء بفتح الهمزة واللام وبالألف مبنياً للفاعل وفاعله ضمير الشيطان وقيل للبارى تعالى.

قوله تعالى (أسرارهم) قرىء بكسر الهمزة مصدر أسر، وقرىء بالهمزة المفتوحة جمع سر .

قوله تعالى (ولنبلونكم حتى نعلم، ونبلوا) قرىء بالياء التحتية فى الثلاثة والفاعل ضمير يعود على الله لمناسبة قوله والله يعلم أعمالكم وقرىء بنون العظمة فى الثلاثة.

قوله تعالى (نبلوا) قرىء بإسكان الواو تخفيفاً أو بتقدير ونحن نبلو، وقرىء بفتحها عطفاً على ما قبله.

سورة الفتح

قوله تعالى (لتؤمنوا بالله إلى وتسبحوه) قرىء بالياء التحتية فى الأربعة، أى ليؤمن المرسل إليهم ويفعلوا كيت وكيت، وقرىء بالخطاب فيها وهو ظاهر.

قوله تعالى (فسيؤتيه) قرىء بالياء التحتية على الغيب، وقرىء بنون العظمة على الإخبار.

قوله تعالى (ضراً) قرىء بضم الضاد، وقرىء بفتحها لغتان كالضعف والضعف.

قوله تعالى (كلام الله) قرىء بكسر اللام بلا ألف جمع كلمة اسم جنس،

وقرىء بفتح اللام وألف بعدها على جعله اسماً للجملة وهما بمعنى.

قوله تعالى (شطأه) قرىء بفتح الطاء، وقرىء بإسكانها وهما أختان كالسمع والسمع يقال أشطأ الزرع أى أخرج فراخه وهو سنبل يخرج حول السنبلة الأصلية وأشطأت الشجرة إذا أخرجت أغصانها.

قوله تعالى (فآزره) قرىء بقصر الهمزة، وقرىء بالمد وهما لغتان ووزن المقصود فعله والممدود أفعله عند الأخفش وفاعله عند غيره.

سورة الحجرات

قوله تعالى (لا تقدموا) قرىء بفتح التاء والدال على حذف إحدى التاءين وأصله تتقدموا وقرىء بضم التاء وكسر الدال وهو ظاهر.

قوله تعالى (الحجرات) قرىء بفتح الجيم وقرىء بضمها وهما لغتان فى جمع حجرة وهى القطعة من الأرض المحجوزة بحائط.

قوله تعالى (بين أخويكم) قرىء بكسر الهمزة وسكون الخاء وتاء مثناه من فوق مكسورة بالإضافة وقرىء بفتح الهمزة والخاء وياء ساكنة بعد الواو تثنية أخ وخص الإثنين بالذكر لأنهما أقل من يقع بينهما الشاق.

قوله تعالى (لا يلتكم) قرىء بهمزة ساكنة بعد الياء وقبل اللام من ألته بالفتح يألته بالكسر كصدق يصدق لغة غطفان، وقرىء بكسر اللام من غير همز من لاته يليته كباعه يبيعه لغة الحجاز وعليها صريح الرسم.

سورة ق

قوله تعالى (وإدبار السجود) قرىء بكسر الهمزة على أنه مصدر أدبر مضى ونصب على الظرفية بتقدير زمان أى وقت انقضاء السجود، وقرىء بفتحها جمع دبر وهو آخر الصلاة وعقبها وجمع باعتبار تعدد السجود.

سورة الذاريات

قوله تعالى (مثل ما) قرىء بالرفع صفة لحق ولا يضر تقدير إضافتها إلى معرفة لأنها لا تتعرف بذلك لإبهامها أو خبر ثان أو أنه مع ما قبله خبر واحد نحو هذا حلو حامض، وقرىء بالنصب على الحال من المتمكن في الحق لأنه من المصادر التي لا توصف والعامل فيها حق أو الوصف لمصدر محذوف أي أنه لحق مثل نطقكم وقيل هو نعت لحق وبني على الفتح لإضافته إلى غير متمكن وهو ما : إن كانت بمعنى شيء وأن وما في حيزها إن جعلت مزيدة للتأكيد.

قوله تعالى (الصعقة) قرىء بحذف الألف وسكون العين على إرادة الصوت الذي يصحب الصاعقة، وقرىء بالألف بعد الصاد وكسر العين على إرادة النار النازلة من السماء للعقوبة.

قوله تعالى (وقوم نوح) قرىء بجر الميم عطفاً على الهاء في وتركنا فيها آية كالتوابع أو على أحدها وجعل في الأصل عطفه على ثمود أولى لقربه، وقرىء بنصبها أي أهلكنا قوم نوح لأن ما قبله يدل عليه أو أذكر ويجوز أن يكون عطفاً على مفعول وأخذناه أو على معنى فأخذتهم أي فأهلكناهم وأهلكنا قوم نوح.

سورة الطور

قوله تعالى (واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم) قرىء واتبعتهم بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتح العين بعدها تاء فوقية ساكنة ذريتهم الأول بالتوحيد وضم التاء رفعاً على الفاعلية والثاني بالجمع وكسر التاء نصباً على المفعولية وقرىء كذلك لكن بالتوحيد في ذريتهم الثاني كالأول مع نصب التاء مفعولاً أيضاً، وقرىء واتبعتهم كذلك وذرياتهم كلاهما بالجمع مع رفع الأول على ما مر ونصب الثاني بالكسر مفعولاً ثانياً كما مر، وقرىء وأتبعناهم بقطع الهمزة

مفتوحة وإسكان التاء والعين ونون فألف بعدها ذرياتهم بالجمع فيهما مع كسر التاء نصباً على المفعولية كما مر.

قوله تعالى (ألتناهم) قرىء بكسر اللام مع ألت يألت كعلم يعلم، وقرىء بإسقاط الهمزة واللفظ بلام مكسورة كبعناهم يقال لأنه يليته، كباعه يبيعه، وقرىء بإثباتها مع فتح اللام وكلها لغات ثابتة بمعنى نقص.

قوله تعالى (ندعوه إنه) قرىء بفتح الهمزة على التعليل أي لأنه وقرىء بالكسر على الإستئناف.

قوله تعالى (المصيطرون) قرىء بالسين، وقرىء بالصاد، وقرىء بإشمام الصاد زايا وكلها لغات والأصل كما سبق.

قوله تعالى (يصعقون) قرىء بضم الياء مبنياً للمفعول إما من صعق ثلاثياً معدى بنفسه من قوله صعقته الصاعقة أو من أصعق رباعياً يقال أصعقه فهو مصعق والمعنى أن غيرهم أصعقهم، وقرىء بفتحها مبنياً للفاعل والصعق العذاب وهو عند النفخة الأولى أو يوم القيامة.

سورة النجم

قوله تعالى (ما كذب) قرىء بتشديد الذال أي ما رآه النبي ﷺ وما موصولة مفعول به والعائد محذوف، وقرىء بتخفيفها على جعله لازماً معدى بفي وما الأولى نافية والثانية مصدرية أو موصولة منصوبة بالفعل بعد إسقاط الجر وقيل متعد لواحد أي صدق قلب محمد ﷺ.

قوله تعالى (أفتمارونه) قرىء بفتح التاء وسكون الميم بلا ألف من مريته إذا علمته وجحدته وعدى بعلى لتضمنه معنى الغلبة، وقرىء بضم التاء وفتح الميم وألف بعدها من ماراه يماريه مراء أي جادله.

قوله تعالى (اللات) قرىء بتشديد التاء مع المد للساكنين، وجاء فى الدر بأنه اسم فاعل فى الأصل، وقرىء بتخفيفها اسم صنف لثقيف بالطائف.

قوله تعالى (مناة) قرىء بهمزة مفتوحة بعد الألف فيمد مداً متصلاً، وقرىء بغير همزة وهما لغتان وقيل الأولى من النوء وهو المطر لأنهم كانوا يستمطرون عندها الأنواء تبركاً بها فوزنها حينئذ مفاعلة وألفها منقلبة عن واو همزتها أصلية وميمها زائدة، والثانية مشتقة من منى يمنى صب يصب دماء النحائر عندها وهى صخرة على ساحل البحر يعبدها هذيل وخزاعة. وتقدم الكلام على همز ضيزى فى بابه.

سورة الرحمن

قوله تعالى (والحب ذو العصف والريحان) قرىء بالنصب فى الثلاثة على إضمار فعل أى أخص أو خلق أو عطفاً على الأرض وذا صفة لحب، وقرىء برفع الأولين أعنى الحب وذو، وجر الريحان عطفاً على العصف، وقرىء فى الثلاثة عطفاً على المرفوع قبله أى فيها فاكهة وفيها الحب وذو صفته.

قوله تعالى (يخرج) قرىء بضم الياء وفتح الراء مبنياً للمفعول، وقرىء بفتح الياء وضم الراء مبنياً للفاعل على المجاز.

قوله تعالى (المنشآت) قرىء بكسر الشين اسم فاعل من أنشأ أوجد أى منشىء الموج أو السير على الإتساع أو من أنشأ شرع فى الفعل أى المبتدآت أو الرافعات الشراع وقرىء بالفتح اسم مفعول أى أنشأ الله أو الناس.

قوله تعالى (سنفرغ) قرىء بالياء على أنه مسند إلى ضمير اسم الله تعالى المتقدم وقرىء بالنون على أنه مسند للمتكلم العظيم.

قوله تعالى (شواظ) قرىء بكسر الشين، وقرىء بضمها وهما لغتان فيها وهو

اللهب.

قوله تعالى (ونحاس) قرىء بخفض السين عطفاً على نار، وقرىء برفع السين عطفاً على شواظ.

قوله تعالى (لم يطمثهن) الموضعين قرىء الأول بالضم ثم بالكسر، والثانى بالكسر ثم بالضم وقرىء بكسرها فيهما وهما لغتان فى مضارع طمث كلمز، وأصل الطمث الجماع المؤدى إلى خروج دم البكر ثم أطلق على كل جماع، وقيل الطمث دم الحيض والمعنى أن الأنسيات لم يمسهن جن، لأن الجن لهم قاصرات الطرف من نوعهم فى الجنة فنفى الافتضاض عن الإنسيات والجنيات.

قوله تعالى (ذى الجلال) قرىء ذو بالواو صفة للاسم، وقرىء بالياء صفة للرب فإنه هو الموصوف بذلك.

سورة الواقعة

قوله تعالى (وحور عين) قرىء بالجر فيهما عطفاً على جنات النعيم كأنه قيل هم فى جنات وفاكهة ولحم وحور أى مصاحبة حور أو على بأكواب إذ معنى يطوف إلخ ينعمون بأكواب وقرىء برفعهما عطفاً على ولدان أو مبتدأ محذوف الخبر أى فيهم أو لهم أو خبراً لمضمر أى نساءهم حور عين وأما عرباً فقد تقدم الكلام على إسكان رائها وتحريكها.

قوله تعالى (شرب الهيم) قرىء بضم الشين، وقرىء بفتحها وهما مصدر شرب وقيل بالفتح المصدر والضم الاسم.

قوله تعالى (بموقع) قرىء بإسكان الواو بلا ألف مفرد بمعنى الجمع لأنه مصدر، وقرىء بفتح الواو وألف على الجمع.

سورة الحديد

قوله تعالى (وقد أخذ ميثاقكم) قرىء بضم الهمزة وكسر الخاء مبنياً للمفعول وميثاقكم بالرفع نائب فاعل وقرىء بفتح الهمزة والخاء مبنياً للفاعل وميثاقكم بالنصب مفعولاً به.

قوله تعالى (وكلا وعد الله) قرىء برفع اللام على أنه مبتدأ ووعد الله الخبر والعائد محذوف أى وعده الله قال أبو حيان وقد أجازه الفراء وهشام وورد فى السنة فوجب قبوله والبصريون لا يجيزون هذا إلا فى الشعر قال السمين لكن نقل ابن مالك إجماع الكوفيين والبصريين عليه إذا كان المبتدأ كلا أو ما أشبهها فى الافتقار والعموم وقرىء بالنصب مفعولاً أول لوعد تقدم على فعله أى وعد الله كلهم الحسنى.

قوله تعالى (لا يؤخذ) قرىء بالتاء من فوق لتأنيث فاعله لفظاً وقرىء بالياء من تحت لكونه مجازياً.

قوله تعالى (وما نزل) بتخفيف الزاى ثلاثياً لازماً مبيناً للفاعل وهو الضمير العائد لما الموصولة، وقرىء بتشديدها معدى بالتضعيف مسنداً لضمير اسم الله تعالى.

قوله تعالى (المصدقين والمصدقات) قرىء بتخفيف الصاد فيهما من التصديق أى صدقوا الرسول ﷺ أى آمنوا بما جاء به، وقرىء بالتشديد فيهما من تصدق أعطى الصدقة والأصل المتصدقين والمتصدقات أدغم التاء فى الصاد.

قوله تعالى (بما آتاكم) قرىء بقصر الهمزة من الإتيان أى بما جاءكم وفاعله ضمير ما وقرىء بالمد من الإيتاء أى بما أعطاكم الله إياه ففاعله ضمير اسم الله المتقدم والمراد الفرح الموجب للبطر والاختيال ولذا عقبه بقوله لا يحب كل مختال فخور.

سورة المجادلة

قوله تعالى (ما يكون) قرىء بالتاء للتأنيث وقرىء بالياء للتذكير وذلك لأن لفظ النجوى يصح تذكيره وتأنيثه لأنه ليس مؤنثاً حقيقياً.

قوله تعالى (ولا أكثر من ذلك) قرىء بالرفع عطفاً على محل نجوى لأنه مجرور بمن الزائدة للتأكيد، وقرىء بالفتح مجروراً عطفاً على لفظ نجوى.

قوله تعالى (يتناجون) قرىء ينتجون بنون ساكنة بعد الياء وضم الجيم بلا ألف على وزن ينتهون من النجوى وهو السر وأصله ينتجون نقلت ضمة الياء لثقلها إلى الجيم ثم حذفت لسكونها مع سكون الواو، وقرىء بتاء ونون مفتوحتين وألف وفتح الجيم من التناجى ومن النجوى أيضاً وأصلهما يفتعلون ويتفاعلون على وزن يختصمون ويتخاصمون ومعناهما واحد.

قوله تعالى (فلا تتناجوا) قرىء تنتجوا بوزن تنتهوا، وقرىء تتناجوا بتاءين خفيفتين ونون وألف وجيم مفتوحة كما تقدم.

قوله تعالى (المجالس) قرىء المجالس لا لجمع وقرىء المجلس بالتوحيد.

قوله تعالى (انشزوا فانشزوا) قرىء بضم الشين فيهما وقرىء بالكسر وكذلك وهما لغتان كيعكف ويعكف ويخرص.

سورة الحشر

قوله تعالى (يخربون) قرىء بفتح الخاء وتشديد الراء وقرىء بسكون الخاء وتخفيف الراء وهما بمعنى عدى بالتضعيف من خرب وغيره بالهمزة من أخرب لكن حكى عن بعضهم أن خرب بالتشديد هدم وأفسد، وأخرب ترك الموضع خراباً وذهب عنه.

قوله تعالى (يكون دولة) قرىء تكون بتاء التأنيث دولة بالرفع على أن كان تامة

وقرىء بالتذكير مع خفض دولة لكون الفاعل مجازى للتأنيث ، وقرىء بالتذكير مع النصب على أن كان ناقصة واسمها ضمير الفيء ودولة خبرها .

قوله تعالى (جدر) قرىء جدار بكسر الجيم وفتح الدال وألف بعدها على التوحيد قرىء بضم الجيم والدال على التوحيد .

سورة الممتحنة

قوله تعالى (يفصل بينكم) قرىء بضم الياء وسكون الفاء وفتح الصاد مخففاً مبنياً للمفعول والنائب ضمير المصدر المفهوم من يفصل أو بينكم لكنه مبنى على الفتح لإضافته إلى مبنى مثل لقد تقطع بينكم عند من فتح ، وقرىء بضم الياء وفتح الفاء والصاد المشددة مبنياً للمفعول أيضاً ، وقرىء بفتح الياء وإسكان الفاء وكسر الصاد المخففة مبنياً للفاعل وهو الله تعالى أى يحكم أو يفرق وصلكم ، وقرىء بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد المشددة مبيناً للفاعل أيضاً أى يفرق بإدخال المؤمن الجنة والكافر النار .

قوله تعالى (ولا تمسكوا) قرىء بالتخفيف من أمسك وقرىء بالتشديد من مسك .

سورة الصف

قوله تعالى (كونوا أنصار الله) قرىء أنصار غير منونْ مضافاً إلى لفظ الجلالة بلا لام جر ، وقرىء أيضاً أنصاراً منوناً لله بلام الجر واللام إما مزيدة فى المفعول للتقوية إذ الأصل أنصار الله ، أو غير مزيدة ويكون الجار والمجرور نعتاً للأصل للأنصار .

قوله تعالى (متم نوره) قرىء متم بغير تنوين نوره بالخفض من إضافة اسم الفاعل وقرىء بالتنوين والنصب على إعمال اسم الفاعل ، وتقدم الكلام على تنجيكم بالأنعام .

سورة المنافقين

قوله تعالى (لووا) قرىء بتخفيف الواو الأولى من لوى مخففاً ، وقرىء بالتشديد على التكثير من لوى الرباعى ، وسبق الكلام على خشب نظائرها .

قوله تعالى (وأكن) قرىء بالواو بعد الكاف ونصب النون عطفاً على فأصدق المنصوب بأن بعد جواب التمنى وهو لولا أخرتنى وقرىء بحذف الواو لالتقاء الساكنين وبجزم النون ، قال الزمخشرى عطفاً على محل فأصدق المنصوب كأنه قيل إن أخرتنى أصدق وأكن ، وحكى عن سيبويه عن الخليل أنه جزم على توهم الشرط الذى يدل عليه التمنى إذ لا محل هنا لأن الشرط ليس بظاهر وإنما يعطف على المحل حيث يظهر الشرط وتقدير الكلام أخرنى فإن تؤخرنى أصدق فلما كان الفعل المنصوب فى موضع فعل مجزوم كأنه جزاء الشرط حمل عليه وأكن كقوله تعالى : «من يضلل الله فلا هادى له ويذرهم» فمن جزم عطف على موضع فلا هادى لأنه رفع هناك فعل لا يجزم قال السمين وهذا هو المشهور عند النحويين .

قوله تعالى (يعملون) قرىء بالغيب لمناسبة ولن يؤخر وبالخطاب لمناسبة مما رزقناكم .

سورة التغابن

قوله تعالى (يجمعكم) قرىء بنون العظمة ، وقرىء بالباء والضمير راجع إلى الله فى القراءتين وتقدم الكلام على نكفر عنه وندخله .

سورة الطلاق

قوله تعالى (بالغ أمره) قرىء بغير تنوين أمره بالجر مضاف إليه على التخفيف مثل متم نوره ، وقرىء بالتنوين والنصب على الأل فى إعمال اسم الفاعل .

قوله تعالى: (من وجدكم) قرىء بكسر الواو، وقرىء بضمها لغتان بمعنى الوسع.

سورة التحريم

قوله تعالى: (عرف بعضه) قرىء بتخفيف الراء على معنى المجازاة أى جازى على بعض وأعرض عن بعض تكرماً وحلماً، وقرىء بالتشديد فالمفعول الأول محذوف أى عرف الرسول ﷺ حفصة بعد ما فعلت.

قوله تعالى (نصوحاً) قرىء بضم النون مصدر نصح ونصوحاً، وقرىء بفتحها صفة مبالغة كضروب أسند النصح إليها مبالغة وهو صفة التائب فإنه ينصح نفسه بالتوبة فيأتى بها على طريقتها ونصبها فى القراءة الأولى على المفعول له أى لأجل نصح صاحبها أو نعتا على الوصف بالمصدر أى ذات نصح عن ابن عباس رضى الله عنهما هى التوبة النصوح والإستغفار باللسان والإقلاع بالجوارح والإطمئنان على الترك.

سورة الملك

قوله تعالى (تفاوت) قرىء بتشديد الواو بلا ألف، وقرىء بتخفيفها بعد الألف لغتان بمعنى التباين والإختلاف كالتعهد والتعاهد وتقدم الكلام على سحقا مع نظائرها.

قوله تعالى (تدعون) قرىء بسكون الدال مخففة من الدعاء أى تطلبون وتستعجلون وقرىء بالفتح والتشديد تفتعلون من الدعاء أيضاً أو من الدعوى أى تدعون أنه لا جنة ولا نار.

قوله تعالى (فستعلمون من) قرىء بالياء على الغيبة لمناسبة فمن يجير الكافرين وبالخطاب لمناسبة تدعون.

سورة نٓ

قوله تعالى (ليزلقونك) قرىء بفتح الياء من زلقت الرجل يقال زلقه إذا أزال قدمه ويقال زلقه فزلق وهو فعل يتعدى مفتوح العين لا مكسورها مثل حزن وحزنته، وقرىء بضمها من أزلقة معدى بالهمزة أى أزل رجله.

سورة الحاقة

قوله تعالى (ومن قبله) قرىء بكسر القاف وفتح الموحدة أى أجناده وأهل طاعته قرىء بفتح القاف وسكون الباء ظرف زمان أى ومن تقدمه من الأمم.

قوله تعالى (لا تخفى) قرىء بالياء من تحت لأن التأنيث مجازى وللفصل، وقرىء بالتاء للتأنيث اللفظى.

قوله تعالى: (قليلاً ما تؤمنون وقليلاً ما تذكرون) قرىء بالخطاب والغيب وهو ظاهر:

سورة سأل

قوله تعالى: (سأل) قرىء بلا همزة بوزن قال وهى لغة قريش فهو من السؤال أبدلت همزته على غير قياس عند سيبويه والقياس بين أو من السيلان فألفه عن باء كباع والمعنى سأل وادى بعذاب، وقرىء بالهمز من السؤال فقط وهى اللغة الفاشية.

قوله تعالى: (ولا يسئل) قرىء بضم الياء مبنياً للمفعول ونائبه حميم وحميماً نصب بنزع الخافض وقرىء بفتح الياء مبنياً للفاعل أى لا يسأل قريب عن حاله ولا يسأله نصرة ولا شفقة لعلمه أنه لا يجد ذلك عنده.

قوله تعالى: (نزاعة) قرىء بالرفع على أنه خبر لأن بعد خبر أو خبر مبتدأ محذوف أى هى نزاعة وقرىء بالنصب على الإختصاص، أو حال مؤكدة.

قوله تعالى: (بشهاداتهم) قرىء بألف بعد الدال على الجمع إعتباراً بتعداد الأنواع وقرىء بلا ألف على التوحيد على إرادة الجنس.

قوله تعالى: (نصب) قرىء بضم النون والصاد اسم مفرد جمعه أنصاب وقرىء بفتح النون وسكون الصاد وهو بالنصب ليعبد من دون الله تعالى وقيل هما لغتان كالضعف والضعف.

سورة نوح عليه السلام

قوله تعالى: (وولده) قرىء بفتح الواو واللام وقرىء بضم الواو وسكون اللام قيل الفتح والضم لغتان كالبخل والبخل وقيل المضموم جمع المفتوح كأسد وأسد.

قوله تعالى: (ودا) قرىء بضم الواو، وقرىء بفتحها لغتان في اسم ضم في عهد نوح.

سورة الجن

قوله تعالى: (وأنه تعالى) وما بعده وجملته اثنا عشر إلى قوله وأنا منا المسلمون، قرىء بفتح الهمزة فيهن عطفا على مرفوع أوحى قاله أبو حاتم، وعروض بأن أكثرهم لا يصلح دخوله تحت معمول أوحى وهو ما كان فيه ضمير المتكلم نحو لمسنا وقيل عطفا على الضمير في به من فآمنا به من غير إعادة الجار على مذهب الكوفيين وقواه مكي بكثرة حذف حرف الجر مع أن، وجعله القاضي تبعاً للزمخشري عطفا على محل به كأنه قال صدقناه وصدقنا أنه تعالى وأنه كان يقول وكذا البواقي، وقرىء بالكسر فيها كلها عطفا على قوله إنا سمعنا فيكون الكل مقولا للقول.

قوله تعالى: (وأنه لما قام) قرىء بكسرها، وقرىء بفتحها وتوجيهها كما سبق.

قوله تعالى: (**أن لن تقول**) **قرىء** بفتح القاف وتشديد الواو مضارع تقول أى تكذب **والأصل تتقول فحذف** إحدى التاءين وإنتصب كذبا على المصدر لأن التقول **كذب نحو قعدت جلوسا** .. وقرىء بضم القاف وسكون الواو مضارع قال وإنتصب **كذبا بتقول لأنه** نوع من القول.

قوله تعالى: (**نسلكه**) **قرىء** بالنون على العظمة وبالياء وهو ظاهر.

قوله تعالى: (عليه لبدا) قرىء بضم اللام وهو جمع لبدة بالضم نحو غرفة وغرف، وقرىء بكسرها جمع لبدة بالكسر أى يركب بعضهم بعضا لكثرتهم للإصغاء والإستماع لما يقوله ﷺ من القرآن.

قوله تعالى: (قل إنما) قرىء بضم القاف وسكون اللام بلفظ الأمر، وقرىء قال بلفظ الماضى على الخبر عن عبد الله وهو محمد ﷺ.

قوله تعالى: (ليعلم أن) قرىء بضم الياء مبنياً للمفعول، وقرىء بفتحها مبنياً للفاعل أى ليعلم النبى الموحى إليه ﷺ.

سورة المزمل

قوله تعالى: (أشد وطئاً) قرىء بكسر الواو وفتح الطاء وألف ممدودة بعدها همزة بوزن قتال مصدر واطأ لمواطأة القلب اللسان فيها أو موافقته لما يراد من الإخلاص والخضوع ولذا فضلت صلاة الليل على صلاة النهار، وقرىء بفتح الواو وسكون الطاء بلا مد مصدر وطىء أى أشد ثبات قدم وأبعد من الزلل وأثقل من صلاة النهار أو أشد صلاة للمصلى أو أشد قياما أو أثبت قياما وقراءة وأثبت للعمل وأدوم لمن أراد الإستكثار من العبادة.

قوله تعالى: (رب المشرق) **قرىء بخفضها** صفة لربك أو بدل أو بيان، وقرىء بالرفع على الإبتداء والخبر الجملة من قوله لا إله إلا هو أو خبر مضمر أى هو رب.

قوله تعالى: (نصفه وثلثه) قرىء بنصب الفاء والثاء وضم الهاءين عطفاً على أدنى المنصوب ظرفا بتقوم، وقرىء بخفض الفاء والثاء وكسر الهاء عطفاً على ثلثى الليل المجرور.

سورة المدثر

قوله تعالى: (الرجز) قرىء بضم الراء لغة الحجاز، وقرىء بكسرها لغة تميم.

قوله (والليل إذ أدبر) قرىء بإسكان الذال ظرفا لما مضى من الزمان وأدبر بهمزة مفتوحة ودال ساكنة على وزن أكرم، وقرىء بفتح الذال ظرفا لما يستقبل من الزمان وبفتح دال دبر على وزن ضرب لغتان يقال دبر الليل وأدبر وقيل أدبر تولى ودبر انقضى.

قوله تعالى: (مستنفرة) قرىء بفتح الفاء اسم مفعول أى ينفرها القناص، وقرىء بكسرها بمعنى نافرة اسم فاعل.

سورة القيامة

قوله تعالى: (برق) قرىء بفتح الراء، وقرىء بكسرها وهما لغتان فى التحير والدهشة.

قوله تعالى: (يحبون ويذرون) قرىء بالخطاب التفاتا وقرىء بالغيب مراعاة للضمير الراجع للإنسان المذكور قبل وجمع هنا لأن المراد بالأول الجنس.

قوله تعالى: (يمنى) قرىء بالياء من تحت على جعل الضمير عائداً على المنى أى يصب فالجملة محلها جر صفة لمنى، وقرىء بالتاء من فوق على أن الضمير للنطفة.

سورة الإنسان

قوله تعالى: (سلاسل) قرىء بالتنوين للتناسب لأن ما بعده منون منصوب، وقال الكسائى وغيره من الكوفيين إن بعض العرب يصرفون جميع مالاً ينصرف إلا أفعل التفضيل، وعن الأخفش يصرفون مطلقاً وهم بنو أسد لأن الأصل فى الأسماء الصرف والوقف فى هذه القراءة بالألف بدل التنوين، وقرىء بالمنع من الصرف على الأصل بلا تنوين لكونه جمع تكسير بعد ألفه حرفان كمساجد.

قوله تعالى: (قواريراً قواريراً) قرىء بتنوينهما كسلاسل جمعا وتوجيها غير أن سلاسل على مفاعل وقوارير على مفاعيل ووقفوا بالألف للتناسب، وقرىء بالتنوين فى الأول وبدونه فى الثانى، وقرىء بغير تنوين فيهما ووقفوا على الأول بالألف لكونه رأس آية من غير خلاف وعلى الثانى بدونهما بخلاف، وقرىء بغير تنوين فيهما أيضاً ووقفا بغير ألف فيهما.

قوله تعالى: (عاليهم) قرىء بسكون الياء خبر مقدم وثياب مبتدأ مؤخر، وقرىء بفتح وضم الهاء على أنه حال من الضمير المجرور فى عليهم أو من الولدان أو على الظرفية خبراً مقدماً لثياب كأنه قيل فوقهم.

قوله تعالى: (خضر وإستبرق) قرىء بالرفع فيهما فرفع خضر على النعت لثياب وإستبرق نسقا على ثياب على حذف مضاف أى وثياب إستبرق، وقرىء بخفض الأول ورفع الثانى فخضر نعت لسندس وفيه وصف المفرد بالجمع، وأجازه الأخفش وأجيب عنه بأنه اسم جنس وقيل جمع لسندسه وإسم الجنس يوصف بالجمع قال تعالى: «السحاب الثقال».

قوله تعالى: (وما تشاءون) قرىء بالخطاب التفاتا عن الغيبة فى خلقناهم وقرىء بالغيب لمناسبة قوله تعالى خلقناهم.



سورة المرسلات

قوله تعالى (أقتت) قرىء بواو مضمومة مع تشديد القاف على الأصل لأنه من الوقت والهمز بدل من الواو، وقرىء بالواو وتخفيف القاف، وقرىء بالهمز والتشديد وكلها لغات.

قوله تعالى (قدرنا) قرىء بتشديد الدال من القدير، وقرىء بالتخفيف من القدرة وقيل هما لغتان بمعنى.

قوله تعالى: (إنطلقوا قرىء بفتح اللام من إنطلق فعلا ماضيا على الخبر كأنهم لما أمروا بالأول إمتثلوا إذ الأمر هناك ممتثل قطعا. وقرىء بكسرها أمرا متكررا بيانيا للمنطلق إليه.

قوله تعالى (جمالات) قرىء بكسر الجيم بلا ألف بوزن رسالة، وقرىء بضم الجيم وبألف بعد اللام وهى الحبال الغليظة من حبال السفينة، وقرىء بكسر الجيم مع الألف على الجميع وهى الإبل إما جمعا لجمالة كالقراءة الأولى أو الجمال فيكون جمع الجمع كرجالات فى جمع رجال.

سورة النبأ

قوله تعالى: (لبثين) قرىء بلا ألف محملة على الصفة المشبهة وهى تدل على الثبوت فاللبث الذى صار له اللبث سجية كحذر وفرح، وقرىء بالألف إسم فاعل من لبث أقام.

قوله تعالى: (ولا كذابا) بتخفيف الذال مصدر كاذب كقاتل قتالا أو مصدر كذب ككتب كتابا، وقرىء بتشديدها مصدر كذب تكذيبا وكذابا.

وإختلف فى (باء رب ونون الرحمن) فقرىء برفعهما على أنهما خبر مضمر أى هو رب والرحمن كذلك، وقرىء بخفضهما على البدل من ربك بدل كل أو على

بيان، والرحمن عطف بيان لأحدهما، وقرىء بخفض الأول على التبعية ورفع الثانى على الإبتداء والخبر الجملة الفعلية أو على أنه خبر مضمر.

سورة النازعات

قوله تعالى: (نخرة) قرىء بألف بعد النون، وقرىء بغير ألف وهما بمعنى كحذر وحاذر.

قوله تعالى: (إلى أن تزكى) قرىء بتشديد الزاى والأصل تتزكى فأدغموا التاء فى الزاى بعد قلبها زايا وقرىء بتخفيفها على حذف التاء الأولى.

قوله تعالى: (منذر) قرىء بالتنوين ومن مفعوله قال الزمخشرى وهو الأصل والإضافة تخفيفاً، وقرىء بإضافة الصفة لمعمولها تخفيفاً.

سورة عبس

قوله تعالى: (فتنفعه) قرىء بنصب العين بأن مضمرة بعد الفاء على جواب الترجى مثل فأطلع بغافر لكنه مذهب كوفى وقيل فى جواب التمنى المفهوم من أن يذكر قاله إبن عطية وأقره عليه السمين، وقرىء بالرفع عطفاً على يذكر.

قوله تعالى: (له تصدى) قرىء بتشديد الصاد أدغموا التاء الثانية فى الصاد تخفيفاً، وقرىء بالتخفيف فحذفوا التاء الأولى.

قوله تعالى: (أنا صببنا) قرىء بفتح الهمزة فى الحالين على تقدير لام العلة أى لأنا وقيل بدل اشتمال من طعامه بمعنى أن صب الماء سبب فى إخراج الطعام فهو مشتمل عليه، وقرىء بفتحها فى الأصل فقط، وقرىء بكسرها مطلقاً على الإبتداء.

سورة التكوير

قوله تعالى: (قتلت) قرىء بتشديد التاء على التكثير، وقرىء بتخفيفها على الأصل.

قوله تعالى: (نشرت) قرىء بتخفيف الشين، وقرىء بتشديدها على المبالغة.

قوله تعالى: (سعرت) قرىء بتشديد العين وقرىء بتخفيفها وهى فى المعنى كسابقتها.

قوله تعالى: (بظنين) قرىء بالظاء المشالة فعيل بمعنى مفعول من ظننت فلانا إتهمته ويتعدى لواحد أى وما محمد على الغيب وهو ما يوحى الله إليه بمتهم أى لا يزيد فيه ولا ينقص ولا يحرف، وقرىء بالضاد بمعنى بخيل بما يأتيه من قبل ربه اسم فاعل من ضن أى بخل.

سورة الانفطار

قوله تعالى: (فعدلك) قرىء بتخفيف الدال أى عدل بعضك ببعض فكنت معتدل الخلقة وقرىء بتشديدها مبالغة.

قوله تعالى: (بل تكذبون) قرىء بالياء من تحت التفاتا، وقرىء بالتاء من فوق خطابا للكفار.

قوله تعالى: (يوم لا تملك) قرىء برفع الميم خبر المبتدأ مضمر أى يوم، وقرىء بالنصب على الظرف حركة إعراب عند البصريين، ويجوز عند الكوفيين أن تكون حركة بناء وعلى هذا التقدير يكون فى موضع رفع خبر المحذوف أى الجزاء يوم لا تملك أو فى موضع نصب على الظرف أى يدنون يوم لا تملك أو مفعول به أى أذكر يوم ويجوز على رأى من بنى أن يكون فى موضع رفع خبر المحذوف أى هو يوم.

سورة المطففين

قوله تعالى (تعرف) قرىء بضم التاء وفتح الراء مبنياً للمفعول ونظرة بالرفع نائب الفاعل، وقرىء بفتح التاء وكسر الراء مبنياً للفاعل نضرة بالنصب مفعوله أى تعرف يا محمد أو كل من صح منه المعرفة.

قوله تعالى: (ختامه) قرىء خاتمه بفتح الخاء وألف بعدها ثم تاء مفتوحة جعله إسما لما يختم به الكأس على معنى عاقبته وآخره مسك، وقرىء بكسر الخاء وبعدها تاء بعدها ألف بوزن فعال على معنى الختام الذى هو الطين الذى يختم به الشيد جعل بدله المسك وقبل خلطه.

قوله تعالى: (فاكهين) قرىء بالقصر والمد وسبق الكلام عليها كما فى لابثين ولبثين.

سورة الانشقاق

قوله تعالى: (ويصلى سعيراً) قرىء بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام مضارع صلى مبنياً للمفعول معدى بالتضعيف إلى مفعولين الأول الضمير الغائب والثانى سعيراً وقرىء بفتح الياء وسكون الصاد وتخفيف اللام من صلى مبنياً للفاعل معدى لواحد هو سعيراً.

قوله تعالى: (لتركبن) قرىء بفتح الباء على خطاب الواحد وروعى فيه خطاب الإنسان المتقدم الذكر أى لتركبن هو لا بعد هول، وقرىء بضمها على خطاب الجمع روعى فيها معني الإنسان إذ المراد به الجنس وضمه الباء تدل على واو الجمع.

سورة البروج

قوله تعالى: (المجيد) قرىء بخفضها نعتا إما للعرش وإما لربك فى إن بطش ربك وقرىء برفعها خبر بعد خبر أو نعت لذو.

قوله تعالى: (محفوظ) قرىء بالرفع نعتاً لقرآن قال تعالى وإنا له لحافظون، وقرىء بالكسر نعتاً للوح.

سورة الأعلى

قوله تعالى: (قدر) قرىء بتخفيف الدال من القدر، وقرىء بتشديدها من القدر أو التقدير والموازنة بين الأشياء.

قوله تعالى: (بل تؤثرون) قرىء بالياء التحتية، على الغيبة وقرىء بالتاء من فوق على الخطاب.

سورة الغاشية

قوله تعالى: (تصلى ناراً) قرىء بضم التاء مبنياً للمفعول من صلاة الله تعالى، وقرىء بفتحها مبنياً للفاعل والضمير عليها للوجوه.

قوله تعالى: (لا يسمع فيها لاغية) قرىء بالتاء من فوق مضمومة بالبناء للمفعول لاغية بالرفع على النيابة أى كلمة لاغية أو لغوا فيكون مصدراً كالعاقبة، وقرىء بفتح التاء من فوق ونصب لاغية على المفعولية.

سورة الفجر

قوله تعالى: (والوتر) قرىء بكسر الواو وقرىء بفتحها لغتان الفتح بقريش والكسر لتميم.

قوله تعالى: (فقدر) بتشديد الدال، وقرىء بتخفيفها لغتان بمعنى التضييق.

قوله تعالى: (تكرمون وتحضون وتأكلون وتحبون) قرىء بالياء التحتية فى الأربعة حملا على الإنسان المتقدم وقرىء بالخطاب للإنسان المراد به الجنس التفاتا.

وقرىء تحاضون بألف بعد الحاء من المحاضة أى يحض بعضكم بعضاً والأصل تتحاضون حذفت التاء الثانية.

قوله تعالى: (يعذب، ويوثق) قرىء بفتح الذال والمثلثة مبنيين للمفعول والنائب أحد. وقرىء بكسرهما مبنيين للفاعل والهاء لله أى لا يتولى عذابه ووثاقه سواه إذ الأمر كله أو للإنسان أى لا يعذب أحد من الزبانية مثل ما يعذبونه.

سورة البلد

قوله تعالى: (فك رقبة، أو أطعم) قرىء فك بفتح الكاف فعلا ماضيا رقبة بالنصب مفعوله وأطعم بفتح الهمزة والميم فعلاً ماضياً، والفعل بدل من قوله اقتحم فهو تفسير وبيان له كأنه قيل فلا فك، وقرىء برفع الكاف إسما ورقبة بالجر مضافا إليه أو إطعام بكسر الهمزة وألف بعد العين ورفع الميم منونة وفك خبر محذوف أى هو فك رقبة أو إطعام على معنى الإباحة وفى الكلام حذف مضاف أى وما أدراك ما اقتحام العقبة عتق رقبة أو إطعام يتيم ذى قرابة ومسكين ذى فقر فى يوم مجاعة.

سورة الشمس

قوله تعالى: (ولا يخاف) قرىء بالفاء للمساواة بينه وبين ما قبله من قوله فقال لهما، فكذبوه وقرىء بالواو إما للحال أى فسواها غير خائف أو الواو لاستئناف الأخبار.

سورة العلق

قوله تعالى (أن رآه) قرىء بقصر الهمزة بلا ألف، وقرىء بالمد، وقد وجه الحذف بأن بعض العرب يحذف لام مضارع رأى تخفيفا ومنه قولهم أصاب الناس جهد ولو تر أهل مكة، بل قيل إنها لغة عامة وحيث صحت الرواية به وجب قبوله.

سورة القدر

قوله تعالى (مطلع) قرىء بكسر اللام، وقرىء بفتحها وهو القياس والكسر سماعى وهما مصدران أو المكسور اسم زمان والمفتوح مصدراً.

سورة التكاثر

قوله تعالى (لترون) قرىء بضم التاء مبنياً للمفعول مضارع أرى معدى رأى البصرية بالهمزة لاثنين رفع الأول على النيابة وبقى الثانى وهو الجحيم منصوباً وأصلة لترأيون كتكرمون نقلت حركة الهمزة إلى الراء فانقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت للساكنين ودخلت النون الثقيلة وحذفت نون الرفع وحركت الواو للساكنين ولم تحذف لأنها علامة جمع وقبلها فتحة ولو كانت ضمة لحذفت نحو ولا يصدنك عن آيات الله، وقرىء بفتح التاء مبنياً للفاعل مضارع رأى.

سورة الهمزة

قوله تعالى (جمع) قرىء بتشديد الميم على المبالغة ليوافق فعدده، قرىء بتخفيفها على الأصل فى الفعل وقيل التخفيف لما يجمع فى قرب وسرعة.

قوله (عمد) قرىء بضم العين والميم جمع عمود كرسول أو عماد ككتاب وكتب وقرىء بفتحتين قيل اسم جمع وقيل هو جمع له.

سورة قريش

قوله تعالى: (ليلاف) قرىء بالهمزة من غير ياء بوزن اتلاف مصدر ألف ثلاثيا ككتب كتابا يقال ألف الرجا إلفا وإلافا، وقرىء بياء ساكنة بلا همز وذلك أنه لما أبدل الثانية ياء حذف الأولى على غير قياس. وقرىء بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة مصدر ألف رباعيا على وزن أكرم.

قوله تعالى (إلا فهم) قرىء بهمزة مكسورة بلا ياء كقراءة ابن عامر فى الأولى فهو مصدر ألف ثلاثيا، وقرىء بالهمزة وياء ساكنة بعدها وهو ظاهر.

سورة تبت

قوله تعالى (لهب) قرىء بإسكان الهاء، وقرىء بفتحها لغتان كالنهر والنهر والفتح أكثر استعمالاً.

قوله تعالى (حمالة) قرىء بالنصب على الذم وقيل على الحال من امرأته لأنها فاعل لعطفها عليه وحمالة حينئذ نكرة حيث أريد بها الاستقبال أى حالها فى النار، وقرىء بالرفع خبر محذوف أو خبر امرأته وفى جيدها خبر ثان ومن جعلة صفة لامرأته قدر المضى فيه لأنه قد وقع على الحقيقة فتتعرف حينئذ بالإضافة، وجعلها بدل كل منها.

سورة الفلق

قوله تعالى: (النفاثات) قرىء بألف بعد النون وكسر الفاء مخففة بلا ألف بعدها، وقرىء بفتح النون وتشديد الفاء وفتحها وألف بعدها بلا ألف بعد النون، جمع نفاثة، والكل مأخوذ من النفث وهو سبب النفخ يكون فى الرقية ولا ريق معه فإن كان معه ريق فهو التفل.

باب التكبير

التكبير سنة عن الرسول ﷺ لما روى عن الدانى عن البزى عن الإمام الشافعى قال إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك ﷺ وغيره من الأحاديث الواردة فى التكبير كثير وقد قيل إن النبى ﷺ انقطع عنه الوحى فترة فقال المشركون قلى محمداً ربه وودعه فنزلت سورة (والضحى) فقال النبى ﷺ الله أكبر وأمر أن يكبر إذا بلغ والضحى مع خاتمة كل سورة حتى يختم القرآن قالوا فكبر ﷺ شكراً لله لما كذب المشركين، وقيل غير ذلك. هذا وجه من قال بالتكبير فرواه البعض عند الختم عن بعض القراء ورواه البعض الآخر عن الكل فى أول كل سورة ووجه من تركه قال: لم يرفع أحد حديث التكبير إلا البزى وسائر الناس رأوه موقوفا عن ابن عباس ومجاهد والله أعلم.

تقاريظ كتاب
قلائد الفكر
فى توجيه القراءات العشر
تقاريظ

لصاحب الفضيلة الأستاذ الجليل
الشيخ عبد الفتاح القاضى
وكيل إدارة المعاهد الدينية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده، والصلاة والسلام على نبيه وعبده، سيدنا ومولانا محمد ابن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فقد أجلت النظر فى الكتاب المسمى (قلائد الفكر فى توجيه القراءات العشر) الذى توفر على تأليفه الأستاذان الشيخ قاسم الدجوى والشيخ محمد الصادق قمحاوى: فوجدته صحيح الأحكام جيد المعلومات عظيم الترتيب وأعظم ما راقنى فى هذا المؤلف أنه يعمد إلى أقوى الأوجه وأدقها فى توجيه القراءات فيذكرها ويعول عليها ويطرح ما وراءها من الأوجه الضعيفة أو الشاذة هذا إلى ما اشتمل عليه من جودة السبك وحسن الرصف والاختصار المقبول:

وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجزى مؤلفيه بقدر إخلاصهما فيه وأن ينفع به كل من عكف على دراسته وتلقاه بقلب سليم.

إنه سميع مجيب

رمضان سنة ١٣٩٠ هـ - نوفمبر سنة ١٩٧٠ م

عبد الفتاح القاضى

غفر الله له

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله .   وبعد :

فإن القرآن الكريم كتاب الله تعالى من اهتدى به سلك سبيل النجاة، من تمسك به أخذ بأسباب الفلاح. وأجل ما تشتغل به الأفكار وأسمى ما ترتاض به العقول والأفهام وتتحلى به الأفواه وترتطب به الألسنة العمل فى هذا الكتاب الكريم تلاوة ودراسة.

ولقد تسابقت همم فى خدمته فتناولته من نواح مختلفة، ووسعته تفسيراً وتجويداً وإعراباً ومباحث شتى فى رسمه وضبطه وعد آياته وغير ذلك حتى إستقبلت بهذا كله كتب متعددة.

وكان الشىء الوحيد الذى لم ينهض به كتاب مستقبل وإنما جاء شذرات بين المباحث المختلفة هو علم توجيه القراءات على أهميته والحاجة إليه وكثيراً ما تاقت نفسى إلى إخراج مثل هذا البحث ولم يمنعنى من الإستقلال به إلا عدم إضطلاعى بفن القراءات ولقد دلفت بهذه الرغبة مراراً إلى صاحب الفضيلة أخى وصديقى الشيخ عبد الفتاح القاضى شيخ معهد القراءات ومفتش المعاهد الدينية الآن ورجوته أن يشاركنى هذا العمل ليضيف به إلى مؤلفاته النافعة الفياضة فى علوم القرآن بحثاً تنفحنى بركته وتشملنى مثوبته. ولم يمنعنا من تحقيق هذا الأمل أيضاً إلا أن وجدنا هذه الفكرة عند أبنائنا الذين نأمل فيهم القدرة ونثق بمجهودهم فى هذا الشأن.

ولهذا كان التوجيه إلى هذا النوع من البحث غاية كريمة وسبيلا محموداً وأنا إن لم أستوعب هذا المؤلف الذى قام به أستاذ فاضل من بين خريجى قسم القراءات بكلية اللغة العربية والمدرسين فيه الشيخ محمد الصادق قمحاوى وشاركه فى هذا الجهد أخ لنا وصديق كريم هو الشيخ قاسم الدجوى من علماء الأزهر إلا أن معرفتى بهما وإخلاصهما لكتاب الله تعالى وتفانيهما فى العمل فيه وتقديرى لهذه المهمة وشغفى بها يجعل هذا العمل عندى موضع تقدير يستحقان عليه كل شكر ممن يهتمون بكتاب الله تعالى وأرجو أن يكون هذا العمل فاتحة طيبة لمستقبل هذا البحث ولمستقبل المؤلفين وأن يجعله الله بابا لمثوبتهم وحسن جزائهم وأن ينفع به وينزله منازل القبول عنده إنه سميع الدعاء مجيب النداء.

محمد مرسى عامر

مفتش العلوم العربية بالمعاهد الأزهرية

فهرس الكتاب

الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة
الخطبة	٣	سورة البقرة	١٤
باب الاستعاذة - البسملة ...	٥	سورة آل عمران	٣٠
باب الإدغام	٥	سورة النساء	٣٧
باب هاء الكناية	٦	سورة المائدة	٤٢
باب المد والقصر	٦	سورة الأنعام	٤٦
باب الهمزتين من كلمة	٧	سورة الأعراف	٥٤
باب الهمزتين من كلمتين	٧	سورة الأنفال	٦٠
باب الهمز المفرد	٧	سورة التوبة	٦٢
باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها	٧	سورة يونس	٦٥
باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره، باب وقف حمزة وهشام على الهمز	٨	سورة هود	٦٨
باب الفتح والإمالة وبين اللفظين	٩	سورة يوسف	٧١
باب إمالة هاء التأنيث	٩	سورة الرعد	٧٤
باب الراءات	١٠	سورة إبراهيم	٧٤
باب اللامات، باب الوقف على أواخر الكلم، باب الوقف على مرسوم الخط	١٠	سورة الحجر	٧٥
باب ياءات الإضافة	١١	سورة النحل	٧٦
باب ياءات الزوائد	١٢	سورة الإسراء	٨٠
سورة أم القرآن	١٣	سورة الكهف	٨٥
		سورة مريم	٩٢
		سورة طه عليه السلام ...	٩٦
		سورة الأنبياء عليهم السلام..	١٠٣
		سورة الحج	١٠٧

الموضوع	صفحة
سورة المؤمنون	١١٢
سورة النور	١١٦
سورة الفرقان	١٢٠
سورة الشعراء	١٢٣
سورة النمل	١٢٥
سورة القصص	١٢٨
سورة العنكبوت	١٣٠
سورة الروم	١٣١
سورة لقمان	١٣٤
سورة السجدة	١٣٥
سورة الأحزاب	١٣٥
سورة سبأ	١٣٧
سورة فاطر	١٤٠
سورة يس	١٤٠
سورة الصآفات	١٤٣
سورة ص	١٤٦
سورة الزمر	١٤٨
سورة غافر	١٤٩
سورة فصلت	١٥٠
سورة الشورى	١٥١
سورة الزخرف	١٥٢
سورة الدخان	١٥٥

الموضوع	صفحة
سورة الجاثية	١٥٥
سورة الأحقاف	١٥٦
سورة محمد ﷺ	١٥٧
سورة الفتح	١٥٨
سورة الحجرات	١٥٩
سورة ق	١٥٩
سورة الذاريات	١٦٠
سورة الطور	١٦٠
سورة النجم	١٦١
سورة الرحمن	١٦٢
سورة الواقعة	١٦٣
سورة الحديد	١٦٤
سورة المجادلة	١٦٥
سورة الحشر	١٦٥
سورة الممتحنة والصف	١٦٦
سورة المنافقين	١٦٧
سورة التغابن والطلاق	١٦٧
سورة التحريم والملك	١٦٨
سورة ن والحآقة وسأل	١٦٩
سورة نوح والجن	١٧٠
سورة المزمل	١٧١
سورة المدثر	١٧٢
سورة القيامة	١٧٢

الموضوع	صفحة
سورة الإنسان	١٧٣
سورة المرسلات والنبأ	١٧٤
سورة النازعات وعبس	١٧٥
سورة التكوير	١٧٦
سورة الانفطار	١٧٦
سورة المطففين والانشقاق	١٧٧

الموضوع	صفحة
سورة البروج والأعلى والغاشية	١٧٨
سورة الفجر	١٧٨
سورة البلد والشمس	١٧٩
سورة العلق والقدر والتكاثر والهمزة	١٨٠
سورة قريش وتبت والفلق	١٨١
باب التكبير	١٨٢

تم بحمد الله